

الإمامة

العدد - 2878 - السنة الخامسة والسبعون - الخميس 10 ربيع الآخر 1447هـ
الموافق 02 أكتوبر 2025 م

العلاقات السعودية - الصينية..

35 عاماً من
الصداقة العميقة.



يداً بيداً لمستقبل مشترك



ملحق خاص بمناسبة اليوم
الوطني السعودي 95
والذكرى 76 لتأسيس
جمهورية الصين الشعبية





عزنا بطبعنا
اليوم الوطني السعودي 95
SAUDI NATIONAL DAY 95

**نحو عقود من المحبة والصداقة
والمصالح المشتركة بين الشعبين والقيادتين**

خالص التهاني والتبريكات إلى
مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية

بمناسبة اليوم الوطني الـ ٩٥

متمنين مزيداً من التقدم والازدهار

تشانغ هوا

سفير جمهورية الصين الشعبية

وجميع منسوبي السفارة لدى المملكة العربية السعودية

@ChinaEmbKSA



جمهورية الصين الشعبية
76 عاماً من الإنجازات والتطور
المذهل جعلت من الصين
رمزاً للعزيمة والنجاح
دامت الصين
وشعبها الطيب
في أمان وازدهار





الفهرس



تشهد المملكة هذا الأسبوع مجموعة من الفعاليات والمبادرات الثقافية التي تعكس اهتمام بلادنا بالتراث والثقافة، وتوسع أفق التعاون الدولي. في الميدان التراثي، تأتي فعالية يوم المخطوط العربي 2025 التي ينظمها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية يوم الاحد القادم ، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة المركز. ويأتي هذا الحدث ليحدد التذكير برعاية الملك فيصل رحمه الله للمخطوط العربي منذ عهده، مستمراً كنهج ثابت لقيادتنا حفظها الله حتى يومنا هذا، ليؤكد أهمية الحفاظ على التراث والارتقاء به كجزء أصيل من الثقافة الوطنية. هذا الحدث سيتضمن تكريم واحد من الرموز الثقافية الوطنية وهو الاستاذ الدكتور يحيى بن محمود جنيّد بمناسبة اختياره شخصية العام التراثية تقديراً لاسهاماته الواسعة في خدمة التراث.

ويصادف هذا الشهر، أكتوبر، الذكرى الـ ٧٦ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، كما يصادف هذا العام الذكرى الـ ٣٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة والصين، وبهذه المناسبة ننشر داخل هذا العدد ملحقاً خاصاً عن "العلاقات السعودية الصينية.. يدا بيد لمستقبل مشترك". ويحتوي الملحق على كلمة للسيد تشانغ هوا سفير الصين لدى المملكة يؤكد فيها على متانة العلاقات بين البلدين، ونطل من خلال الملحق على أبرز المبادرات والأفكار التي تلقى الاهتمام في الصين في هذه الفترة المزدهرة من تاريخ الصين. وتأكيداً لتمييز العلاقات التي يؤكد عليها الملحق، نقدم ملفاً خاصاً عن "التبادل الثقافي بين المملكة والصين" نستعرض فيه أهم البرامج والفعاليات التي تمت خلال الفترة الماضية.

وفي صفحاتنا الأسبوعية ، ننشر في "حديث الكتب" المقدمة التي كتبها معالي الاستاذ اياد أمين مدني لكتاب " هكذا قرأت عبدالجبار الرفاعي" للمؤلفة رجاء البوعلي. ويقدم محمد القشعري هذا الأسبوع كتاب "من ذكريات الماضي" لعبدالعزیز الحازمي، الذي يسرد حكايات مذهلة عن الطب الشعبي ودوره الكبير في حياة آبائنا وأجدادنا. عبدالله الوابلي يسلط "عينه" هذا الأسبوع على "التعصب.. وهم الأقوياء". ويتناول الدكتور صالح الشحري كتاباً طريفاً لسمير غريب عن الكاتب محمود حسين، واصفاً إياه بأنه "كاتبان بهوية مشتركة".

وفي الصفحات الثقافية نحاور الشاعر علي عكور الذي يقول انه ضد التشوه الذي يحدث باسم الحداثة. وفي "المرسم" نتعرف على تجربة الفنانة ليلى المداح القائدة التشكيلية التي تدعم الفن وتكتشف المواهب. ونختتم مع محمد العلي الذي يخصص "الكلام الأخير" للكتابة عن اليأس.

AL YAMAMAH



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ

رئيس مجلس الإدارة: منصور بن محمد بن صالح بن سلطان
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت : 2996110



CONTENTS



41

المقال

14 | السيد تشانغ هوا
سفير جمهورية الصين
الشعبية لدى المملكة
يكتب.. توريث الصداقة
والتنمية المشتركة.

أسرار التنمية

26 | 26 كلمة سرّ لنجاح
الصين في مكافحة
الفقر.

الكلام الأخير

66 | اليأس .
يكتبه:
محمد العلي

الوطن

06 | تحت رعاية سمو ولي
العهد.. انطلاق أعمال
مؤتمر الاستثمار الثقافي
2025 بالرياض..
وزير الثقافة يعلن قرب
انطلاق «جامعة الرياض
للفنون».

الحوار الثقافي

40 | التبادل الثقافي بين
المملكة العربية
السعودية وجمهورية
الصين الشعبية..
جسور المعرفة
والتواصل الحضاري.

الحوار

60 | الشاعر علي عكور :
أنا ضد التشوّه باسم
الحداثة.

سعر المجلة : 5

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 للأفراد شاملاً الضريبة .

500 للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة .

تودع في حساب البنك العربي رقم (آبيان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

مدير التحرير

عبدالعزیز حمود الخزام

aalkhuzam@yamamahmag.com

هاتف : 2996415

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاستئجار 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFI QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)





الوطن

المجلس يثمن نجاح مساعي المملكة في تزايد
الدول المعترفة بفلسطين..

مجلس الوزراء يقدر لقادة العالم مشاعرهم بمناسبة اليوم الوطني.

واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في الرياض.

وفي مستهل الجلسة؛ أعرب سمو ولي العهد عن شكره وتقديره لقادة الدول الشقيقة والصديقة على ما أبدوه من مشاعر صادقة تجاه المملكة العربية السعودية بمناسبة اليوم الوطني الخامس والتسعين، متوجّهاً بالحمد والثناء للمولى عز وجل بما أنعم على هذه البلاد المباركة من استقرار ورخاء وتنمية، وما تحقق لها من إنجازات غير مسبوقة في مسيرة التقدم والازدهار.

ثم أطلع مجلس الوزراء على مجمل أعمال الدولة في الأيام الماضية لا سيما المتصلة بتعزيز العلاقات مع مختلف دول العالم، مشيداً في هذا السياق بنتائج زيارة دولة رئيس الوزراء في جمهورية باكستان الإسلامية محمد شهباز شريف للمملكة العربية السعودية، وما شهدت من توقيع اتفاقية "الدفاع الإستراتيجي المشترك" التي تهدف إلى تطوير جوانب التعاون الدفاعي بين البلدين الشقيقين، وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة والعالم. وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس قدّر المشاركة الفاعلة لوفد المملكة العربية

السعودية في أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة والاجتماعات الدولية المنعقدة ضمنها؛ مجسداً بذلك مكانة هذه البلاد على المستوى العالمي، ودورها المحوري في السياسة الدولية، وجهودها الريادية الداعمة للسلم والعدل، وتفعيل مبدأ الحوار والحلول السلمية على جميع الأصعدة.

وتطرّق مجلس الوزراء إلى نجاح مساعي المملكة المكثفة في تزايد عدد الدول المعترفة بدولة فلسطين، وتنامي الإرادة الدولية نحو ترسيخ حق الشعب الفلسطيني الشقيق في تقرير مصيره.

وعبر المجلس عن ترحيب المملكة العربية السعودية بإعلان الإدارة الأميركية خطة الرئيس دونالد ترمب الشاملة لإنهاء الصراع في قطاع غزة، وإعادة إعمار القطاع، وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية دون قيود، وكذلك إعلان فخامته أنه لن يسمح بضم الضفة الغربية إلى إسرائيل.

وأكد المجلس استعداد المملكة للتعاون مع الولايات المتحدة الأميركية لتحقيق اتفاق شامل لوقف الحرب في قطاع غزة، وتنفيذ الانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع، وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية دون قيود؛ بما يسهم في تعزيز جهود التوصل لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، ويكفل قيام الدولة الفلسطينية على حدود 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية.

وبيّن معالي وزير الإعلام أن مجلس الوزراء ثمن انتخاب المملكة العربية السعودية عضواً في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يؤكد ثقة المجتمع الدولي في دورها الفاعل والبناء وسعيها المستمر لتعزيز التعاون المشترك في هذا المجال؛ بما يخدم التنمية والسلام العالميين.

وعدّ المجلس انتخاب المملكة العربية السعودية عضواً في مجلس منظمة الطيران المدني الدولي "إيكافو" بعد حصولها على (175) صوتاً من أصل (184)؛ تقديرًا عالياً من الدول الأعضاء لدور المملكة الريادي وإسهاماتها ومبادراتها في هذا القطاع.

وأكد المجلس أن انضمام محمية الإمام تركي بن عبد الله الملكية إلى برنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)؛ يعكس التزام المملكة الراسخ بحماية بيئاتها الطبيعية، وجهودها المستمرة في مجالات صون التنوع الحيوي وتحقيق التنمية المستدامة.

وأشاد مجلس الوزراء بمخرجات النسخة الثانية للمنتدى العالمي للبنية التحتية الذي عقد في الرياض، وما شهدته من مشاركة واسعة النطاق من مختلف دول العالم، وتوقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم لبناء مستقبل مستدام في هذا القطاع الحيوي، بما يعزز جودة الحياة، ويحسن المشهد الحضري.

واستعرض المجلس تطور خدمات قطاع المياه في جميع مناطق

قيام معالي وزير المالية بإصدار الترخيص اللازم لبنك (آيزي بنك).
سابعاً:
الموافقة على ترقيات وتعيينات بالمرتبتين (الخامسة عشرة) و (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو الآتي:
ترقية سعد بن سالم بن سعد العميري الشهري إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالمديرية العامة للدفاع المدني.
تعيين طرجم بن سلامة بن سعيدان على وظيفة (أمير الفوج الخامس عشر) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الحرس الوطني.
تعيين سعيد بن مسعود بن محمد الحارثي على وظيفة (وكيل إمارة منطقة) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بإمارة منطقة نجران.
ترقية رضا بن هائل بن فايز العليمي الرويلي إلى وظيفة (مدير مكتب) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بإمارة منطقة الجوف.
ترقية فهد بن محمد بن ناصر بن ضاوي إلى وظيفة (مدير فرع) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة البيئة والمياه والزراعة.
ترقية عمر بن حسن بن عمر صباغ إلى وظيفة (مدير مكتب) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الإعلام.
تعيين ملهي بن حسن بن محمد غقدي على وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التعليم.
كما أطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للهيئة السعودية لتنظيم الكهرباء، وهيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية، وهيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، والمركز السعودي لكفاءة الطاقة، والمركز السعودي للاعتماد، ومركز الملك عبدالعزيز للحوكمة العالمية، والمركز الوطني لأبحاث وتطوير الزراعة المستدامة، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



-أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية حول التشجيع والمتبادلة للاستثمارات، في ضوء الصيغة المرافقة، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.
ثالثاً:
تفويض معالي وزير التعليم -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الكوري في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في التعليم الصحي والتدريب والبحث بين وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ووزارة الصحة والرعاية الاجتماعية في جمهورية كوريا، والتوقيع عليه.
رابعاً:
تفويض معالي رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي -أو من ينيبه- بالتباحث مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في شأن مشروع اتفاقية تعاون بين الهيئة والمنظمة، والتوقيع عليه.
خامساً:
انضمام صندوق التنمية السياحي عضواً منتسباً إلى منظمة السياحة العالمية.
سادساً:

المملكة، من ذلك التدشين ووضع حجر الأساس لـ (122) مشروعاً للبيئة والمياه والزراعة في المنطقة الشرقية بتكلفة تجاوزت (28.8) مليار ريال؛ لتحقيق الاستفادة البيئية والمائية، وتعزيز منظومات الإنتاج والتخزين والتوزيع والمعالجة وتحسين جودة المياه.
وأطلع مجلس الوزراء على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما أطلع على ما انتهى إليه كل من مجلسي الشؤون السياسية والأمنية، والشؤون الاقتصادية والتنمية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:
أولاً:
تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الصومالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ووزارة البيئة والتغير المناخي في جمهورية الصومال الفيدرالية في مجال حماية البيئة، والتوقيع عليه.
ثانياً:
تفويض معالي وزير الاستثمار



الوطن

تحت رعاية سمو ولي العهد.. انطلاق أعمال مؤتمر الاستثمار الثقافي 2025 بالرياض.. وزير الثقافة يعلن قرب انطلاق «جامعة الرياض للفنون».

واس



تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، انطلقت اليوم أعمال مؤتمر الاستثمار الثقافي 2025 في مركز الملك فهد الثقافي بمدينة الرياض، الذي نظمته وزارة الثقافة، بحضور صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة، ومشاركة أكثر من 150 متحدثاً و1500 مشارك من كبار صناع القرار وقادة الثقافة والاستثمار على مستوى المملكة والعالم.

وأعلن سمو وزير الثقافة في كلمته الافتتاحية قرب انطلاق جامعة الرياض للفنون، التي ستكون حجر الأساس للتعليم الإبداعي والابتكار، لرفد القطاع الثقافي بالموهوب والمبدعين بالشراكة مع أبرز المؤسسات الأكاديمية والثقافية الدولية، مشيراً إلى أن تأسيس الجامعة الثقافية الجديدة يأتي امتداداً لدعم القيادة الرشيدة للقطاع، وأن الهدف هو أن تكون الجامعة ضمن قائمة أفضل 50 جامعة دولية متخصصة في الفنون والثقافة، وذلك انطلاقاً من حرص المملكة على بناء القدرات الثقافية التي تعد إحدى ركائز خطتها لتطوير قطاعها الثقافية.

وقال: «نسعد بانطلاق أعمال أول نسخة من مؤتمر الاستثمار الثقافي، الذي يبحث مستقبل الاستثمار الثقافي، وأفاقه وإمكاناته التنموية»، مبيّناً أن القطاع الثقافي السعودي شهد منذ إطلاق رؤية المملكة 2030 نقلة تاريخية قفزت بنسبة مساهمته في الناتج المحلي إلى 1.6 ٪، وارتفع عدد العاملين فيه إلى 234 ألفاً، وبلغت قيمة الدعم المالي المتدفق إليه ما يقارب مليار دولار في عام 2024، فيما بلغت استثمارات بنيته التحتية مستويات تاريخية تجاوزت 81 مليار ريال.

وأكد أن القطاع الخاص يأتي بصفته شريكاً استراتيجياً في رحلة تطوير القطاع الثقافي

أحدث التوجهات في مجالات الاستثمار الثقافي، واستعراض التجارب الدولية الناجحة في دعم وتمويل الصناعات الإبداعية، إضافة إلى استكشاف الأسواق الناشئة، والقطاعات غير المستغلة، وبحث إستراتيجيات تقليل المخاطر الاستثمارية وتعزيز ثقة المستثمرين.

وتتناول الجلسات موضوعات متنوعة تشمل الذكاء الاصطناعي والتقنيات التفاعلية في تمويل الثقافة، وأهمية العمل الخيري في دعم نمو القطاع، إلى جانب ريادة الأعمال الإبداعية، وصناديق الاستثمار الثقافي العالمية، والشراكات المبتكرة في التمويل العام.

ويأتي انعقاد المؤتمر للمرة الأولى في المملكة، ليشكل منصة عالمية رائدة

تستشرف مستقبل الاستثمار الثقافي، وتعزز دوره في بناء اقتصاد إبداعي مستدام؛ بما يتماشى مع مستهدفات رؤية 2030 المتعلقة بتنويع الاقتصاد الوطني، وترسيخ الهوية الثقافية، وتعزيز مكانة المملكة قوة مؤثرة على الساحة الدولية.

ويهدف المؤتمر إلى تقديم الثقافة بوصفها فرصة استثمارية جاذبة، من خلال استعراض نماذج تمويل مبتكرة، وبناء شراكات إستراتيجية، وتطوير آليات جديدة تسهم في دعم الصناعات الإبداعية، وتعظيم دور رأس المال الثقافي في تحفيز النمو الاقتصادي العالمي، كما يسلط الضوء على إسهام الاستثمار الثقافي في تمكين المواهب الوطنية، وتعزيز العدالة والشمول، وتوسيع نطاق التأثير الثقافي خارج الحدود الوطنية عبر الدبلوماسية الثقافية.

ومن خلال هذه المحاور، يؤكد مؤتمر الاستثمار الثقافي التزام المملكة بدورها الريادي في قيادة التحولات العالمية في مجال الاقتصاد الإبداعي، وترسيخ الرياض عاصمة دولية للثقافة والاستثمار، بما يعكس رؤيتها الطموحة ومكانتها المتنامية في المشهد الثقافي والاقتصادي العالمي.

السعودي، لافتاً إلى أن المؤتمر يسهم في تعزيز هذه الشراكة الأساسية، وسيشهد توقيع 89 اتفاقية بقيمة تقارب 5 مليارات ريال.

ويشهد المؤتمر مشاركة نخبة من الشخصيات البارزة في المجال الثقافي والاستثماري، في مقدمتهم معالي وزير الاستثمار المهندس خالد بن عبدالعزيز الفالح، ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط الأستاذ فيصل بن فاضل الإبراهيم، ومعالي نائب وزير الثقافة الأستاذ حامد بن محمد فايز، ومعالي مساعد وزير الثقافة الأستاذ رakan بن إبراهيم الطوق، والرئيس التنفيذي لدار «سوديز» تشارلز ستيوارت، ورئيس مجلس إدارة دار «كريستيز» غيوم سيروتي، والرئيس التنفيذي لـ«أرت بازل» نواه هوروفيتز، والرئيس غير التنفيذي لـ«سوني بيكتشرز إنترتينمنت» توني فينتشيكويرا، ومؤسس «إيغلز بيكتشرز» طارق بن عمار، ورئيس هيئة «هستوريك إنجلاند» عميد كلية أورييل بجامعة أوكسفورد اللورد نيل ميندوزا، والمؤسس ورئيس مجلس إدارة مؤسسة «جينيسيس» جون ستودزينسكي. ويتناول المؤتمر على مدى يومين، أكثر من 38 جلسة حوارية وورشة عمل، تتضمن



رأي اليمامة

العلاقات السعودية الصينية..

عقود من الثقة المتبادلة.

5 ملايين سائح صيني بحلول 2030. فضلاً عن السياح السعوديين، في الصين والتجار الكثر في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الذين يترددون على الصين بغرض التجارة والسياحة، وكذلك الطلاب السعوديون المبتعثون في جامعات الصين.

في الصين هناك عشرات الجامعات الصينية التي تدرس اللغة العربية وآدابها، وقد بلغ عدد الجامعات التي تقدم تخصصات في اللغة العربية 57 جامعة في عام 2023. تشمل هذه الجامعات أقساماً ومراكز متخصصة في اللغة العربية مثل قسم اللغة العربية بجامعة بكين بالإضافة إلى برامج في الجامعات التي تُعنى بالدراسات الأجنبية.

تتخصص الجامعات الصينية الرئيسية في اللغة العربية في برامج دراسات عربية متقدمة، بما في ذلك بكالوريوس وماجستير ودكتوراه، مع التركيز على اللغة والأدب والدراسات المتعلقة بالشرق الأوسط. يعد قسم اللغة العربية في جامعة الدراسات الأجنبية ببكين (BFSU) من أبرز الجامعات الرائدة في هذا المجال، حيث تقدم برامج أكاديمية متنوعة في اللغة العربية وآدابها، وتقدم منح دراسية متخصصة ومراكز بحثية مرموقة. كما توجد برامج أخرى في جامعات أخرى مثل جامعة الدراسات الأجنبية بقوانغدونغ (GDUFs).

حين ننظر من زاوية أبعد على خمسة وثلاثين عاماً من العلاقات بين البلدين سنجد أن التعمق والانسجام بين البلدين يتنامى بشكل تراكمي، مما يرسم صورة مثالية لأشكال التعاون الدولي والانسجام المؤسساتي بين دولتين، خصوصاً مع الكثير من التشابه بين مجتمعين شرقيين يشتركان في الكثير من القيم الإنسانية المتشابهة.

كانت البداية في عام 1990 حينما دشنت العلاقات السعودية الصينية رسمياً، ولكنها فعلياً قد بدأت قبل ذلك بأعوام، وذلك في أشكال من التعاون العسكري وصفقات السلاح. اليوم تتجه العلاقات السعودية الصينية نحو مزيد من التعمق أكثر، إلى درجة التبادل الثقافي والسياحي بين البلدين.

على الصعيد السياسي والاقتصادي شكّل التعاون بين الدولتين أنموذجاً في شكل العلاقة المتنامية، فالكثير من الصفقات الاقتصادية والاستثمارية تجري اليوم مع الصين بصورة مطّردة باتت فيها الشركات الصينية من أبرز المتواجدين الأجانب في المملكة في مجالات: البناء والتقنية والطاقة والصناعة. وفي السياسة كانت الصين الراعي الأكبر والضامن للالتزامات إيران مع عودة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين المملكة.

أما على صعيد التعاون الثقافي فقد اتخذت أشكال التبادل الثقافي بين البلدين مسارات متقدمة جداً، وقد مثّل مركز البحوث والتواصل المعرفي أبرز أيقونات ذلك التبادل، ومحطة ثابتة لكافة الوفود الصينية التي تزور المملكة. كما تعمق ذلك التبادل أيضاً بإطلاق جائزة الأمير محمد بن سلمان والتي تستهدف تشجيع دراسة اللغة العربية في الصين، وتقديم جوائز على أفضل الأعمال المنجزة في دراسة اللغة العربية وآدابها وأبحاثها.

كل هذا إلى جانب القفزة الحاصلة في مجال الترجمة بين اللغتين الصينية والعربية، فضلاً عن قرار تدريس اللغة الصينية في المدارس، حيث بدأت عدد من المدارس فعلياً في تدريس اللغة الصينية؛ تمهيداً لتعميمها في بقية مدارس المملكة. ولا يقتصر الأمر على أشكال التعاون الحكومي رفيع المستوى في تلك المجالات فحسب، بل إن أعداد السياح الصينيين في زيادة سنوية، وتستهدف المملكة عدد



الوطن

صدور الموافقة على الأحكام النظامية الخاصة
بضبط العلاقة بين المؤجر والمستأجر.

إنفاذاً لتوجيه ولي العهد..

إيقاف الزيادة السنوية في إيجارات العقارات داخل الرياض لـ 5 سنوات.

وأس

إنفاذاً لما سبق أن وجّه به صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، بالبدء في تنفيذ حزمة من الإجراءات النظامية الجديدة لسوق الإيجار في مدينة الرياض؛ استجابةً للتحديات التي شهدتها العاصمة خلال السنوات الماضية فيما يتعلق بارتفاع أسعار الإيجارات السكنية والتجارية؛ قامت الهيئة العامة للعقار بدراسة الإجراءات وفق أفضل الممارسات والتجارب العالمية لضبط العلاقة بين المؤجر والمستأجر، وصدر قرار مجلس الوزراء والمرسوم الملكي الكريم بالموافقة على الأحكام النظامية الخاصة بضبط العلاقة بين المؤجر والمستأجر والمشملة على ما يلي:

أولاً: إيقاف الزيادة السنوية لقيمة الأجرة الإجمالية في عقود إيجار العقارات السكنية والتجارية (القائمة أو الجديدة) في العقارات الواقعة داخل النطاق العمراني لمدينة الرياض لمدة (5) سنوات بدءاً من تاريخ اليوم 3 ربيع الثاني 1447هـ الموافق 25 سبتمبر 2025 م، وبناءً عليه لا يمكن للمؤجر أن يزيد قيمة الأجرة الإجمالية للعقار المتفق عليها في العقود القائمة أو الجديدة بدءاً من تاريخه، كما يمكن تطبيق أحكام تنظيم الزيادة السنوية للقيمة الإيجارية على كامل أو أجزاء من مدن ومحافظات ومراكز أخرى



فتكون بيانات العقد صحيحة.

رابعاً: تنظيم ضوابط التجديد التلقائي في العقود الإيجارية: حيث يُعدّ عقد الإيجار (في كافة مدن المملكة) مُجدداً تلقائياً، ما لم يشعر أحد الطرفين الطرف الآخر بعدم الرغبة في التجديد قبل (60) يوماً على الأقل من تاريخ انتهاء مدة العقد، باستثناء الحالات الآتية: العقود مُحددة المدة التي بقي من مُدتها (90) يوماً أو أقل عند نفاذ هذه الأحكام، أو في حالة العقود التي يتفق الطرفان على إنهاؤها بالتراضي بعد مُضي المهلة المُحددة لتقديم إشعار عدم الرغبة في التجديد، وللهيئة العامة للعقار زيادة مدة الإشعار المنصوص في العقود النموذجية بما يتناسب مع مدة العقد ونوعه، ولا يجوز للمؤجر في حال رغبة المستأجر في تجديد العقد (في العقارات الواقعة ضمن النطاق العمراني لمدينة الرياض) أن يمتنع عن التجديد، ويلزم المستأجر بإخلاء العقار إلا في ثلاث حالات:

تخلف المستأجر عن السداد.

وجود عيوب هيكلية في العقار تؤثر على

(عند الحاجة لتطبيقها) بقرار من مجلس إدارة الهيئة العامة للعقار بعد موافقة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. ثانياً: بدءاً من تاريخ اليوم يتم تثبيت قيمة الأجرة الإجمالية لعقود إيجار العقارات السكنية والتجارية الشاغرة داخل النطاق العمراني لمدينة الرياض (التي سبق تأجيرها) وفقاً للقيمة الإجمالية لأجرة آخر عقد «إيجار»، وتحتسب قيمة الأجرة الإجمالية للعقارات السكنية والتجارية (التي لم يسبق تأجيرها) بحسب ما يتفق عليه بين المؤجر والمستأجر.

ثالثاً: توثيق العقود الإيجارية في شبكة «إيجار»: حيث يجب على المؤجر في عقد الإيجار غير المُسجل في الشبكة الإلكترونية لخدمات الإيجار «إيجار» التقدم بطلب تسجيل العقد في «إيجار»، وللمستأجر حق التقدم بطلب تسجيل العقد في «إيجار»، وللطرف الآخر الاعتراض أمام الهيئة العامة للعقار على بيانات العقد خلال (60) يوماً من تاريخ إبلاغه بالتسجيل؛ وفي حال انقضاء تلك المدة دون اعتراض

نظام المعاملات المدنية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/191) وتاريخ 29 / 11 / 1444هـ، ولمجلس الوزراء تعديل هذه الأحكام بناءً على توصية من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في ضوء ما يرد من تقارير الهيئة العامة للعقار حيال هذه الأحكام.

وقد نصت التوجيهات المتعلقة بالتوازن العقاري على أن تقوم الهيئة العامة للعقار بتفعيل ومراقبة الإجراءات النظامية الجديدة وفق ما تم إقراره بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، وبما ينسجم مع خطة التنفيذ، إضافة إلى الاستمرار في متابعة أسعار الإيجارات العقارية وحركة السوق لضمان الامتثال، والقدرة على الرفع بأية معالجات لاحقة حسب ما يستجد، كما وجّه سمو ولي العهد برفع تقارير دورية عن سير العمل لتنفيذ هذه الأحكام متضمنة تقارير الأسعار والمؤشرات العقارية ذات العلاقة، وذلك حرصاً منه - حفظه الله - على تحقيق التوازن في القطاع العقاري بما يحفظ حقوق الأطراف كافة.

ولضمان التطبيق الفعال للإجراءات النظامية المتخذة لضبط العلاقة بين المؤجر والمستأجر، ستقوم الهيئة العامة للعقار والجهات ذات العلاقة بنشر التوضيحات وشرح الآليات المتخذة بهذا الشأن والتوعية بها. وتأتي هذه الأحكام كخطوة محورية نحو إعادة التوازن إلى سوق الإيجارات السكنية والتجارية في مدينة الرياض، وترسيخ العدالة والشفافية في العلاقة التعاقدية بين المؤجر والمستأجر، كما تمثل مرحلة مهمة نحو توفير بيئة استثمارية عادلة وآمنة تعزز من جودة الحياة وتدعم جهود التنمية العمرانية المستدامة.

إيجار EJAR | REGA

إنفاذاً لتوجيهات سمو ولي العهد لتحقيق التوازن في القطاع العقاري في المملكة

تمت الموافقة على عدد من الأحكام النظامية لضبط العلاقة الإيجارية بين المؤجر والمستأجر لتعزيز استقرار السوق العقاري وحفظ حقوق جميع الأطراف، وتشمل ما يلي:

إيقاف الزيادة السنوية للإيجارات السكنية والتجارية في مدينة الرياض، بدءاً من تاريخ 25 سبتمبر 2025 لمدة 5 سنوات

أحكام الإيجار في مدينة الرياض د

إيقاف الزيادة السنوية للقيمة الإيجارية في عقود العقارات السكنية والتجارية - القائمة أو الجديدة - في مدينة الرياض لمدة خمس سنوات بدءاً من تاريخ 25 سبتمبر 2025م.

تثبيت أجرة العقارات الشاغرة وفقاً للقيمة آخر عقد إيجار لها. والعقارات التي لم يسبق تأجيرها لتحسب قيمة الأجرة بما يتفق عليه الطرفان.

التجديد التلقائي

لجميع مدن المملكة: يُعَدَّ عقد الإيجار مُجَدِّداً تلقائياً، ما لم يُشعر أحد الطرفين الآخر بعدم الرغبة في التجديد، وذلك قبل (60) يوماً من انتهاء العقد، وتحديد حالات عدم التجديد من قبل المؤجر في مدينة الرياض.

وجوب توثيق العقود في إيجار

يجب على المؤجر في العقد غير المسجل في منصة إيجار، تسجيل العقد إلكترونياً عبر المنصة، وللمستأجر الحق في طلب توثيق العقد عبر المنصة.

REGA

199011 rega.gov.sa

القضائية المختصة خلال (30) يوماً من تاريخ إبلاغه بقرار المخالفة، وتُمنح مكافأة تشجيعية بنسبة لا تزيد على (20%) من مقدار الغرامة المحصلة عن أي مخالفة لهذه الأحكام (الأحكام النظامية الخاصة بضبط العلاقة بين المؤجر والمستأجر فقط)، لمن يُبلغ عنها -من غير المختصين بتطبيق أحكامها- إذا قُدِّم معلومات أدَّت لصدور قرار نهائي بثبوت المخالفة، ويحدّد مجلس إدارة الهيئة العامة للعقار ضوابط صرف المكافآت وآلية تقسيمها إذا تعدّد المبلّغون عنها. سابعاً: فيما لم يرد فيه نص خاص في هذه الأحكام: تُطبّق الأحكام الواردة في

سلامته وسلامة الساكنين وفق تقرير فني مُعتمد من الجهة الحكومية المختصة نظاماً.

رغبة المؤجر في استخدام الوحدة العقارية السكنية لاستخدامه الشخصي، أو استخدام أحد أقاربه من الدرجة الأولى.

أو أي حالات أخرى يُقررها مجلس إدارة الهيئة العامة للعقار، وفق الضوابط والمعايير التي يضعها.

خامساً: يحق للمؤجر الاعتراض على القيمة الإيجارية المُحددة بموجب ما ورد في هذه الأحكام وذلك في غير العقود القائمة، وفي أي من الحالات الآتية: إذا كانت الوحدة العقارية قد خضعت لأعمال ترميمات إنشائية أو هيكلية جوهرية أثّرت في قيمتها الإيجارية، أو إذا كان آخر عقد إيجار للعقار قد أبرم قبل عام 2024م، وأي حالات أخرى يعتمدها مجلس إدارة الهيئة العامة للعقار، والذي يتولى إعداد الضوابط والآليات اللازمة للنظر في الاعتراضات المُقدّمة، واستقبالها.

سادساً: ضوابط المُخالفات والغرامات المترتبة عليها، حيث سيتم فرض غرامة مالية على كل من يُخالف هذه الأحكام بما لا يتجاوز مقدار أجرة (12) شهراً للوحدة

العقارية محل التعاقد، مع تصحيح المخالفة وتعويض المتضرر، ويُصدر مجلس إدارة الهيئة العامة للعقار جدولاً بالمخالفات وما يقابلها من غرامات بناءً على ما ورد في هذه الأحكام، على أن يُراعى في تحديد الجزاء جسامته المخالفة وظروفها، وتتولى اللجان المُشكلة بناءً على المادة (العشرين) من نظام الوساطة العقارية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/130) وتاريخ 30 / 11 / 1443هـ النظر في مخالفات هذه الأحكام، وإيقاع الغرامة المنصوص عليها، ويجوز لمن صدر بحقه قرار المخالفة التظلم منها لدى الجهة



الحدث

رعاية ملكية وذاكرة متجددة.



مصدر الصور: صحيفة الجزيرة عدد (٥٥).

اليمامة - خاص

يُعَدُّ اهتمام المملكة العربية السعودية إحدى العلامات الفارقة في مسيرة الثقافة العربية المعاصرة. ومن أبرز المحطات التي تجلّت فيها هذه العناية للقاء التاريخي الذي جمع بعثة معهد المخطوطات العربية بالملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - في فبراير 1973م (7 محرم 1393هـ) في مقر مجلس الوزراء بالرياض. كان هذا اللقاء، وما تبعه من نتائج ملموسة، تجسيداً لرؤية ملكية تدرك أن الكتاب المخطوط ليس مجرد أوراق قديمة، بل هو وعاء حي للمعرفة، وذاكرة أصيلة تحفظ هوية الأمة، وتنقل علومها ومعارفها عبر الأجيال. وفي السياق نفسه، شهد مطلع

ذلك العام حدثاً مفصلياً آخر تمثل في وضع الملك فيصل حجر الأساس لمشروع مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة (3 محرم 1393هـ/ 6 فبراير 1973م)، في احتفال رسمي حضره عدد من أصحاب السمو وكبار المسؤولين. وتضم المكتبة إلى قاعاتها المختلفة قاعة خاصة بالمخطوطات والكتب النادرة؛ لتغدو منارة علمية وثقافية تحفظ التراث وتخدم الباحثين. وتحدث الباحث عصام محمد الشنطي، رئيس المفهرسين في معهد المخطوطات العربية وأحد أعلام فهرسة المخطوطات، رحمه الله، في دراسته المرجعية «مع المخطوطات في السعودية شرقاً وغرباً»، أن لقاء الملك فيصل بالبعثة لم يكن مجرد إجراء بروتوكولي، بل كان بمنزلة إعلان واضح لالتزام

الدولة برعاية التراث المخطوط. فقد أبدى الملك فيصل - رحمه الله - اهتماماً شخصياً بالبعثة وبما تؤديه من عمل، وهو ما رسّخ لدى أعضائها قناعة بأن المملكة تتبنى دوراً محورياً في هذا المجال، ومهدّ لإنجازات نوعية على صعيد التوثيق والتصوير. وقد سجّل الشنطي تفاصيل هذه الرحلة وما دار فيها من لقاءات وبحوث، مقدّماً توثيقاً شاملاً للبيئة العلمية التي أحاطت بالبعثة. وأكد في كتاباته أن الدعم الذي تلقته من القيادة السعودية، وفي مقدمتها استقبال الملك فيصل، شكّل نقطة تحول في مسيرة التعاون العلمي بين المملكة والمعهد. لم يقتصر أثر هذه البعثة على القدر الكبير من المخطوطات المصورة والبيانات المفهرسة، بل امتد ليؤسس لمرحلة جديدة من الانفتاح العلمي، وتبادل

ميزوري في الولايات المتحدة عام 1976م، وأعقبه بالدكتوراه في المكتبات والوثائق من جامعة القاهرة عام 1983م.

تنقل الدكتور بن جنيدي بين مواقع أكاديمية وإدارية بارزة، فعمل أستاذًا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتولى رئاسة قسم المكتبات والمعلومات، كما شغل منصب أمين عام مكتبة الملك فهد الوطنية، وأمين عام مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وأسهم في تطوير مشاريعه وخططه البحثية، وعضو سابق في مجلس الشورى، إلى جانب عضويته في مؤسسات ثقافية كبرى مثل مكتبة الملك فهد الوطنية ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ومجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية، وهو رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي حاليًا.

أثرى بن جنيدي الساحة العلمية بأكثر من 35 كتابًا و150 دراسة ومقالة، تناولت قضايا التراث والمخطوطات والتاريخ والبليوغرافيا، ومن أبرز مؤلفاته: "أمير المؤمنين الإمام المستعصم بالله (رؤية تصحيحية)، و"سيدة عصرها: الكاتبة شهدة"، فضلًا عن تحقيقه لعدد من النصوص التراثية المهمة مثل "رفع الباس عن بني العباس" و"جذوة الاقتباس في نسب بني العباس".

نال الدكتور يحيى بن جنيدي جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية عام 1998م، تكريمًا لإسهاماته العلمية الرصينة التي عكست عمق خبرته في دراسة التراث وصيانتته. ولا يزال عطاؤه ممتدًا عبر مشاركاته في الفعاليات الثقافية والبحثية العربية والدولية، ليبقى علامة بارزة في خدمة الهوية الثقافية للأمة وحفظ ذاكرتها الحية.



العربي لعام 2025 المقرر إقامته في رحاب مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض يوم الأحد القادم الموافق الخامس من أكتوبر، تقديرًا لإسهاماته الواسعة في خدمة التراث وصون المخطوط العربي، وتكريمًا لمسيرة امتدت عقودًا في البحث والتأليف والتحقيق. ويعد بن جنيدي واحدًا من أبرز الأسماء الثقافية والعلمية في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، لما قدّمه من إسهامات رائدة في مجالات المخطوطات والمكتبات والدراسات الإسلامية.

وُلد في مكة المكرمة عام 1947م، وتلقى تعليمه الأولي فيها قبل أن يكمل مراحل الدراسة في الطائف، ثم اتجه إلى التعليم الجامعي حيث حصل على البكالوريوس في اللغة العربية وأدائها من جامعة الملك سعود عام 1969م، ثم الماجستير في المكتبات والمعلومات من جامعة

الخبرات في مجال صون التراث. في ذلك العام، أوفد معهد المخطوطات العربية بعثته الثانية إلى المملكة العربية السعودية، وهي التي عُرفت لاحقًا بـ«أمّ البعثات» لغناها وتنوع أنشطتها. فقد جابت هذه البعثة اثنتين وعشرين مكتبة عامة وخاصة في مناطق مختلفة من المملكة، بدءًا من الرياض، مرورًا بالمنطقة الغربية والمنطقة الشرقية، وانتهاءً بمكتبات خاصة ذات قيمة عالية. وتمكّن فريق البعثة من تصوير 428 مخطوطاً أصيلاً بلغ مجموع أوراقها نحو 65470 ورقة. وحظيت مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الخاصة بتوثيق سبعة مخطوطات نادرة منها، وهو ما أضاف بُعداً شخصياً يبرز إسهام الأسر العلمية في إثراء رصيد المخطوط العربي.

إن القيمة المضافة لهذه البعثة لم تكن محصورة في الأرقام، على أهميتها، بل في كونها أسست لعلاقة متينة بين معهد المخطوطات العربية والمملكة العربية السعودية. فالمملكة منذ ذلك الحين صارت تُعدّ شريكاً رئيساً في حركة صون التراث العربي، وهو ما تجلّى لاحقاً في مبادرات مؤسساتها الثقافية، وعلى رأسها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذي تأسس عام 1403هـ/ 1983م. هذا المركز جعل من العناية بالمخطوطات أحد أهدافه الكبرى، فجمع عشرات الآلاف من العناوين، ويحتفظ بنحو 30 ألف مخطوط أصلي، إلى جانب إنجازات في الترميم والمعالجة والتعقيم شملت أكثر من 330 ألف كتاب ومخطوط ووثيقة.

د. يحيى بن جنيدي:
٣٥ كتاباً تأليفاً وتحقيقاً. محطات في مسيرة يحيى بن جنيدي

من جانب آخر، اختير الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيدي شخصية العام التراثية في الاحتفال بيوم المخطوط



احتفاء



تركي الفيصل في احتفال «عرب نيوز».. الخليج في قلب التحديات الإقليمية والدولية.

الإمامة - خاص

ألقي صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، كلمة خلال الاحتفال الذي أقامته عرب نيوز بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها، يوم السبت 6 ربيع الثاني 1447هـ (28 سبتمبر 2025م) في الرياض، بحضور نخبة من الشخصيات الدبلوماسية والإعلامية.

استهل الأمير تركي الفيصل كلمته بتوجيه الشكر لرئيس تحرير عرب نيوز الأستاذ فيصل عباس، ولسفير جيبوتي وعميد السلك الدبلوماسي المعتمد لدى المملكة السفير ضياء الدين بامخرمة على الدعوة الكريمة. كما قدّم تهانيه للعاملين في الصحيفة، مؤكداً أنها على مدى خمسين عاماً عبّرت بالصوت المعتدل للمملكة ورسمت صورتها المشرقة أمام العالم الناطق بالإنجليزية. واستعاد الأمير بدايات التفكير في إطلاقها، مشيراً إلى أن الفكرة برزت بعد حرب رمضان 1393هـ (1973م) وحظر النفط على الولايات المتحدة، حيث واجهت المملكة حملة إعلامية غريبة. وأوضح أن المرحوم هشام حافظ وأخاه محمد حافظ عرضا الفكرة على الشيخ كمال أدهم، مستشار الملك فيصل ومدير مكتب الاتصال الخارجي، وأنه شارك مع هشام في إعداد المقترح ورفعها إلى الملك فيصل الذي أدرك أهميته ووافق عليه قبل استشهاده عام 1395هـ (1975م). وأضاف أن الصحافي المخضرم جهاد الخازن ورئيس التحرير الأول أحمد محمد محمود كان لهما دور بارز في توجيه الصحيفة الوليدة، قبل أن تشهد الساحة الإعلامية ولادة «الشرق الأوسط» عام 1398هـ (1978م). وانتقل الأمير في كلمته إلى تناول الأوضاع الراهنة، مشيراً إلى الهجوم الإسرائيلي الأخير على دولة قطر خلال وساطتها مع حركة حماس، والذي وصفه بالعدائي والغادر. وقال إن هذا الهجوم يشكل ناقوس خطر لجميع دول الخليج، ويضع علامات استفهام حول مصداقية التحالفات وموثوقيتها، مشدداً على ضرورة إعادة النظر في استراتيجيات الأمن المشترك وعدم ترك إسرائيل تعبث على هواها لمواجهتها. وأكد أن منطقة الخليج، بحكم موقعها الاستراتيجي وثرواتها، ظلت عرضة للتنافس الإقليمي والدولي. ورغم ذلك، تمكنت دول مجلس التعاون الخليجي من الحفاظ على أمنها واستقرارها عبر الدبلوماسية والتحالفات الدولية، متجاوزة تحديات كبرى مثل الثورة الإيرانية، الحرب العراقية الإيرانية، غزو الكويت، وغزو العراق، فضلاً عن تداعيات الصراع العربي الإسرائيلي. لكنه لفت إلى أن الحروب الجارية اليوم في غزة ولبنان وسوريا واليمن والسودان، إضافة إلى ملف إيران

النووي، تفرض تحديات جديدة على المنطقة. وأكد الأمير تركي الفيصل أن دول المجلس قدّمت نموذجاً يُحتذى به في الاستقرار السياسي والتنمية، بفضل استقرار أنظمتها السياسية واعتمادها الحكمة والاعتدال في إدارة علاقاتها، مما أتاح لها توجيه الثروات لتحسين مستوى المعيشة وحماية الأمن الداخلي. واعتبر أن رؤى التنمية والإصلاحات الاقتصادية، ومنها رؤية المملكة 2030، دليل على طموحات المنطقة لمواصلة مسار الازدهار، مؤكداً أن نجاح هذه الرؤى مرهون ببيئة إقليمية مستقرة وآمنة. وتطرق إلى التحولات العالمية الراهنة، حيث يسود الشك النظام الاقتصادي الدولي وتتعرض القوانين والأعراف الدولية لتهديدات متواصلة، مشيراً إلى أن الحروب في أوروبا والشرق الأوسط والصراعات التجارية بين القوى الكبرى خير شاهد على ذلك. وقال إن الشرق الأوسط كان أكثر المتأثرين بهذا الوضع، محملاً الولايات المتحدة مسؤولية كبيرة نتيجة تحولها من وسيط نزيه بعد حرب 1973م إلى حليف قوي لإسرائيل، وتسليمها العراق لإيران والقوى الطائفية بعد غزوه. وأكد أن ازدواجية المعايير الأميركية في التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي ومجازر غزة تقوّض مصداقيتها، داعياً واشنطن إلى تصحيح أخطائها إذا أرادت لعب دور صانع السلام. وشدد الأمير تركي الفيصل على أن القضية الفلسطينية تظل القضية الأشد إلحاحاً، وأنها مصدر التهديد الرئيس للسلام والأمن الإقليميين. وانتقد إخفاق المجتمع الدولي ومجلس الأمن في وقف الحرب الإسرائيلية على غزة والضفة الغربية، معتبراً أن إساءة استخدام حق النقض (الفيتو) يعكس النفاق الدولي في قضايا المنطقة. وأشار إلى أن الدول العربية رُحبت بمسيرة مدريد عام 1991م، غير أن إسرائيل أفشلت جميع المبادرات، مؤكداً أن استمرار الصراع يهدد استقرار المنطقة، وكان هجوم حماس في 22 ربيع الأول 1445هـ (7 أكتوبر 2023م) دليلاً واضحاً على إخفاق المجتمع الدولي في تسوية هذه القضية العادلة. وأوضح أن المملكة دعمت دوماً المبادرات الدولية لحل القضية، وكانت صاحبة مبادرتين محورتين: خطة الملك فهد للسلام عام 1981م، ومبادرة الملك عبدالله العربية للسلام عام 2002م، اللتين تبنتهما الدول العربية وقدمتا للمجتمع الدولي، لكن إسرائيل تجاهلتها. وختم بالتأكيد على أن المملكة لا تزال تؤمن بجدوى مبادرة السلام العربية كأكثر المبادرات عدلاً، وستواصل دعم أي جهد يقود إلى حل عادل يقبله الفلسطينيون، رافضاً الادعاءات الغربية بأن الاعتراف بدولة فلسطين يعد مكافأة لحماس، مؤكداً أن الاحتلال الإسرائيلي المتواصل هو السبب الحقيقي في ظهور المقاومة.



محاضرات

يوسف الديني في مركز حمد الجاسر الثقافي..

ثلاث نظريات تفسر البون الشاسع بين الثقافة الجادة والثقافة الرقمية السريعة.

الإمامة - خاص

أوضح أستاذ الدين والثقافة في مقدمة محاضراته التي ألقاها في سبتية الجاسر أن من حق المثقفين والمؤسسات الثقافية أن تصدر موسوعة كاملة لأعمال علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر رحمه الله، وقال إن الثقافة والمثقف في العالم الرقمي يختلفان اليوم عن العالم الذي ألفناه، تبعاً لاختلاف نظرية التلقي بين الأجيال، وقدم تعريفاً لمفهوم الثقافة، والتباين في مفهومها العربي والغربي، موضحاً أن تعريفها بثقافتنا العربية أقرب إلى المعرفة الجادة، كما تحدث عن أنواع المثقف والخوارزميات وأثرها، مقدماً قراءة موجزة عن واقع الثقافة ومستقبلها بناء على دراسات وصفية وتحليلية. جاء ذلك في محاضرة قدمها في مركز حمد الجاسر الثقافي بعنوان: "مستقبل الثقافة في عالم رقمي" وأدارها الكاتب الصحفي الأستاذ حسين الحربي، ضحى السبت 28 ربيع الأول 1447 هـ الموافق 20 أيلول (سبتمبر) 2025 م.

ثم عرّف الثقافة بأنها منظومة رمزية من اللغة والقيم والفنون والتاريخ، تمنح المجتمعات القدرة على إنتاج المعنى وتنظيم الذاكرة الجمعية، وقال: إن "المثقف الكلاسيكي" قارئ عميق ينطلق من النصوص الكبرى لبناء وعي نقدي ورؤية فكرية؛ وأن "المثقف الموسوعي" جامع بين العلوم والمعارف الإنسانية

والطبيعية والفنون، يقدم رؤية كلية متماسكة، ثم تحدث عن أنواع الثقافة الأربعة في العالم الرقمي. وقال إن العصر الرقمي ابتداءً منذ وضع الأطروحات والمحتوى بوسائط غير تقليدية عبر الأوعية الرقمية، ويؤرخ له البعض من بداية التسعينات مع دخول شبكة الإنترنت.

سلطة الخوارزميات:

ركز المحاضر على التحولات التي أصابت العصر الرقمي، فأجملها في أربعة اتجاهات: أولها "فيض البيانات والمعلومات" موضحاً أن حجم المعلومات تضاعف بشكل كبير جداً، يقدره بعضهم بأكثر من 200 بحث على المسار الواحد في المعرفة، وكذلك "تعددية المعرفة" إذ لا يمكن احتكار المعلومة أو المعرفة، وهذا سبب إيجابي لكنه ألقى بمشكلة المصادر وسبب فوضى في المعلومات، وفوضى في التلقي، ومثل لمشكلة حقوق الملكية الفكرية؛ وأضاف قائلاً: إن من علامات الثقافة في العصر الرقمي تشتت الانتباه "ثقافة الشاشة والمعلومة السريعة والكم الهائل من المعلومات تسبب الارتباك، ولها تبعاتها النفسية على مستوى التلقي، ودخول التقنيات التسويقية بناءً على الطلب والعرض دون الاهتمام بالقيمة والمحتوى، وتحدث عن تراجع معدلات القراءة الجادة على حساب القراءات الاستعراضية والهامشية، ووفقاً لآخر إحصائية فإن معدل القراءة ما بين 2003 و2023 تراجع كثيراً حيث كان في 2003 كان معدل القراءة العالمي 28%

وانخفض إلى 14% عام 2023 قياساً بالمؤشر العالمي، بينما لا يوجد لدينا مؤشر ثقافي على المستوى العربي.

الفجوة بين الأجيال:

وتحدث عن الفجوة بين الأجيال وقدم تحقيقاً بحسب الأعمار موضحاً أن المراهقين بين 15 إلى 19 سنة في المعدل العالمي يقرأون أقل من 8 دقائق يومياً، بينما الذين تجاوزوا الـ 50 سنة هم أكثر بمعدل 45 دقيقة في اليوم، وتحدث عن النسب في القراءة لمختلف الفئات العمرية وفق دراسات عالمية، وتحدث عن تباين الاهتمامات في القراءة الذي أثر بدوره على دور النشر، وقال: إن الألفية والخوارزميات لها دور كبير في الترويج عبر المنصات بناءً على العرض على حساب جودة الكتاب.

وقال: إن المنصات موجهة للجيل الجديد، ويظهر لهم الروايات الخيالية، بينما الجيل الأقدم يفضل كتب التنمية، وعبر عن أسفه لعدم وجود منصة عربية غير تسويقية يمكن أن نثق بها في مراجعة الكتب وإعداد هذه القوائم وهي حاجة ملحة مع المؤشر الثقافي الذي نحتاج إليه.

النظريات المفسرة:

تحدث عن النظريات التي تقف وراء هذا البون الشاسع بين الثقافة الجادة والثقافة الرقمية السريعة، وأشار إلى وجود ثلاث نظريات منها "اقتصاد الانتباه" نجده في كل حياتنا وهو يستثمر في وقت القارئ وليس في المحتوى؛ وتحدث عن "الثقافة التشاركية" التي تعتمد على



وما هو موقعها من عالم اليوم؟ وتحدث عن الجيل الصامد الذين عاشوا ما بين 1928 إلى 1945 مع الاعتذار عن التواريخ بالميلادية كون الدراسات أكثرها غربية، فهؤلاء جيل ما قبل الإنترنت كانت قراءتهم مكثفة من 60 إلى 70 دقيقة يوميًا، وانخفضت مع دخول التقنية، كما ذكر جيل البومبرز وهم من 1946 إلى 1964 إذ انخفض وقت القراءة من 30 إلى 40 دقيقة يوميًا، ولكنهم يفضلون القراءة الجادة حتى على مستوى الصحف، وجيل "الإكس" جيل مخضرم من عام 1965 إلى 1980م أصبح معدل القراءة ما بين 20 إلى 40 دقيقة للفرد يوميًا، وهذا الجيل هجين بين القراءة الرقمية والتقليدية الورقية؛ وأما جيل الألفية من 1986 – 1996م يفضل القراءة الصوتية على غيرها وانخفضت فيه القراءة التقليدية بشكل كبير من 15-25 دقيقة؛ والجيل الأخير هو جيل "زد" من 1997 - 2012م علاقتهم بالورق مرتبكة بسبب نشأتهم مع التقنية؛ حيث انخفضت قراءتهم لأقل من 10 دقائق يوميًا. وفي الختام فُتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.

استشراف ولكن التوجهات العامة منها الإيجابي ومنها المتشائم ويمكن استخلاص بعض النتائج التي تحمل رأياً متوازناً بينهما أن الكتاب النخبوي والقراءة الجادة ستظل باقية وأن المثقف النوعي والموسوعي ستظل الحاجة إليه مستمرة كلما اكتشفنا مع الوقت ضحالة الثقافة السريعة وهذه المعلومات التضليلية.

وقال: إن المثقف الجاد والتقليدي سيظل موجوداً وإن تراجع نسبته، وقال: إن هناك توجهاً كبيراً في إعادة الكتب الموسوعية، وتحدث عن مخاطر من هيمنة ثقافة الخوارزميات على الذائقة، وأيضاً تهميش الثقافة الجادة، والأمل أن تقوم كثير من المؤسسات وبالأخص الحكومية وشبه الحكومية مثل المكتبات الوطنية في العمل على الارتقاء بالثقافة الرقمية وعدم تبخيسها بل إكسابها الكثير من الجودة، وكذلك الحفاظ على الثقافة الجادة ودعمها. وفي ختام المحاضرة طرح تساؤلات عن أهم اتجاهات الثقافة بحسب الأجيال: كيف تغيرت الثقافة الجادة؟

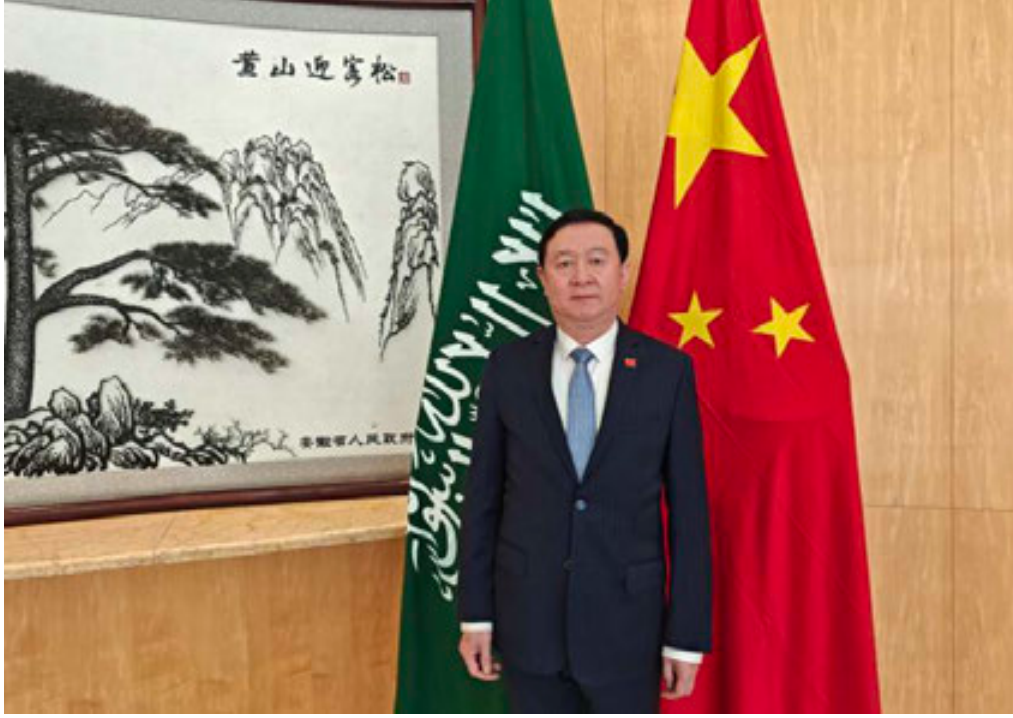
توصيات كثيرة من المنصات الرقمية على المستوى العربي والدولي، وتحدث عن "المحتوى السطحي" أو "المحتوى المضلل" الذي وصفه بأنه الأقرب إلى ذائقة الخوارزميات لهذا يحظى برواج كبير لما يتضمن من أساليب الجذب والمبالغة على حساب المصداقية؛ وقال: إن هناك نظرية أيضاً شهيرة في رأس المال الثقافي التي أطلقها العالم الثقافي الفرنسي توضح أن القيمة الثقافية لم تعد مرتبطة بالتراكم الثقافي بل بالتماشي مع السوق وتحدياته.

المكتبات:

وتساءل عن دور المكتبات في هذا العالم الرقمي بعد الانتقال من التخزين في الرفوف إلى العالم السحابي، حيث أصبح الكتاب الورقي أقل حضوراً، في حين أن الدعوات للتخلي على الكتاب الورقي لا يسندها الواقع ولا الإحصاءات، فما يزال الكتاب الورقي هو الأكثر مبيعاً، وتحدث عن الكتب الصوتية و"البودكاست"، والأطروحات بضرورة محو الأمية الرقمية وما رافقها من مبالغات.

مستقبل القراءة:

ذكر أن هناك عدة مدارس في



السيد تشانغ هوا
سفير جمهورية الصين
الشعبية لدى المملكة.

توريث الصداقة والتنمية المشتركة

وتطبيق نظام الإعفاء الكامل من التعريفات الجمركية على منتجات أقل البلدان نمواً، وتوسيع سياسة الإعفاء من التأشيرة بشكل أحادي الجانب باستمرار، الأمر الذي أدى إلى تصاعد شعبية «السياحة في الصين» و«الشراء في الصين». إن مساهمة الصين في نمو الاقتصاد العالمي تستقر عند قرابة 30%، لتصبح أكبر المحركات المستقرة والموثوقة للعالم. نجحت الصين في خلق معجزة اقتصادية يتسم بتكابر الحجم مع تزايد الاستقرار في النمو بفضل مرونة السوق الضخمة للغاية وقوة الدعم من نظام القطاعات المتكامل، مما يوفر طريقاً جديداً لتنمية ونهضة دول الجنوب العالمي.

كما يصادف هذا العام الذكرى الـ 80 لانتصار حرب مقاومة الشعب الصيني ضد العدوان الياباني والحرب العالمية ضد الفاشية. ونظمت الصين سلسلة من الفعاليات التذكارية تحت شعار «تذكر التاريخ وتمجيد الأبطال الراحلين والاعتزاز بالسلام وخلق مستقبل مشترك». أشار فخامة الرئيس شي جينبينغ إلى أن الشعب الصيني قدم مساهمات كبيرة في إنقاذ الحضارة الإنسانية والدفاع عن السلام العالمي بتضحيات الأمة الهائلة. وينبّهنا التاريخ أن البشرية جمعاء تعيش في مستقبل مشترك، والسبيل الوحيد لحماية الأمن المشترك ومنع تكرار المأساة التاريخية هو المساواة في التعامل والتعايش بالوئام والمساندات المتبادلة بين كافة

إن يوم 1 أكتوبر من هذا العام يصادف الذكرى الـ 76 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، كما يصادف هذا العام الذكرى الـ 35 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والمملكة العربية السعودية. بالنيابة عن السفارة الصينية لدى المملكة، أتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل الأصدقاء من مختلف القطاعات الذين دعموا تنمية الصين وساهموا في تعزيز الصداقة الصينية السعودية على الدوام. وإن يوم 23 سبتمبر يصادف اليوم الوطني الـ 95 للمملكة العربية السعودية، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأقدم للسعودية قيادة وشعباً أخلص التهاني وأطيب التمنيات.

يصادف هذا العام السنة الأخيرة للخطة الخمسية الرابعة عشرة للصين، والتي شهدت تقدم الصين بثبات نحو التحديث الصيني النمط وإحراز النتائج الجديدة في التنمية العالية الجودة. فقد تجاوز الناتج المحلي الإجمالي للصين في النصف الأول من هذا العام 66 تريليون يوان صيني، بمعدل نمو سنوي بلغ 5.3%. كما قطعت القوى الإنتاجية الحديثة النوعية شوطاً جديداً يتجسد في إصدار منصة «ديب سيك» التي فاجأت العالم، وتسارع تطوير الرقائص الصينية، والازدهار الملحوظ في مجالات الروبوتات والذكاء الاصطناعي. وبالإضافة إلى ذلك، تم اتخاذ إجراءات جديدة للانفتاح الرقيق المستوى، حيث تم رفع جميع القيود المفروضة على الاستثمار الأجنبي في قطاع التصنيع،

إن الجانب الصيني يرفض رفضاً قاطعاً تصعيد إسرائيل عملياتها العسكرية في غزة، ويدين إدانة شديدة هجوم إسرائيل على الدوحة، عاصمة قطر. يحث الجانب الصيني إسرائيل على التعامل الجاد مع نداءات المجتمع الدولي، ووقف العمليات العسكرية في غزة على الفور، وتحقيق وقف شامل ودائم لإطلاق النار في أسرع وقت ممكن، تفادياً لحدوث أزمة إنسانية على نطاق أوسع. إن تفاقم آثار توسيع الصراع في غزة ناجم عن عدم إقامة دولة فلسطينية مستقلة منذ عقود. فالقوة لا يمكن أن تجلب السلام للشرق الأوسط، وإنما الحوار والتفاوض هما المخرج الأساسي. وموقف الصين عن القضية الفلسطينية ثابت ومستمر، إذ نقف بثبات إلى جانب الشعب الفلسطيني وإلى جانب العدالة والضمير الأخلاقي. ونثمن دور الجانب السعودي المهم ومساهماته القيمة في القضية الفلسطينية. وقد انضمت الصين إلى إعلان نيويورك وتدعم المؤتمر الدولي الرفيع المستوى حول التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وحل الدولتين، مستعدة للعمل مع الجانب السعودي ومع جميع القوى المحبة للسلام حول العالم على بذل جهود دؤوبة من أجل تحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة للقضية الفلسطينية.

في ديسمبر 2022، قام الرئيس الصيني شي جينبينغ بزيارة دولة للمملكة بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وحضر القمة الصينية العربية الأولى، والقمة الصينية الخليجية الأولى في الرياض، حيث تحققت نتائج غنية. وفي العام المقبل، سوف تستضيف الصين القمة الصينية العربية الثانية، والقمة الصينية الخليجية الثانية، ونحن على يقين بأن القمتين سوف تقودان العلاقات الصينية العربية إلى التطور الشامل والعميق في العصر الجديد، وتعكسان الخيار الاستراتيجي لتعزيز التضامن والتعاون بين الصين والدول العربية في مواجهة التحديات العالمية، وتكتبان فصلاً جديداً مشرقاً في تاريخ علاقاتنا.

سوف تعقد الجلسة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الـ 20 للحزب الشيوعي الصيني لدراسة الخطة الخمسية الخامسة عشرة للصين. تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، سوف يواصل التحديث الصيني النمط التقدم بوتيرة مستقرة، ويوفر مزيداً من الفرص للتعاون والمنفعة المشتركة بين الصين والعالم، كما سيفتح آفاقاً أوسع أمام التعاون الصيني السعودي. يستعد الجانب الصيني للعمل مع الجانب السعودي على تنفيذ التوافقات المهمة التي توصل إليها قيادات البلدين، وإتخاذ الذكرى الـ 35 لإقامة العلاقات الدبلوماسية كنقطة انطلاق جديدة لتعميق المواءمة بين الاستراتيجيات وتوسيع التعاون العملي وتعزيز الحوار الحضاري وتطبيق مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية ومبادرة الحوكمة العالمية يدا بيد، مما يقدم القوة والحكمة لبناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

الدول والأمم. تواجه البشرية اليوم مرة أخرى خياراً بين السلام أو الحرب، والحوار أو المواجهة، والكسب المشترك أو ألعاب المحصلة الصفريّة. سوف يقف الشعب الصيني بحزم إلى الجانب الصحيح للتاريخ وإلى جانب التقدم البشري، ويلتزم بطريق التنمية السلمية ويتكاتف مع دول العالم في بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

وفي اجتماع «منظمة شنغهاي للتعاون بلاس» الذي عقد في تيانجين بداية السبتمبر الماضي، طرح فخامة الرئيس شي جينبينغ مبادرة الحوكمة العالمية التي تشمل مفاهيمها الرئيسية الالتزام بمساواة السيادة، والالتزام بسيادة القانون الدولي، وتطبيق تعددية الأطراف، والدعوة إلى وضع الشعب في المقام الأول، والتركيز على العمل. وتعد هذه المبادرة منفعة عامة مهمة أخرى تقدّمها الصين للعالم، بعد مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية. وتفضي هذه المبادرات العالمية الأربع للعالم المضطرب بالاستقرار واليقين من أربعة أبعاد، وتبرز دور الصين ومسؤوليتها في الشؤون الدولية. سوف يتمسك الجانب الصيني بمبادئ التشاور والمساهمة المشتركة والاستفادة المتبادلة، مستعداً للعمل مع بقية العالم على تنفيذ مبادرة الحوكمة العالمية لدفع بناء نظام حوكمة عالمي أكثر عدلاً وإنصافاً.

كما تأتي هذا العام الذكرى الـ 35 لإقامة العلاقات الدبلوماسية الصينية السعودية. وعلى مدى 35 سنة، وبتوجيه استراتيجي ورعاية شخصية من قبل قيادتي البلدين، تطورت العلاقات الصينية السعودية بسرعة وحققت نتائج متقدمة بالرغم من الانطلاق المتأخر. فتتوطد الثقة السياسية المتبادلة وتتكَفّل التبادلات على جميع المستويات، كما حقق التعاون العملي ثماراً متراكمة، وتتعمق المواءمة بين مبادرة بناء الحزام والطريق ورؤية 2030، وتجاوز حجم التجارة الثنائية 100 مليار دولار لثلاث سنوات متتالية، ويشهد التعاون في مجالات البتروكيماويات والطاقة والبنية التحتية والاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي والتنمية الخضراء تقدمات بارزة. كما تزداد التبادلات الشعبية، إذ ترتفع حماسة تعلم اللغة الصينية لدى شعب المملكة، ولاقت سياسة الإعفاء الأحادي الجانب من التأشيرة الصينية للسعوديين الحاملين للجوازات العادية ترحيباً واسعاً. كما يتزامن مع هذا العام «العام الثقافي الصيني السعودي» الأول، حيث نظم الجانبان أكثر من 40 فعالية في مجالات الثقافة والفنون والتعليم والسينما، وسوف يقيمان لاحقاً العديد من الفعاليات المشتركة الرائعة، مما يعمّق الاستفادة المتبادلة بين الحضارتين والتقارب بين الشعبين.

في غياب الاستقرار في الشرق الأوسط، سيكون من المستحيل تحقيق السلام في العالم. فقد استمر الصراع في غزة لما يقارب من عامين، مما تسبب في كارثة إنسانية مروّعة وغير مسبوقة.



حشد قوة منظمة شانغهاي للتعاون لاستكمال الحوكمة العالمية

واستكمال منظومة الحوكمة العالمية وضمان مشاركة شعوب دول العالم في الحوكمة العالمية وتقاسم ثمارها بشكل مشترك، بما يعالج التحديات المشتركة التي تواجه المجتمع البشري ويسد الفجوة التنموية بين الجنوب والشمال ويحافظ على المصالح المشتركة لكافة الدول بصورة أفضل.

***خامسا،** التركيز على العمل التمسك بالتخطيط المنهجي والدفع الكلي، وتوفيق التحركات العالمية بشكل متناسق ومحكم، وتحريك موارد الأطراف المختلفة بشكل واف، وتحقيق المزيد من النتائج المرئية، وإجراء التعاون العملي لتجنب التأخر والتفكك في الحوكمة.

أكد شي جينينغ أن منظمة شانغهاي للتعاون أشارت في بيانها التأسيسي وميثاقها بكل وضوح إلى ضرورة دفع النظام السياسي والاقتصادي الدولي نحو اتجاه أكثر ديمقراطية وعدالة وإنصافا على مدى السنوات الـ24 المنصرمة، ظلت المنظمة تتمسك بـ«روح» شانغهاي المتمثلة في الثقة المتبادلة والمنفعة المتبادلة والمساواة والتشاور واحترام الحضارات المتنوعة والسعي إلى التنمية المشتركة وتتمسك بالتشاور في الشؤون الإقليمية والتعاون في بناء المنصات والآليات وتقاسم ثمار التعاون، وهي طرحت ونفذت عددا كبيرا من المفاهيم الجديدة حول الحوكمة العالمية، وأصبحت يوما بعد يوم قوة دافعة فعالة لبناء وإصلاح منظومة الحوكمة العالمية. وفي وجه التطور المتسارع للتغيرات غير المسبوقة منذ مائة سنة في العالم يتعين على منظمة شانغهاي للتعاون أن تلعب دورا رياديا لتساهم بقوة المنظمة في حفظ السلام والاستقرار في العالم، وتحمل المسؤولية المطلوبة للمنظمة لدفع الانفتاح والتعاون العالميين، وتقديم نموذج المنظمة كنموذج يحتذى به لتكريس القيم المشتركة للبشرية جمعاء، وتتخذ خطوات المنظمة من أجل الدفاع عن العدالة والإنصاف الدوليين، وتكون قدوة في تنفيذ مبادرة الحوكمة العالمية.

***أكد** شي جينينغ في ختام الكلمة على استعداد الجانب الصيني للعمل مع كافة الأطراف على التمسك بالحق وتطبيقه، وتكريس المفهوم الصائب حول تاريخ الحرب العالمية الثانية، والحفاظ بثبات على إنجازات انتصار الحرب العالمية الثانية بما يجعل نتائج الدفع بإصلاح منظومة الحوكمة العالمية وبناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية تخدم البشرية جمعاء بقدر أكبر وبصورة أفضل.

انعقد اجتماع منظمة شانغهاي للتعاون بلاس في مدينة تيانجين الصينية يوم 1 سبتمبر. ترأس رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينينغ الاجتماع وألقى فيه كلمة مهمة بعنوان «حشد قوة منظمة شانغهاي للتعاون لاستكمال الحوكمة العالمية».

أشار شي جينينغ إلى أن العام الجاري يصادف الذكرى الـ80 لانتصار الحرب العالمية ضد الفاشية وتأسيس الأمم المتحدة، وهو توقيت مهم لتخليد التاريخ وخلق المستقبل. قبل 80 عاما، أخذ المجتمع الدولي الدروس المؤلمة من محنة الحربين العالميتين، فولدت الأمم المتحدة على هذه الخلفية، مما فتح صفحة جديدة للحوكمة العالمية. بعد 80 عاما، يدخل العالم إلى مرحلة جديدة من الاضطرابات والتحول، وتتم الحوكمة العالمية بمفترق طرق جديد علمنا التاريخ أنه كلما زاد الوضع صعوبة، ازدادت ضرورة الالتزام بالغاية الأصلية من التعايش السلمي وترسيخ الثقة بالتعاون والكسب المشترك، والإصرار على التقدم في منطق تقدم التاريخ والتطور في تيار تطور العصر. إن الجانب الصيني على استعداد للعمل مع كافة الدول سويا على الدفع ببناء منظومة حوكمة عالمية أكثر عدلا وإنصافا، والمضي قدما يدا بيد نحو مجتمع المستقبل المشترك للبشرية. عليه، طرح شي جينينغ مبادرة الحوكمة العالمية:

***أولا،** الالتزام بمساواة السيادة التمسك بأن جميع الدول تشارك وتصنع القرار وتستفيد على قدم المساواة من الحوكمة العالمية بغض النظر عن حجمها وقوتها وثروتها. ودفع ديمقراطية العلاقات الدولية، ورفع تمثيل الدول النامية وأصواتها.

***ثانيا،** الالتزام بسيادة القانون الدولي. الالتزام الشامل والوافي والكامل بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وغيرها من القواعد الأساسية المعترف بها للعلاقات الدولية، وضمان التطبيق المتساوي والموحد للقانون الدولي والقواعد الدولية، وعدم ممارسة «المعايير المزدوجة»، وعدم فرض «القواعد الخاصة» لفرادى الدول على الآخرين.

***ثالثا،** تطبيق تعددية الأطراف التمسك بمفهوم الحوكمة العالمية المتمثل في التشاور والتعاون والنفع للجميع، وتعزيز التضامن والتنسيق، ورفض النزعة الأحادية، والحفاظ بحزم على مكانة الأمم المتحدة وسلطتها، وتوظيف دور الأمم المتحدة المهم الذي لا بديل له في الحوكمة العالمية بشكل جدي.

***رابعا،** الدعوة إلى وضع الشعب في المقام الأول إصلاح



مبادرة الحوكمة العالمية تأتي في الوقت المناسب



مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية

قبل أن يطرح الرئيس الصيني شي جينبينغ مبادرة الحوكمة العالمية، لقد طرح في السنوات الأخيرة مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية للعمل على تعزيز تنمية المجتمع البشري وتقدمه، وساهم بالحكمة والحلول الصينية في تحسين الحوكمة العالمية والاستجابة للتغيرات العالمية، وحل المشكلات البشرية، وتقديم التوجيه الاستراتيجي لبناء مجتمع ذي مصير مشترك للبشرية.

الأول- تلتزم مبادرة التنمية العالمية بتعزيز المجتمع الدولي لخلق نمط إنمائي مشترك من التوازن الشامل والشمولية المنسقة، والتعاون المربح للجميع والازدهار المشترك، والعمل معا لبناء مجتمع إنمائي عالمي.

الثاني- تدعو مبادرة الأمن العالمي إلى التكيف مع المشهد الدولي المعدل بشكل عميق بروح من التضامن ومعالجة مختلف المخاطر والتحديات الأمنية التقليدية وغير التقليدية بعقلية مرحة للجانبين، والتمسك بالحوار بدلا من المواجهة، والشراكة بدلا من التحالف والفوز المشترك بدلا من المحصلة الصفر وذلك من أجل العمل المشترك لبناء مجتمع أمني.

الثالث- تدعو مبادرة الحضارة العالمية إلى احترام تنوع حضارات العالم، وتعزيز القيم المشتركة للبشرية جمعاء، وإيلاء أهمية لميراث الحضارات وابتكارها، وتعزيز التبادلات والتعاون بين الشعوب على الصعيد الدولي، وتشجيع التعايش الشامل والتبادلات والتعلم المتبادل بين مختلف الحضارات.

قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إن مبادرة الحوكمة العالمية التي اقترحها الرئيس الصيني شي جينبينغ جاءت في توقيتها المناسب، في خضم تحديات يواجهها العالم، تشمل اضطرابات إقليمية متكررة ونمو اقتصاديا متباطئا وزيادة في المناهضة للعولمة.

وسلطت مبادرة الحوكمة العالمية، التي طرحها شي في اجتماع «منظمة شانغهاي للتعاون بلس» الضوء على خمسة مبادئ وهي الالتزام بالمساواة في السيادة، والامتنال للسيادة الدولية للقانون، وممارسة التعددية، والدعوة إلى نهج يركز على الشعوب، والتركيز على اتخاذ إجراءات فعلية. وتتماشى روح المبادرة مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتهدف المبادرة أيضا إلى دعم الدور المركزي للأمم المتحدة في الشؤون الدولية بحزم، وتشجيع الدول على المشاركة في إصلاح نظام الحوكمة العالمية بالاعتماد على آليات متعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة، وبالتالي مواجهة التحديات بشكل أكثر فعالية.

وأوضح وانغ أن مبادرة الحوكمة العالمية تمثل المبادرة العالمية الرابعة البارزة التي اقترحها الرئيس شي في السنوات الأخيرة، بعد مبادرة التنمية العالمية، ومبادرة الأمن العالمي، ومبادرة الحضارة العالمية، وأن المبادرات تضح استقرارا و يقينا على عالم مضطرب، ما يظهر دور الصين النشط وإحساسها بالمسؤولية في الشؤون الدولية. وأكد وزير الخارجية أن الصين ستواصل التمسك بالتعددية، والدفاع عن الوحدة بدلا من الانقسام والتعاون بدلا من المواجهة، وستعزز التنسيق مع الأمم المتحدة وجميع الأطراف لتنفيذ مبادرة الحوكمة العالمية وتعزيز نظام حوكمة عالمية أكثر عدلا وإنصافا.



الصداقة والتنمية المشتركة

ورقة مفاهيمية لمبادرة الحوكمة العالمية

أولاً، الخلفية

يصادف عام 2025 الذكرى الـ 80 لتأسيس الأمم المتحدة. قرر المجتمع الدولي قبل 8 عقود تأسيس الأمم المتحدة بعد المراجعة العميقة للدروس المؤلمة من الحربين العالميتين مما بدأ ممارسات جديدة للحوكمة العالمية على مدى العقود الـ 8 الماضية، قدمت المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزاً لها والنظام الدولي القائم على أساس القانون الدولي والمبادئ الأساسية للعلاقات الدولية على أساس مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وغيرها من المفاهيم والممارسات للحوكمة العالمية مساهمات تاريخية لصيانة السلام والتنمية في العالم.

تشهد الأوضاع الدولية تغيرات واضطرابات متشابكة في الوقت الراهن، حيث تتعرض الأمم المتحدة وتعددية الأطراف لصدمات، مع زيادة عجز الحوكمة العالمية باستمرار. ويوجد قصور للآلية الدولية القائمة في ثلاثة مجالات، الأول هو النقص الخطير في تمثيل الجنوب العالمي في ظل التصاعد الجماعي لدول الأسواق الناشئة والدول النامية، من الضروري زيادة تمثيل الجنوب العالمي وتصحيح الظلم التاريخي. المجال الثاني هو تآكل السلطة. لم يتم الالتزام بمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة بشكل فعال، وتتعرض القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي للمعارضة، وتنتهك العقوبات الأحادية الجانب وغيرها من الممارسات القانون الدولي وتقوض النظام الدولي. المجال الثالث هو الحاجة الملحة لزيادة الفعالية. تأخرت عملية تطبيق أجندة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة بشكل كبير، وأصبح تغير المناخ والفجوة الرقمية وغيرها من الملفات أكثر بروزاً. وتوجد فجوات الحوكمة في القطاعات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي والفضاء السيبراني والفضاء الخارجي.

ظلت الصين كعضو دائم في مجلس الأمن الدولي وأكبر بلد نام، تعمل بكل ثبات على بناء السلام العالمي والمساهمة في التنمية العالمية وصيانة النظام الدولي وتوفير المنافع العامة. تسعى الصين من خلال طرح مبادرة الحوكمة العالمية إلى التركيز على السؤال العصري المتمثل في «ما هي

منظومة الحوكمة العالمية التي سنبنها، وكيفية إصلاح وتحسين الحوكمة العالمية»، والدفع بإنشاء منظومة أكثر إنصافاً وعدلاً للحوكمة العالمية. والمضي قدماً يدا بيد نحو مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، التزاماً بالمرجعية الأساسية من الحفاظ على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتطبيق مفهوم الحوكمة العالمية المتسمة بالتشاور والتعاون والنفع للجميع.

ثانياً، المفاهيم الأساسية

1 - الالتزام بالمساواة في السيادة. هذا هو الشرط المسبق الأبرز للحوكمة العالمية. إن المساواة في السيادة باعتبارها أهم مرجعية تنظم العلاقات بين الدول، ومبدأ ذات أولوية تتبعه الأمم المتحدة وجميع المؤسسات والمنظمات الدولية، يكمن جوهرها في ضرورة احترام سيادة وكرامة كافة الدول بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو ثروتها، وعدم السماح بالتدخل في شؤونها الداخلية، وضمان حقها لاختيار النظم الاجتماعية والطرق التنموية بإرادتها المستقلة والمشاركة في عملية الحوكمة العالمية وصنع القرار فيها والاستفادة منها على قدم المساواة. ينبغي الدفع بدمقرطة العلاقات الدولية، والعمل على جعل منظومة الحوكمة العالمية أكثر تجسيدا وتعبيراً عن مصالح ومطالب أغلبية الدول، وزيادة تمثيل وصوت الدول النامية.

2 - الالتزام بسيادة القانون الدولي. هذا هو الضمان الأساسي للحوكمة العالمية. لا بد من الحفاظ بثبات على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة باعتبارها القواعد الأساسية المعترف بها التي تحكم العلاقات الدولية. وينبغي صياغة القواعد الدولية في المجالات الناشئة على أساس التوافقات الواسعة. وينبغي التطبيق المتساوي والموحد للقانون الدولي والقواعد الدولية، ولا يجوز اللجوء إلى المعايير المزدوجة أو فرض الإرادة على الآخرين. وينبغي الحفاظ على سلطة وجدية القانون الدولي ولا بد للدول الكبيرة من الدعوة إلى سيادة القانون الدولي وصونها قبل الآخرين.

3 - الالتزام بتعددية الأطراف. هذا هو المسار الأساسي للحوكمة العالمية. إن المفهوم

والمضطرب من جوانب مختلفة، ويقدم قوة دافعة أقوى لتطور البشرية وتقدمها.

ينبع المفهوم الجوهري لمبادرة الحوكمة العالمية المتمثل في «الالتزامات الخمسة» من المقاصد والمبادئ الميثاق الأمم المتحدة، ويتماشى مع التطلعات المشتركة للأغلبية العظمى من الدول. إن إصلاح واستكمال الحوكمة العالمية لا يعني إسقاط النظام الدولي القائم أبداً، ولا إنشاء نظام جديد خارج النظام الدولي القائم، بل يهدف إلى تعزيز كفاءة وفعالية المنظومة الدولية والآليات الدولية القائمة، ويمكنها من التكيف مع الظروف المتغيرة بصورة أفضل، ومواجهة مختلف التحديات العالمية على نحو سريع وفعال، وخدمة مصالح جميع الدول خاصة الدول النامية بشكل أفضل. مهما كانت تغيرات الأوضاع الدولية، ستدافع الصين بحزم عن المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزاً لها والنظام الدولي القائم على أساس القانون الدولي، وتقف بحزم إلى جانب الاتجاه الصحيح لتقدم التاريخ، وتسير يدا بيد إلى الأمام مع كافة القوى المتقدمة في العالم، للدفع بإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية باستمرار، وبذل جهود دؤوبة من أجل القضية السامية من السلام والتنمية للبشرية.

سنكرس روح الأصالة والابتكار والانفتاح والشمولية، ولنلتزم بمبادئ التشاور والتعاون والنفع للجميع، ونعزز التواصل والتنسيق في السياسات مع مختلف الأطراف ونحشد التوافقات واسعة النطاق في إطار مبادرة الحوكمة العالمية، بما ينوع الطرق والسبل لإصلاح واستكمال الحوكمة العالمية باستمرار.

سنعتمد على الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والآليات المتعددة الأطراف الإقليمية وشبه الإقليمية ذات الصلة، وتتخذ خطوات حثيثة مع كافة الأطراف للمساهمة بالحكمة والقوة في إصلاح واستكمال الحوكمة العالمية. سنعطي الأولوية لتعزيز التواصل والتعاون في مجالات إصلاح الهيكل المالي الدولي والذكاء الاصطناعي والفضاء السيبراني وتغير المناخ والتجارة والفضاء الخارجي وغيرها حيث يبرز الإلحاح في الحوكمة ويشتد العجز في الحوكمة نسبياً، والمجالات المتعلقة بالحفاظ الحازم على هيبة الأمم المتحدة ومكانتها المركزية ودعم الأمم المتحدة لتنفيذ «ميثاق المستقبل» وغيره، بغية حشد التوافقات وتحديد النتائج المرجوة وتحقيق الحصاد المبكر.

بما أن البشرية قد أصبحت في مجتمع مستقبل مشترك تتربط فيه ترابطاً وثيقاً، فإن تعزيز الحوكمة العالمية يمثل خياراً صحيحاً للمجتمع الدولي في تقاسم الفرص التنموية ومواجهة التحديات العالمية. ستعمل الصين على تعزيز التعاون مع كافة الأطراف، واستكشاف يدا بيد سبل إصلاح واستكمال الحوكمة العالمية، وفتح سوايا أفق واعد يسوده السلام والأمن والازدهار والتقدم.

المحوري للمنظومة الدولية والنظام الدولي المعمول بهما هو تعددية الأطراف. ينبغي الالتزام بمبدأ التشاور والتعاون والنفع للجميع، المتمثل في تشاور الجميع حول الشؤون العالمية ومشاركة الجميع في بناء منظومة الحوكمة وتقاسم الجميع نتائج الحوكمة، بدلا من أحادية الجانب. إن الأمم المتحدة كمنصة جوهريّة لتطبيق تعددية الأطراف وتدعيم الحوكمة العالمية، يجب تعزيز دورها بدلا من إضعافه. وينبغي لسائر الآليات العالمية والإقليمية المتعددة الأطراف تفعيل دورها البناء بحكم مزاياها الخاصة، تجنباً لأي ترتيبات تمييزية أو إقصائية.

4 - الالتزام بوضع الشعب في المقام الأول. هذا هو القيمة الأساسية للحوكمة العالمية. إن شعوب دول العالم هي من يشارك في الحوكمة العالمية ويستفيد منها بشكل أساسي. ولا يمكن لمنظومة الحوكمة العالمية أن تحظى بدعم واسع النطاق وتشغل بفعالية إلا من خلال تلبية احتياجات الشعب ومواصلة تعزيز ثقة الشعب وإيمانه بمستقبل مستقر ينبغي استكمال الحوكمة العالمية من خلال الإصلاحات تعزيز شعور شعوب دول العالم بالإنجاز من خلال تدعيم التنمية المشتركة، وتعزيز شعورها بالأمن من خلال الاستجابة الأفضل للتحديات المشتركة أمام المجتمع البشري، وتعزيز شعورها بالسعادة من خلال تدعيم المصالح المشتركة لمختلف البلدان والمجتمعات.

5 - الالتزام بتحقيق نتائج ملموسة. هذا هو مبدأ هام للحوكمة العالمية. إن نجاعة الحوكمة العالمية مرهونة بقدرتها على معالجة الملفات الواقعية. ونظراً للروابط الوثيقة بين مختلف أجناس الحوكمة العالمية، ينبغي تنفيذ الحوكمة العالمية بطريقة أكثر تنسيقاً ومنهجية وشمولية. وينبغي معالجة الأعراض والأسباب الجذرية على حد سواء لإيجاد حلول مستدامة. كما ينبغي معالجة القضايا الملحة الحالية، مع أخذ التحديات طويلة الأمد في عين الاعتبار على حد سواء. وينبغي للبلدان المتقدمة أن تتحمل مسؤولياتها بجدية وتوفر المزيد من الموارد والمنافع العامة. وينبغي للبلدان النامية تقوية الذات عبر التضامن، وتقديم مساهمات قدر الاستطاعة.

ثالثاً، الخطوات القادمة

تعد مبادرة الحوكمة العالمية مبادرة هامة أخرى طرحتها الصين بعد مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية. تركز مبادرة التنمية العالمية على تعزيز التعاون الإنمائي الدولي، وتهدف مبادرة الأمن العالمي إلى حل النزاعات الدولية عبر الحوار والتشاور وتعمل مبادرة الحضارة العالمية على تعزيز التبادل والاستفادة المتبادلة بين الحضارات، وتستهدف مبادرة الحوكمة العالمية تحديد الاتجاه والمبادئ والمسار الإصلاح لمنظومة الحوكمة العالمية وآلياتها. لكل من هذه المبادرات الأربع أولوياتها وسيتم تنفيذها بالتوازي، بما يخلق المزيد من الطاقة الإيجابية للعالم المتغير

التحديث الصيني النمط ينتمي إلى كل من الصين والعالم



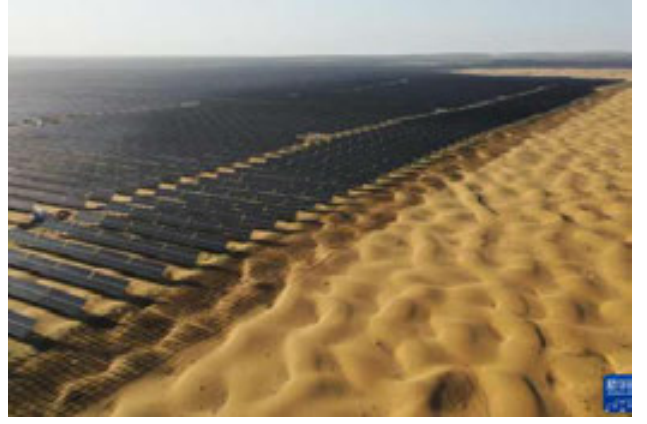
الصداقة والتنمية المشتركة



تجري عملية التحديث الصيني النمط من خلال الانفتاح والتعاون، ومن المؤكد أنها ستفيد العالم بمزيد من الإنجازات الجديدة. ويشكل الناتج الاقتصادي الإجمالي للصين نحو 18 % من الناتج العالمي الإجمالي، وتمثل القيمة المضافة للتصنيع نحو 30 % من الناتج العالمي الإجمالي، وظلت مساهمتها في النمو الاقتصادي العالمي عند مستوى 30 % لسنوات عديدة متتالية. وقامت الصين بالتجارة مع كل الدول والمناطق تقريباً في المجموعة الإحصائية للأمم المتحدة، وحققت نمواً في الواردات والصادرات مع أكثر من 160 شريكاً، وهي الشريك التجاري الرئيسي لأكثر من 150 دولة ومنطقة. وبحلول نهاية عام 2023 تجاوز

في حد ذاتها فوائد وفرص للعالم. ومن 80 مليار دولار أمريكي، حجم المعاملات المقصود سنوياً الذي حققتها الدورة السابعة من معرض الصين الدولي للاستيراد، إلى 1.239 مليون شركة ذات الاستثمار الأجنبي التي تأسست في الصين بحلول نهاية العام الماضي، مع تعزيز الصين «مزاياها الصلبة» وتحسن «قوتها الناعمة»، تواصل سوقها الضخمة

معدل تغطية الغابات في الصين 25 %، وتجاوز مخزون الغابات 20 مليار متر مكعب، مما يجعلها الدولة التي تتمتع بأكبر زيادة في المساحات الخضراء في العالم. «أكبر دولة نامية في العالم»، «ثاني أكبر اقتصاد في العالم»، «مصنع العالم»، «السوق العالمية»، «دولة مبتكرة»... إن استقرار وتقدم الصين



خط سكك حديدية حديث لأول مرة. ويدعم صندوق التنمية العالمية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب أكثر من 160 مشروعًا يستفيد منها أكثر من

خلال التعاون المربح للجانبين. وبفضل البناء المشترك لمبادرة «الحزام والطريق»، تملك كازاخستان معبرًا للإبحار لأول مرة، كما حصلت لاوس على

للغاية جذب المزيد من الناس. ومن «التحديث» المستمر للسلع والخدمات والتقنيات المقدمة للسوق العالمية، إلى تطوير مؤسسات التجارة الصينية الأسواق العالمية، تعمل الصين على تسريع اندماجها في سلسلة القيمة العالمية، وتسعى إلى التعاون المربح للجانبين مع البلدان الأخرى.

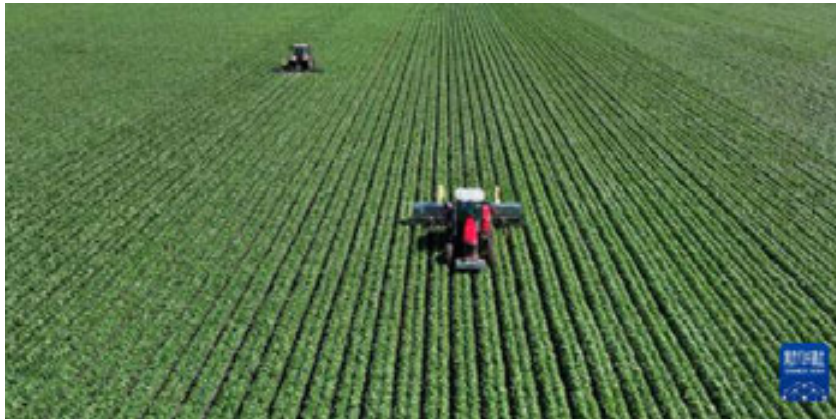
تولي كافة الأطراف اهتمامًا للتحديث الصيني النمط، وتتطلع إلى الاستفادة منه، والمساعدة في استكشاف مسار التحديث الذي يناسب ظروفها الوطنية. وقد قام فوستان آرشانج تواديرا، رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، بتنظيم أعضاء مجلس الوزراء بشكل متكرر لمشاهدة الفيلم الوثائقي السياسي الصيني «تنفيذ الإصلاحات إلى النهاية».

اختار رئيس وزراء جمهورية فيجي سيتيفيني رابوكا ماليبو بمقاطعة يوننان كمحطة أولى في زيارته للصين، و«سجل الكثير من الملاحظات». تعمل أوزبكستان على الترويج لتجربة الصين في الحد من الفقر من خلال مشاريع تجريبية في جميع ولايات البلاد يعد التحديث الصيني النمط الذي كسر الأسطورة القائلة بأن «التحديث = التغريب» وفتح طريق جديد، «هدية للعالم» و«التنمية البشرية تهدف إلى مستوى أعلى».

تولي جميع الأطراف اهتمامًا للتحديث الصيني النمط، وتتطلع إلى تحقيق الرخاء والتنمية من

30 مليون شخص. كما تتمتع جميع المنتجات من البلدان الأقل نمواً التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين بـ «رسوم جمركية صفرية» على 100 % من خطوط التعريفات الجمركية الخاصة بها... تواصل الصين توسيع انفتاحها رفيع المستوى بشكل مستمر، كما تواصل تعزيز بناء اقتصاد عالمي مفتوح، وتوفير فرص جديدة للعالم من خلال تميّتها الجديدة، وتحقيق فوائد أفضل لشعوب جميع البلدان. تولي كافة الأطراف اهتماما كبيرا للتحديث الصيني النمط، وتتطلع إلى العمل معا لمواجهة التحديات العالمية، والحفاظ على السلام والاستقرار العالميين. وتدعو الصين إلى بناء مشترك لمجتمع عالمي للحياة، في مواجهة المخاطر والتحديات البيئية العالمية. وتقترح الصين «خطة شاملة لبناء قدرات الذكاء الاصطناعي» لسد الفجوة الرقمية والذكية. وتلامس مبادرة الأمن العالمي نقطة الألم في رغبة المجتمع الدولي في التنمية السلمية،





وأصبح «الخوذ الزرقاء الصينية» مفتاحاً لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وباعتبارها دولة كبرى تتمتع بأفضل سجل في قضايا السلام والأمن، كانت الصين دائماً موضوعية وعادلة، وأصرت على تعزيز السلام والحوار بشأن القضايا الساخنة الدولية والإقليمية، وتعميق التعاون الأمني مع كافة الأطراف في مختلف المجالات. ومن اقتراح مبادرة التنمية العالمية، ومبادرة الحضارة العالمية، إلى تعزيز العولمة الاقتصادية الشاملة، وعالم متعدد الأقطاب متساو ومنظم، فإن التحديث الصيني النمط يتخذ بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية كشرط أساسي، ويدفع العالم نحو مستقبل مشرق.

إن جاذبية التحديث الصيني النمط ليست مصادفة. تتمتع الصين بالقوة الصلبة - من خلال الإصلاح والانفتاح، نجحت في «كسر الدائرة» والاندماج في العالم، ولم تعمل الصين على تسريع وتيرة التنمية الخاصة بها فحسب، بل ساهمت أيضاً في تعزيز الحكمة والقوة في الحوكمة الاقتصادية العالمية. كما هناك قوة القيادة - يقاسم الخبرات الناجحة والإنجازات التكنولوجية، لمساعدة البلدان النامية الأخرى على استكشاف مسارات التنمية التي تناسب ظروفها الوطنية.

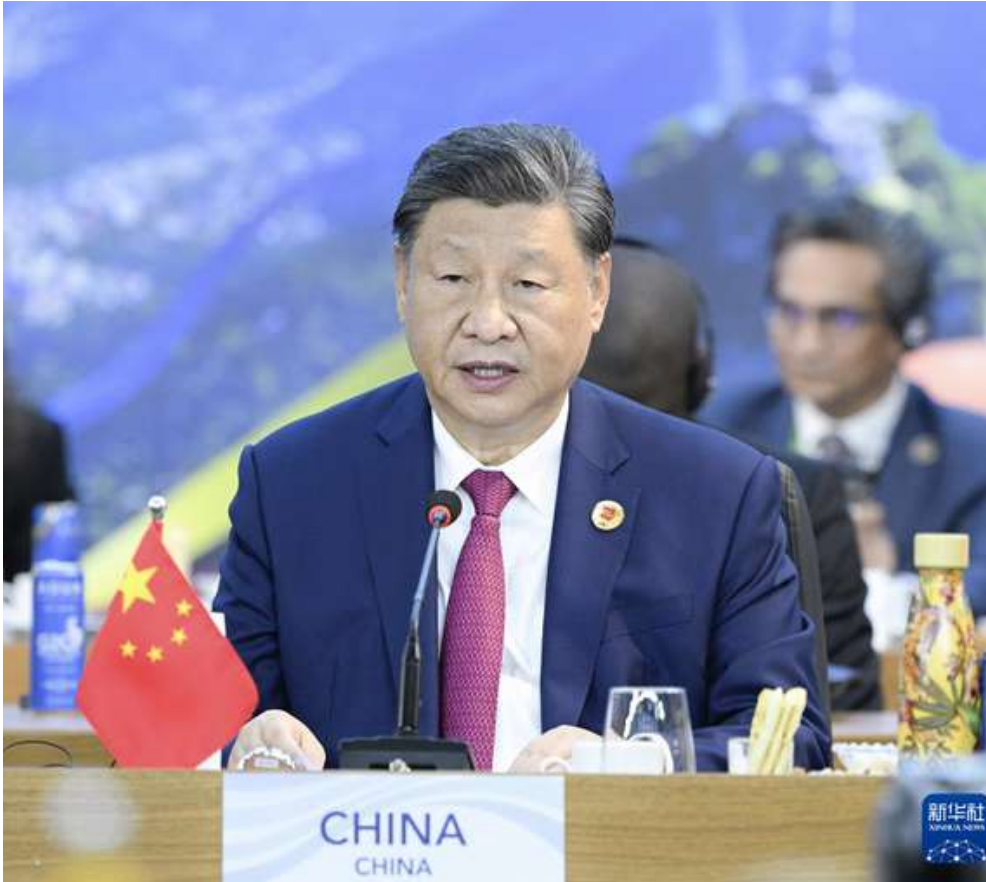
إن التحديث الصيني النمط هو «الطريق الأوسع لبناء دولة قوية، وتحقيق التجديد الوطني»، وهو أيضاً «السبيل الوحيد لتحقيق التقدم البشري، والسلام العالمي». لقد دخل الشعب الصيني الذين يتجاوز عدده 1.4 مليار نسمة في التحديث، متجاوزاً إجمالي عدد سكان الدول المتقدمة القائمة، الأمر الذي سيعيد كتابة خريطة التحديث في العالم بالكامل.

وفي الوقت نفسه، تؤمن الصين إيماناً راسخاً بأنه لا يمكن لأي دولة أو أي أمة أن تتخلف عن الركب، وسنواصل بذل الجهود الحثيثة لتحقيق التحديث في كافة بلدان العالم. إن التحديث الصيني النمط ينتمي إلى كل من الصين والعالم.

وفي الوقت نفسه، تؤمن الصين إيماناً راسخاً بأنه لا يمكن لأي دولة أو أي أمة أن تتخلف عن الركب، وسنواصل بذل الجهود



الصداقة والتنمية المشتركة



بناء عالم عادل من التنمية المشتركة

إن الصين تعالج الفقر من خلال وضع سياسات موجهة وتسهيل النمو وتعزيز الصناعات ذات السمات المميزة في مختلف المحليات وتعزيز الرخاء المشترك.

وقال إن قصة الصين هي دليل على أنه بمقدور الدول النامية القضاء على الفقر، وأن الطائر الأضعف يمكنه أن يبدأ مبكراً ويحلق عالياً، عندما تكون هناك روح التحمل والمثابرة والنضال التي تمكن قطرات الماء من اختراق الصخور بمرور الوقت وتحويل الخطط إلى واقع.

وأضاف أنه إذا استطاعت الصين أن تحقق ذلك، فإن الدول النامية الأخرى قادرة على تحقيق ذلك أيضاً، وهذا ما تقوله معركة الصين ضد الفقر للعالم.

حضر الرئيس الصيني شي جينبينغ القمة الـ 19 لمجموعة الـ 20 في ريو دي جانيرو يوم 18 نوفمبر عام 2024 وألقى كلمة خلال الجلسة الأولى للقمة بشأن مكافحة الجوع والفقر بعنوان «بناء عالم عادل من التنمية المشتركة». وقال إن الصين انتشلت 800 مليون شخص من براثن الفقر، وحققت هدف الحد من الفقر لأجندة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة قبل الموعد المحدد، مضيفاً أن هذه الإنجازات هي ثمرة الجهود الشاقة والموحدة للصين حكومة وشعباً.

وأشار إلى أن الصين تضع الشعب دائماً في المقدمة وفي المركز وتعلن رسمياً أنه «ينبغي عدم إغفال أي منطقة فقيرة أو شخص فقير»، وقال

الصين تستعد للعمل مع دول العالم من أجل كتابة فصل جديد في القضية العالمية لتنمية المرأة



تعتزم الصين عقد قمة عالمية للمرأة قريباً في بكين بمناسبة الذكرى الـ 30 لانعقاد المؤتمر العالمي للمرأة.

تم عقد مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع للمرأة بنجاح في بكين قبل 30 عاماً. وإحياء ذكرى المؤتمر وتعزيز تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بكين، نظمت الحكومة الصينية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة القمة العالمية للمرأة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك منذ عقد. قبل خمسة أعوام، اقترح الرئيس الصيني

شي جين بينغ عقد قمة عالمية أخرى للمرأة عام 2025. من المنظور العالمي، لم يتبق سوى خمس سنوات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، مشيراً إلى أن القضية العالمية لتنمية المرأة تواجه تحديات خطيرة لكنها تحمل أيضاً فرصاً كبيرة. فيما يتعلق بتعزيز المساواة بين الجنسين والتنمية الشاملة للمرأة، لم تكن الصين مجرد مدافعة فحسب، بل كانت أيضاً عضواً فاعلاً بصورة نشطة.

منذ انعقاد المؤتمر الوطني الـ 18 للحزب الشيوعي الصيني، ازدهرت قضية المرأة في الصين، محققة إنجازات تاريخية وتقدماً شاملاً. وقد أظهر المسار الاشتراكي لتنمية المرأة بخصائص صينية حيوية قوية ومزايا فريدة. أصدرت الحكومة الصينية يوم 19 سبتمبر كتاباً أبيض بعنوان «إنجازات الصين في التنمية الشاملة للمرأة في العصر الجديد»، لعرض الإنجازات الرئيسية التي حققتها الصين في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بكين وتقديم المفاهيم والمبادئ والممارسات الابتكارية لتعزيز المساواة بين الجنسين والتنمية الشاملة للمرأة في العصر الجديد بصورة منهجية، بالإضافة إلى إبراز الروح الملهمة للمرأة الصينية، بما يساهم بحكمة الصين ومشاركة تجربتها في القضية العالمية لتنمية المرأة.

الحزب الشيوعي الصيني يقود المرأة الصينية نحو ممارسة حقوقها الديمقراطية القانونية والمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتقاسم ثمار الإصلاح والتنمية، على أساس المساواة بين

الجنسين. الصين، في إطار تمسكها بفلسفة التنمية التي تركز على الشعب، تحترم دور المرأة، وتنميتها، عززت الصين الضمانات المؤسسية المعنية والدعم السياساتي وتوفير الخدمات العامة، وتلعب دوراً بارزاً على نحو متزايد. وفي نفس الوقت، المرأة الصينية كرسَتْ نفسها لبناء دولة اشتراكية حديثة عظيمة من خلال ربط مستقبلها بمستقبل البلاد والأمة، وحققت إنجازات كبرى في العصر الجديد، ما خلق حياة أفضل من خلال السعي والعمل الجاد.

الصين تدمج تعميق التعاون في مجال تنمية المرأة ضمن أطر مبادرة الحزام والطريق عالية الجودة والتعاون بين دول الجنوب، لتعزيز التنمية المستدامة للمرأة بشكل مشترك، وتدعم أيضاً المرأة للاضطلاع بدور فعال إزاء صوت السلام والأمن، وفي التصدي للتحديات، بما فيها تغير المناخ وأزمات الصحة العامة والكوارث الإنسانية. وفي الوقت الذي تعمل فيه الصين على بناء دولة عظيمة وتحقيق تجديد الشباب الوطني للأمة الصينية من خلال التحديث صيني النمط، فمن الضروري تجميع قوى مئات الملايين من السيدات، وتعزيز المساواة بين الجنسين والتنمية الشاملة للمرأة على مستوى أعلى. الصين مستعدة للعمل مع دول العالم من أجل توحيد الجهود في دفع العملية الجديدة للتنمية الشاملة للمرأة وكتابة فصل جديد في القضية العالمية لتنمية المرأة.



الصداقة والتنمية المشتركة



26 كلمة سرّ لنجاح الصين في مكافحة الفقر

منذ إطلاقها سياسة الإصلاح والانفتاح، نجحت الصين في انتشال مئات الملايين من سكان الأرياف من الفقر، وحل مشكلة الفقر المدقع تاريخياً، وتحقيق أهداف الحد من الفقر في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030، قبل 10 سنوات من الموعد المحدد. كما ساهمت بأكثر من 70 % في الحد من الفقر في العالم. وتظهر مسيرة الصين في الكفاح من أجل تخفيف حدة الفقر، أنه بالإمكان تحقيق هدف القضاء على الفقر من خلال المرونة والمثابرة وروح النضال. كما تبرهن التجربة الصينية على أن الدول النامية بإمكانها أن تنجح حيث نجحت الصين. وهذا هو مكمّن الأهمية العالمية لانتصار الصين في معركة محاربة الفقر. وفيما يلي، 26 كلمة سر لنجاح الصين في مكافحة الفقر.



Acting according to Local Conditions

تكيف التدابير مع الظروف المحلية

يشير المعنى الأساسي لـ "تكيف التدابير مع الظروف المحلية" إلى صياغة تدابير مناسبة بناءً على الظروف المحددة لكل منطقة، والتي تخلص بشكل جيد الممارسات الأساسية للتخفيف من حدة الفقر المستهدف، وتشكل جوهر أهداف تخفيف حدة الفقر. جلتا إلى جانب مع تنفيذ السياسات القائمة على الناس والأرض والقرى.

== التكلفة من مبالغ التصار الصين على خريطة حدة الفقر



Budget Allocated to Poverty Alleviation

مستدق الحكومة المركزية للتخفيف من حدة الفقر

المستدق العالي الخاص بالتخفيف من حدة الفقر ليس "أموال الضمان" لمكافحة الفقر فحسب، ولكنها أيضاً أموال مخصصة للحياة" للفقرين الفقراء، وعلى مدى السنوات الثمانية الماضية، مولت الحكومات المركزية وحكومات المقاطعات والمناطق والمحافظات ما يقرب من 1.6 تريليون يوان في مستدق خاصة لتخفيف حدة الفقر، منها 660.1 مليار يوان مولتها الحكومة المركزية وحدها.

== التكلفة من مبالغ التصار الصين على خريطة حدة الفقر



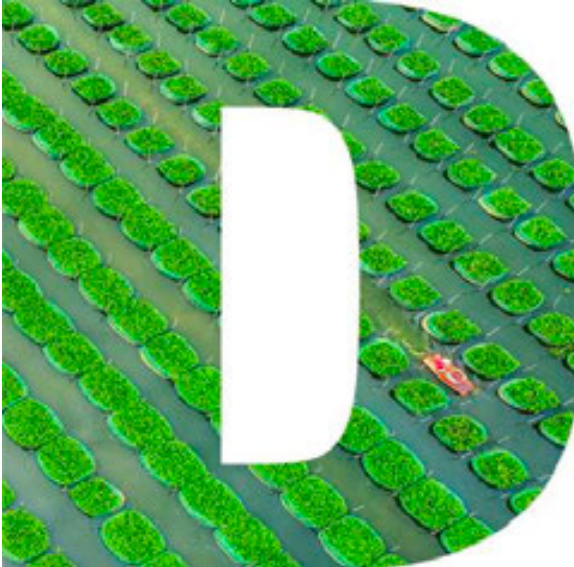


Cooperation between Eastern and Western Regions

التعاون بين المناطق الشرقية والغربية

على مدى السنوات الثماني الماضية، استثمرت 9 مقاطعات ومدين في شرق الصين أكثر من 100.5 مليار يوان في المساعدات المالية ومساندات المساعدة الاجتماعية في مجالات التعاون في التخفيف من حدة الفقر. واستثمرت الشركات في المنطقة الشرقية أكثر من 100 مليار يوان في مجالات التعاون في التخفيف من حدة الفقر.

— التكثف من مشاريع الاستثمار الصيني على خريطة حدة الفقر



Development-oriented Poverty Alleviation

التخفيف من حدة الفقر الموجه نحو التنمية

تركز أعمال التخفيف من حدة الفقر الموجه نحو التنمية على التنمية لأنها طريقة أساسية لحل مشكلة الفقر، واعتبار الفراء الجسم الرئيسي للتنمية والتخفيف من حدة الفقر. وإن تهينة الظروف الأساسية المواتية لتنمية الصناعات الريفية، وتوجيه الفراء للاستثمار والمشاركة، لا يساهم في انتشار الفراء من برامج الفقر بالمعنى الاقتصادي فحسب، وإنما بالمعنى الاجتماعي أيضاً.

— التكثف من مشاريع الاستثمار الصيني على خريطة حدة الفقر



Education Advancement for Poverty Alleviation

التعليم يهدف للتخفيف من حدة الفقر

التخفيف من حدة الفقر من خلال تطوير التعليم مهمة ذات أولوية. ومن عام 2012 إلى عام 2018، دعمت الصين ما مجموعه 620 مليون طالب في مراحل مختلفة من التعليم، بما في ذلك التعليم قبل المدرسي، والتعليم الإلزامي، والمدرسة الثانوية العامة، والتعليم المهني الثانوي، والتعليم العالي، بمساعدات مالية تصل إلى 1.0907 تريليون يوان.

— التكثف من مشاريع الاستثمار الصيني على خريطة حدة الفقر





First Secretaries of CPC Village Committees

المسكرتير الأول للجنة القرية للحزب الشيوعي الصيني

في أبريل 2015، بدأت الصين في تعيين مسؤولين بارزين كأسماء أول لجان القروية للحزب الشيوعي الصيني لدعم القرى الفقيرة المسجلة، وأعيدت توريثاً لهذا في تعزيز عمل التخفيف من حدة الفقر. وقد تم تعيين أكثر من 3 ملايين مسكرتير أول وكادر تغطي القرى الفقيرة المسجلة بالكامل.

--- الكشف عن مفاصل انتشار الصين على خريطة حدة الفقر



Guaranteed Livelihood

ضمانات معيشة الشعب

يعتبر ضمان توفير الطعام، والملابس، والتعليم، والرعاية الصحية الأساسية، والمساكن لجميع السكان الفقراء بحلول 2020، المتطلبات الأساسية والمؤشرات الأساسية للتخلص من الفقر.

--- الكشف عن مفاصل انتشار الصين على خريطة حدة الفقر



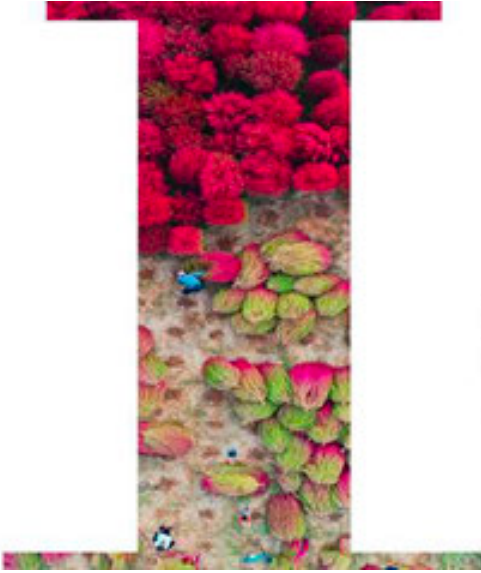
Health Care Improvements for Poverty Alleviation

تحسين الرعاية الصحية

تعددت الصين سلسلة من السياسات التي تدعم التخفيف من حدة الفقر من خلال تحسين الرعاية الصحية. وقد تم تحقيق التغطية الكاملة لخدمة الصحة الأساسية وبأسعار معقولة، والتخلص من السكان الذين تمزقوا إلى الفقر أو عانوا إليه بسبب المرض انخفاضاً حاداً.

--- الكشف عن مفاصل انتشار الصين على خريطة حدة الفقر





Industrial Support for Poverty Alleviation

تطوير الصناعة للتخلص من الفقر

إن تطوير الصناعات المميزة الثلاثة لتطوير المنطقة هو الطريق الرئيسي والاستراتيجية طويلة المدى لتحقيق انتشار مستمر للقضاء على الفقر. وفي عام 2019، انشغل 72.3% من الأسر من الفقر في جميع أنحاء البلاد من خلال الدعم الصناعي للتخلص من حدة الفقر.

— التكثف من مفاصل التصنيع الصين على طريقا ضد الفقر



Job Creation for Poverty Alleviation

زيادة فرصة العمل للتخلص من حدة الفقر

الصناعة هي أساس معيشة الناس وهنالك التخلص من حدة الفقر. ومنذ عام 2012، نفذت الوكالات والمؤسسات المتعددة مبادرات لمساعدة الصناعات الفقراء على زيادة فرص العمل وزيادة الدخل والتخلص من الفقر، وتحقيق حياة أكثر رفاهية، وتحسين جهود التخلص من حدة الفقر بطريقة من "كل الدم" إلى "تكوين الدم".

— التكثف من مفاصل التصنيع الصين على طريقا ضد الفقر



Knowledge Gap Elimination

سد الفجوة المعرفية

تشر المعرفة وتزويد الناس بالمعارف ضروري قبل التخلص من حدة الفقر. وبعد سد الفجوة المعرفية التي تقود تنمية المناطق المتخلفة بالفقر، وحفز الدافع الداخلي للجماهير، وسائل مهمة لتعزيز التخلص من حدة الفقر وكسب المعركة ضد الفقر.

— التكثف من مفاصل التصنيع الصين على طريقا ضد الفقر



Loans for Poverty Alleviation

مذبح القروض للتخفيف من حدة الفقر

منذ بداية مجازية الفقر في الصين، بلغ رصيد القروض الصغيرة للتخفيف من حدة الفقر في جميع أنحاء البلاد 710 مليار يوان، وتم إصدار إجمالي 668.8 مليار يوان من قروض إعادة التمويل للتخفيف من حدة الفقر، و9.2 تريليون يوان قروض مالية جانبية للتخفيف من حدة الفقر.

--- التكلف عن مقالتيه للتحرير الصين على خريطة حدة الفقر



Medical Care for Poverty Alleviation

الرعاية الطبية للتخفيف من حدة الفقر

يهدف الصيادلة الطبي أن يكون المرضى سبباً للفقر، وعلى مدى السنوات الثماني الماضية، تلقى العلاج أكثر من 20 مليون مريض غير قادر على الحصول على الرعاية الأسرية.

--- التكلف عن مقالتيه للتحرير الصين على خريطة حدة الفقر



No One Left Behind

لا يُترك أحد خلف الركب

لا ينبغي ترك أي شخص خلف الركب في طريق التخفيف من حدة الفقر! هذا هو الالتزام الذي قلعه الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية على كل أبناء الشعب الصيني.

--- التكلف عن مقالتيه للتحرير الصين على خريطة حدة الفقر





Officials

كوادر تخفيف حدة الفقر

كرس العاملين من الكوادر أنفسهم لتقديم التخفيف من حدة الفقر، ولقاء أولياء المستعانت الناس فضلاً عن المعيش والعمل بالتنسيق مع الشعب، وقد لقي أكثر من 1800 شخص مصرعهم خلال الحروب منذ الفقر في الصين.

--- التفت من مفاصل لتتسار الصين على حربها ضد الفقر



Paired-up Assistance for Poverty Alleviation

التخفيف من حدة الفقر من خلال الإقراض

تمتد 308 وحدة مركزية في الصين بمساعدات للتخفيف من حدة الفقر، وذلك بالاقتران مع 592 مقاطعة فقيرة رئيسية، وتولت وحدات الحزب والحكومات المحلية على جميع المستويات والشركات المشاركة للدولة والمؤسسات العامة المسؤولية في دعم المحافظات والفقر، كما ساعدت القوات العسكرية 4100 قرية فقيرة.

--- التفت من مفاصل لتتسار الصين على حربها ضد الفقر



Quality-oriented Poverty Alleviation

التخفيف من حدة الفقر بالجودة العالية

سعى جهود التخفيف من حدة الفقر في الصين إلى إنتاج جودة عالية، ولتفادي جميع الأعمال لحل المشكلات العملية للفقر، وقد شجعت الصين لوائح قوية لمنع العمل "الزائف" للتخفيف من حدة الفقر، ووضع سياسات متخصصة مناسبة للظروف المحلية لتحقيق استدامة التخفيف من حدة الفقر، وهدمهم الصعود أمام اختبار التاريخ.

--- التفت من مفاصل لتتسار الصين على حربها ضد الفقر





Relocation Project for Poverty Alleviation

إعادة التوطين من أجل التخفيف من حدة الفقر

بدأت الصين ابتداءً من نوفمبر 2015، في تنفيذ إعادة توطين ما يقرب من 10 ملايين من الفراء المسجلين الذين يعيشون في مناطق غير ملائمة للمعيشة. وتم اقتطاع الناس من برائن الفقر، وتحقيق هدف إعادة التوطين وتحقيق الاستقرار وتخفيف حدة الفقر وتراكم الثروة من خلال الانتقال وبناء عمل جديد.

--- التلطف عن مقالتي التفسير الصين على حريها حدة الفقر



Science and Technology Assistance Program for Poverty Alleviation

برنامج المساعدة العلمية والتكنولوجية

يشكل التعلم والتكنولوجيا قوة إنتاجية أساسية، وبرزت الصين بقوة المساعدة العلمية والتكنولوجية في برامج للتخفيف من حدة الفقر من خلال توفير منصات للتأهيل وزيادة الأعمال، وخصخصة صناعات التخفيف من حدة الفقر، وتسريع تحول التشار التكنولوجية إلى الثروة، وإرسال خبراء في مجال العلوم والتكنولوجيا إلى المناطق الريفية لضمان التغطية الكاملة للمساعدة التكنولوجية والتنمية التي تحركها زيادة الأعمال. وخيشتا يوجد للتخفيف للفقر، توجد التكنولوجيا. خلق برنامج المساعدة العلمية والتكنولوجية في الصين إنجازات كبيرة.

--- التلطف عن مقالتي التفسير الصين على حريها حدة الفقر



Targeted Poverty Alleviation

تخفيف حدة الفقر المستهدف والدقيق

تسير الصين على تنفيذ إدارة مستهدفة لأهداف التخفيف من حدة الفقر، والتخصيص الدقيق لموارد التخفيف من حدة الفقر، والادام الدقيق لأهداف التخفيف من حدة الفقر، وقد أنشأت نظام معلومات للتسجيل على الصعيد الوطني لضمان استخدام الموارد بشكل حقيقي لأهداف التخفيف من حدة الفقر ومنطقة الفقر.

--- التلطف عن مقالتي التفسير الصين على حريها حدة الفقر





Universal Development of the Individual

التنمية الشاملة للفرد

تولي الصين اهتمامًا بالتنمية الشاملة للأفراد في عملية التخفيف من حدة الفقر، ويساعد كل شخص محتاج على تحسين المهارات المهنية اللازمة للإنتاج والحياة، وتجميعهم سعيًا إلى حياة أفضل.

--- الكفاف عن مفاصل انحصار الصين على خريطة حدة الفقر



Volunteers Supporting Poverty Alleviation

المتطوعون

استضافت الصين بشكل كامل من دور العمل الخيري في عملية التخفيف من حدة الفقر، ودعت المتطوعين في جميع أنحاء الصين للمشاركة في عمل التخفيف من حدة الفقر، وكفولة رئيسية للتخفيف من حدة الفقر، لعب المتطوعون دورًا نشطًا في تحسين حالة الرعاية الطبية والتعليم والحكومة الريفيّة في المناطق الفقيرة.

--- الكفاف عن مفاصل انحصار الصين على خريطة حدة الفقر



Water Conservancy for Poverty Alleviation

مشاريع حفظ المياه للتخفيف من حدة الفقر

بعد ضمان سلامة مياه الشرب في المناطق الريفيّة مهمة للتخفيف من حدة الفقر، وبعد عام 2012، أعطت الصين الأولوية لمشاريع بناء السدود على المياه في المناطق الفقيرة، مع إسداء الأولوية لتنفيذ الاستثمار المركزي للمحافظة على المياه، وتم حل عدد كبير من المشاكل الناجمة عن المياه بواقي مشاريع.

--- الكفاف عن مفاصل انحصار الصين على خريطة حدة الفقر





Xi's Leadership

قيادة شي جين بينغ

قام شي جين بينغ شخصيًا بتوجيه المعركة ونشرها والإشراف عليها من أجل كمية أكبر وأقوى معركة ضد الفقر في ترويج البشرية. ومنذ عام 2012، ترأس 7 منظمات عمل مركزية للتخفيف من حدة الفقر، وأجرى أكثر من 50 تحقيقًا حول أعمال التخفيف من حدة الفقر، وقام بالزيارات التقليدية لجميع المناطق، 143 الفقرة قرأ منها.

— الكشف عن نتائج التفتيش الصين على حربها ضد الفقر



Years-long Battle

معركة دامت سنوات

التخفيف من حدة الفقر معركة دامت سنوات، ومنع إعادة الفقر معركة طويلة الأمد، ويجب أن تأخذ بعين الاعتبار الكمية والسرعة. وتعلمي الصين نفس الأثرية لعمل تخفيف حدة الفقر ومنع عودة الفقر، وتضع اليات دائمة لضمان أن تكون إنجازات التخفيف من حدة الفقر قادرة على الصمود أمام اختبار التاريخ.

— الكشف عن نتائج التفتيش الصين على حربها ضد الفقر



Zeal of the People

حفيز القوة الذاتية

تهتم الصين بتحويل تعليمات الشعب للحياة الجميلة إلى القوة الدافعة للتخفيف من حدة الفقر، وحشد حماس الناس وقيادة الشعب للتخلص من الفقر وتغيير مصيرهم من خلال أيديهم وإرادتهم القوية.

— الكشف عن نتائج التفتيش الصين على حربها ضد الفقر





تعزيز الحوكمة الذاتية الكاملة والصارمة للحزب الشيوعي الصيني من خلال تحسين سلوك العمل

السلطة في كل المراحل. كما حث الكوادر الحزبية على التذكر الدائم بأن سلطتهم تأتي من الشعب، وأن يتحلوا بالمسؤولية والاحترام الواعي تجاه إرادة الشعب وهيئات الحزب والقوانين والأنظمة.

وأشار شي جينبينغ إلى أن الرقابة الصارمة وإنفاذ الانضباط هما سلاح الثورة الذاتية للحزب، ويجب التعامل بحزم مع مشاكل مخالفة القوانين والانضباط. ويجب الجمع بين الرقابة الداخلية للحزب ورقابة الشعب، والاهتمام بدور رقابة الجماهير ورقابة الرأي العام كـ«نقاط استطلاع»، لتعزيز التنسيق الشامل بين مختلف أنواع الرقابة. يجب تعزيز الرقابة اليومية لمنظمات الحزب، وتحسين القدرة الاختراقية والفعالية بشكل ملموس. يجب زيادة جهود التحقيق والمعالجة المشتركة لظواهر الفساد وانحرافات العمل، وتحويل المتطلبات الصارمة لانضباط الحزب إلى إجراءات صلبة، وجعل القواعد أكثر صلابة وقوة، لإرسال إشارة إلى الحزب بأكمله بأن الصرامة ستستمر حتى النهاية دون تنازل، لخلق تأثير رادع.

منذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب، اتخذت اللجنة المركزية للحزب من قواعد النقاط الثماني نقطة انطلاق لفتح آفاق جديدة، مع التمسك بوضع قواعد ومبادئ صارمة، وقد أكد الحزب على الدور المثالي لكبار المسؤولين من المستويات القيادية العليا بدءاً من المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب، والتمسك بالتوجيه القائم على حل المشكلات، والتركيز على تصحيح «الأساليب الشريرة الأربعة» من خلال حملات التوعية المركزية وسلسلة من الحملات الخاصة، والمثابرة على المتابعة الدائمة والدقيقة وطويلة الأمد مع التمسك بكل مرحلة والتقدم خطوة بخطوة، والتمسك بالتعامل المتكامل مع تعزيز الروح الحزبية وأساليب العمل والانضباط الحزبي، وربط تصحيح الأساليب بتعزيز الانضباط ومكافحة الفساد. وقد تم كبح العديد من الممارسات الخاطئة التي كان يُعتقد سابقاً باستحالة إيقافها، واستئصال بعض العلل المزمنة التي استعصت لسنوات طويلة، وحل العديد من القضايا الملحة التي أثارت استياء واسعا بين الجماهير، حيث تجددت سلوكيات عمل الحزب والحكومة، وارتفع مستوى إدارة الحزب وحوكمته بشكل شامل، مما أسهم في تجميع طاقة إيجابية قوية لدفع عجلة تنمية قضية الحزب والدولة.

عقد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بعد ظهر يوم 30 يونيو جلسة الدراسة الجماعية الـ 21 تحت موضوع تحسين الآليات طويلة الأجل لتنفيذ قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن قواعد النقاط الثماني لتحسين سلوك العمل لمعالجة مشاكل «الأساليب الشريرة الأربعة» (الشكلية والبيروقراطية ونزعة المتعة ونزعة البذخ والتبذير).

وأكد شي جينبينغ خلال رئاسته للجلسة أن «الثورة الذاتية تشكل الإجابة الثانية لحزبنا لتجنب الدورة التاريخية من الصعود والهبوط، حيث يظل تحسين أسلوب العمل مدخلاً أساسياً لتعزيز الحوكمة الشاملة والصارمة للحزب، وأحد الدروس المهمة للثورة الذاتية للحزب في العصر الجديد».

وشدد شي جينبينغ على ضرورة المضي قدماً في الثورة الذاتية للحزب من خلال التنفيذ الكامل لسلسلة من الإجراءات الأساسية التي تشمل تعزيز الوعي السياسي والأيدولوجي، وترسيخ المبادئ الحزبية، وضبط ممارسة السلطة وفق أطر مؤسسية صارمة، وتكثيف آليات الرقابة وإنفاذ الانضباط، والالتزام الجاد بمسؤوليات إدارة شؤون الحزب وحوكمته.

ألقى شي جينبينغ خطاباً هاماً، مشيراً إلى أن قواعد النقاط الثماني تمثل إجراء تاريخياً للجنة المركزية للحزب لإرساء الثقة، وإجراء رمزيًا لتعزيز إدارة الحزب وحوكمته في العصر الجديد.

وأكد شي جينبينغ على أن المهمة التي يتحملها حزبنا لبناء التحديث الصيني النمط مهمة شاقة للغاية، وأن بيئة الحكم التي نواجهها معقدة بشكل استثنائي، مما يتطلب تشديداً أكبر لسلسلة الثورة الذاتية. يجب على منظمات الحزب وأعضائه، بغض النظر عن مستواهم أو مسؤولياتهم العملية، أن يتحملوا مسؤولية الثورة الذاتية. ويجب على الكوادر، ولا سيما كبار المسؤولين، أن يكونوا قدوة عملية في تطبيق الثورة الذاتية.

وأكد شي جينبينغ على أن مكافحة الفساد تتطلب بالضرورة تنظيمًا دقيقًا لممارسة السلطة، مشدداً على أهمية إنشاء آلية مؤسسية متكاملة توازن بين تفويض الصلاحيات وممارستها وتقييدها، مع ضمان الوضوح والشفافية وإمكانية التتبع والتركيز على رصد الثغرات في منظومة ممارسة السلطة وسد النواقص المؤسسية. مع التطبيق الشامل لمبدأ المركزية الديمقراطية ومراقبة ممارسة



الحزب الشيوعي الصيني يطلق حملة تثقيفية لتحسين السلوك

ووفقاً لقواعد النقاط الثماني، عند إجراء دراسات ميدانية على المستوى القاعدي، ينبغي للمسؤولين الاستفادة من تجارب الجماهير على أرض الواقع. ويحظر إقامة الشكليات الاحتفالية كالأفادت وتنسيقات الزهور. ويجب تبسيط الاجتماعات والفعاليات الرسمية وتقليل الإجراءات الأمنية مثل ضوابط المرور وإغلاق الطرق أو الأماكن.

وبدأت مدونة قواعد السلوك بانطلاقة قوية، وأسفرت عن نتائج فورية وملحوظة.

وعلقت صحيفة «ليانخه تساوباو» السنغافورية قائلة: «لم يتوقع الكثيرون أن تشهد قضايا إسراف المسؤولين المزمنة، التي تثقل كاهل الدوائر السياسية في الصين، هذا التحول اللافت».

وعلى مدار العقد الماضي، استمرت قواعد النقاط الثماني في التطور، ولا تزال اليوم تمثل سمة مميزة لجهود شي والحزب الشيوعي الصيني لضمان حوكمة رشيدة ونزيهة.

تقليد طويل الأجل

تعلم شي جينبينغ، ابن الزعيم الثوري شي تشونغ شيون، من نهج والده الصارم والمنضبط في الحياة والعمل منذ صغره.

فقد درس أربعة أطفال من العائلة في مدرسة داخلية، وفي نهاية كل أسبوع، كانوا يستقلون الحافلة إلى المنزل. لم يلتقطهم شي تشونغ شيون بسيارته الرسمية مطلقاً. وعلم أطفاله أن يعيشوا مقتصدين وأن يحافظوا دائماً على أسلوب متواضع ومهذب.

وعلى مر السنين، ظل نمط الحياة المقتصد والانضباط الذاتي الصارم والعلاقات القوية مع الجماهير أمورا ملازمة لـ شي جينبينغ.

وفي أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، عندما شغل منصب أمين لجنة الحزب في نينغده التي كانت محافظة فقيرة في مقاطعة فوجيان، رفض شي جينبينغ أخذ سيارة مستوردة جديدة كسيارة للاستخدام الرسمي، وأصر على استخدام سيارة قديمة تركها سلفه.

وقال شي لموظفيه: «نحن في منطقة تعاني من الفقر، ويجب ألا تنباهى بالثروة أو ننغمس في الإسراف».

أطلق الحزب الشيوعي الصيني حملة مدتها أربعة أشهر لحث أعضائه البالغ عددهم نحو 100 مليون عضو على تعزيز الالتزام بقواعد السلوك التي عملت على تقوية الحزب على مدى السنوات الـ12 الماضية. ولم يخطط للحملة التثقيفية حول قواعد النقاط الثماني سوى الرئيس الصيني شي جينبينغ. وخلال جولته التفقدية في جنوب غربي الصين مؤخراً، حث شي المنظمات الحزبية على كافة مستوياتها على تنظيم الحملة وتنفيذها بدقة.

ودعا شي إلى مكافحة سوء السلوك والفساد بشكل شامل، وبذل جهود حثيثة لاستئصال الظروف الكامنة وراء الفساد.

وتعد الحوكمة الذاتية الشاملة والصارمة للحزب سمة مميزة وحجر زاوية في قيادة شي. وفي أول لقاء له مع الصحافة باعتباره الأمين العام المنتخب حديثاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في نوفمبر عام 2012 أقر شي بصراحة بأن الحزب يواجه «تحديات خطيرة عديدة»، وأن الفساد يعد شاغلاً رئيسياً.

وبدأ شي على الفور بمعالجة هذه المسألة من خلال معالجة تدهور سلوك المسؤولين، الذين انغمس بعضهم في الإسراف أو اكتفى بالشكليات الفارغة أو خلق أجواء من البيروقراطية.

وقال شي: «إن سلوك الحزب أمر حاسم لكسب دعم الشعب، وإنه يتعلق ببقاء الحزب أو زواله».

وفي أقل من 20 يوماً، أصدرت اللجنة المركزية للحزب قواعد النقاط الثماني. وبصياغة تزيد قليلاً عن 600 كلمة، وضعت قواعد النقاط الثماني هذه لوائح لمسؤولي الحزب فيما يتعلق بجولات التقصي والبحث والاجتماعات وإدارة الوثائق وغيرها من الواجبات الرسمية، مشددة على مكافحة المآدب الفاخرة ومراسم السجادة الحمراء والبذخ والحاشية والاجتماعات غير الضرورية والامتيازات الفاخرة التي كان البعض يعتبرها رموزاً نموذجية للسلطة.

مقاطعة قوانغدونغ. ورفض خيار الإقامة في جناح رئاسي، واختار بدلا من ذلك الإقامة في جناح عادي في فندق.

ويتذكر مدير الفندق، ولقبه تشيو، قائلا: «أخبرنا ألا نقوم بترقية أي شيء في الغرفة -- لا مشتريات جديدة ولا مزيد من الإضافات».

وفي الفندق، اختار شي بوفيه بسيط وأنهى وجبته في أقل من 20 دقيقة. كان هذا بمثابة مفاجأة لمدير تقديم الطعام ولقبه يانغ، الذي أشار إلى أن المطعم يقدم عادة المزيد من الأطباق حتى في فعاليات الشركات العادية.

وبعد ظهر ذلك اليوم، سافر شي في قافلة متواضعة اختلطت مع حركة المرور العادية، وسافر جنبا إلى جنب مع سيارات الأجرة والحافلات متبعا لإشارات المرور. وسار كل شيء كالمعتاد، لا توجد مسارات خالية أو حواجز طرق أو لافتات أو حاشية تتبّع.

وفي اليوم التالي، لم يتم وضع أي سجاد أحمر عندما حضر شي فعالية في حديقة ليانهاوشان أيضا.

لقد حددت رحلة تعيين النغمة الأسلوب البسيط لأكثر من 100 جولة تفقدية محلية من قبل شي على مدار العقد التالي. لقد تجنب باستمرار الترتيبات الخاصة، وأثر بدلا من ذلك اتباع العادات المحلية وتقليل التأثير على حياة السكان.

وفي الأرياف بمقاطعة شنشي، تناول شي مع السكان المحليين عشاء مؤلفا من الأطعمة الأساسية لسكان هضبة اللوس مثل معكرونة الحنطة السوداء والعجين المقلي. وفي مقاطعة قانسو، تناول 5 وجبات على متن القطار لتخفيف أعباء الاستقبال على السلطات المحلية.

وكقائد أعلى للقوات المسلحة، اصطف شي ذات مرة مع البحارة في بوفيه الغداء على متن سفينة حربية وتناول الطعام معهم.

وخلال جولته التفقدية الأخيرة في مقاطعة قويتشو خلال شهر مارس الجاري، جلس شي على مقعد في برج طبل، حيث تبادل أطراف الحديث مع مطربي الأغاني الشعبية وفناني الباتيك (الرسم بالشمع) وخريجي الجامعات في قرية جبلية.

وقارن متصفح الإنترنت المشهد بسلسلة من اللقاءات المماثلة، مشيرين إلى أنه يعكس طريقة شي الطبيعية والمريحة في التواصل مع الجمهور، مما يعزز صورته كرجل شعبي وهو شيء لم يتغير منذ سنوات مراهقته التي عمل خلالها في الريف وطوال حياته السياسية.

وكما أوضح ذات مرة، فإن قضايا سوء السلوك للمسؤولين غالبا ما تتبع من التعامل غير السليم مع المصالح الخاصة والعمامة، إلى جانب إساءة استخدام السلطة.

وفي عام 1989، طرحت نينغده مجموعة من 12 قاعدة تعزز الحوكمة النزيهة والانضباط الذاتي بين المسؤولين. تحظر هذه المبادئ التوجيهية المباشرة سوء السلوك مثل الإفراط في تناول المشروبات الكحولية وتناول الطعام أثناء جولات تفقدية واستخدام المركبات الرسمية للأغراض الشخصية.

وقال شي: «إن سلطتنا نحن الشيوعيين، بغض النظر عن مداها، يمنحها الشعب وهي منوطة فقط بالعمل لمصلحته».

وفي أوائل العقد الأول من القرن الـ 21 بعد تعيين شي أمينا للجنة الحزب في مقاطعة تشجيانغ، عمل سون قوانغ مينغ ضمن طاقمه، حيث أشرف على التخطيط للجولات التفقدية التي كان يقوم بها شي.

وأشار سون إلى أنه خلال الجولات التفقدية هذه، طالب شي باستمرار بإجراء تصحيحات كلما رتب المسؤولون المحليون حفلات استقبال فخمة تضم أطباقا باهظة الثمن أو مشروبات كحولية فاخرة أو هدايا ذات سمات محلية مميزة.

وقال سون إنه بناء على تعليمات شي، فرض المكتب العام بلجنة الحزب بالمقاطعة معايير صارمة لحفلات الاستقبال الرسمية، وكان المكتب إلى جانب التعريف بخط سير رحلة شي يقدم تنبيهات للسلطات المحلية قبل كل جولة تفقدية. وكانت هذه المتطلبات، التي تتكون عادة من سبع أو ثماني نقاط، تشبه قواعد النقاط الثماني السارية الآن.

ويعتقد سون أن القواعد التي تم تبنيها في اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الذي ترأسه شي في يوم 4 ديسمبر 2012 تشير إلى أن شي قد بشر بعصر جديد من الحوكمة الذاتية الشاملة والصارمة للحزب.

القيادة بإعطاء القدوة

عندما تم وضع قواعد النقاط الثماني، شكك البعض بأن الحملة مجرد بدعة عابرة أو استعراض سياسي. وكان شي يعلم أن تنفيذ هذه القواعد أمر بالغ الأهمية.

وقال شي: «يجب الوفاء بالوعد التي تم التعهد بها. وفي المكتب السياسي يبدأ التنفيذ بي».

وبعد ثلاثة أيام من إصدار القواعد، زار شي

وقال شي: «كثيرا ما أذكر نفسي أن جميع الرفاق الأعضاء بالحزب عهدوا لي بالعمل كأمين عام، لذلك يجب أن ألزم نفسي بمعايير أكثر صرامة، والقيادة بإعطاء القدوة في التمسك بدستور الحزب والالتزام بانضباط الحزب وقواعده».

كما يتسم شي بأنه صارم مع أفراد عائلته. وقال شي إن أي شخص يدعي أنه صديق له أو قريب له للحصول على خدمة يجب رفضه بشدة والإبلاغ عن الأمر دون تأخير.

وقال مرارا وتكرارا: «الشيوعيون لا يلعبون وفقا لقواعد المحسوبة التي يكتسب فيها شخص ما السلطة ويحصل الأشخاص المرتبطون به على امتيازات خاصة».

وأوضح شي: «لا تظن أن كونك ابنا لأحد الكوادر يجعلك محصنا من العواقب. يجب محاسبة أي شخص ينتهك قواعد انضباط الحزب أو قوانين الدولة، بل يجب التعامل معه بشكل أكثر صرامة ليكون مثالا للشعب».

وطالب بأن يبدأ تنفيذ قواعد النقاط الثماني لتحسين سلوك الحزب والحكومة، من المكتب السياسي المكون من أكثر من 20 عضوا. وللسنوات، ظلت ممارسة معيارية لأعضاء المكتب السياسي تقديم تقارير حول التزامهم بهذه القواعد خلال الاجتماع السنوي للنقد والنقد الذاتي.

البدء بأمور صغيرة لمعالجة قضايا معقدة

إن مكافحة الفساد ليست مهمة سهلة. ومن خلال البدء بمواجهة انغماس المسؤولين في المآدب الفخمة، وهو رمز واضح للإسراف والخُطوة، وجه شي ضربة استراتيجية أولى تعالج استياء الجمهور.

وحتى كعك القمر، قد تم وضعه في دائرة الضوء. وتحول كعك القمر، وهو طعام تقليدي خلال عيد منتصف الخريف، إلى غطاء مناسب للرشوة في خضم ثقافة تقديم الرشوة.

وأشاد شي باهتمام مكافحي الفساد المتعلق بكعك القمر. وقال: «قد يبدو استهداف كعك القمر تافها، ولكنه في الواقع يتعلق بمعالجة الفساد المستتر وراء مثل هذه الممارسات».

ويصف مراقبون استراتيجية شي بأنها تتمثل في معالجة القضايا واحدة تلو الأخرى وإحراز تقدم مطرد. ومن خلال استهداف الأمور التي تبدو صغيرة مثل إساءة استخدام الأموال العامة لأغراض كعك القمر وبطاقات التهنئة والألعاب النارية وما إلى ذلك، انتقل الجهد من الأمور البسيطة إلى الأمور المعقدة وحققت اختراقات

بشكل تدريجي.

ومن أجل إضافة المزيد من الثقل لقواعد النقاط الثماني، تقوم أعلى هيئة لفحص الانضباط بالحزب بشكل منتظم بتسمية المخالفين والإعلان عن العقوبات التي يتلقونها لردع الآخرين.

ولا تعمل مثل هذه الإجراءات كعقاب فحسب، بل أنها تمثل أيضا دعوة للاستيقاظ، بهدف كبح جماح المخالفين قبل أن تتحول المخالفات البسيطة إلى مخالفات أكثر خطورة أو حتى إلى أفعال إجرامية.

وعلى مدار عقد من الزمن، خضع حوالي 1.1 مليون شخص للفت النظر أو التوبيخ أو العقاب بسبب انتهاكهم لقواعد النقاط الثماني.

ومثل قرار شي باستهداف سوء السلوك خطوة مدروسة جيدا. ومع تشعب سوء السلوك والفساد من نفس الجذر، شكلت هذه القواعد ضربة حاسمة أولى لجوهر المشكلة.

وبعد توليه أرفع منصب في البلاد، أطلق شي عاصفة غير مسبوقة لمكافحة الفساد اجتاحت كل ركن من أركان المناصب العامة، وقامت بملاحقة كل من «النمور» من المستوى الرفيع و«الذباب» من المستوى الأدنى. وتم تقديم بعض أبرز كبار المسؤولين، بينهم أعضاء سابقون في المكتب السياسي ولجنته الدائمة، وقادة عسكريون رفيعو المستوى، ومتقاعدون غادروا مناصبهم القيادية منذ سنوات، إلى العدالة.

وقال شي، الذي يدرك تماما أن الفساد هو مشكلة يستاء الناس منها أكثر من غيرها: «علينا أن نُسَخِّط بضعة آلاف من المسؤولين الفاسدين، بدلا من أن نخذل 1.4 مليار شعب صيني».

وقد تحقق انتصار ساحق، لكن شي حذر من أن مكافحة الفساد وسوء السلوك لن تنتهي أبدا.

وفي الواقع، ظهرت باستمرار أشكال جديدة من الممارسات التي تمثل التفافا على قواعد النقاط الثماني. وحاول بعض المسؤولين تجنب زيارة الفنادق والمطاعم للانغماس في الترف في الفيلات الخاصة والمنجعات الريفية المنعزلة، حتى أن القليل منهم سعى إلى الإسراف في الخارج.

واستخدم شي استعارة للتأكيد على الطبيعة طويلة المدى لتحسين السلوك: «مثلما تحتاج الغرفة إلى تنظيف بشكل منتظم، يجب إزالة الغبار من عقولنا بانتظام».

وفي بعض الأحيان، كان أكثر مباشرة، قائلا إنه

الطعام بسهولة. وأصبحت الأطعمة التي كانت باهظة الثمن ميسورة التكلفة مرة أخرى. وحتى حفلات الزفاف والجنائزات باتت تقلل من المآدب الباهظة، وتختار بدلا من ذلك ترتيبات أبسط وأكثر ملاءمة للميزانية. كما تفضل الوكالات والمؤسسات الآن الأماكن المتواضعة على الفنادق الفاخرة أو المنتجعات السياحية لإقامة المؤتمرات.

وقد ساعدت قواعد النقاط الثماني على استعادة ثقة الجمهور. وكشف استطلاع حديث أن 94.9 في المائة من المستطلعة آراؤهم يؤيدون هذه القواعد.

وقال شي: «ينبغي أن نظهر أننا لسنا قادرين على تحقيق النتائج فحسب، بل إنجازها بتفانٍ حقيقي أيضا» مؤكدا أنه «حينئذ فقط يمكننا أن نكسب حقا ثقة الشعب».

دق المسمار

هذا ونجح شي في تحويل الحزب والدولة من خلال قواعد النقاط الثماني. ومع ذلك، لا يزال يدرك تماما أن المهمة لم تنجز بعد. وخلال جولته التفقدية مؤخرا أشار شي إلى أن «بعض المناطق أصبحت متراخية، ولا تزال هناك بعض النقاط العمياء دون معالجة، وبدأت الممارسات غير الصحية في الظهور من جديد». وحذر شي من أن «مشكلات السلوك متكررة ومتأصلة بعمق؛ فلا يمكن حلها بين عشية وضحاها أو القضاء عليها من خلال حملة حاسمة واحدة. يجب علينا تجنب الجهود السطحية القصيرة الأجل التي تتلاشى مثل هبة رياح عابرة».

وفي اجتماع رفيع المستوى لمكافحة الفساد عقد في يناير الماضي، حدد شي الطبيعة عميقة التشابك لسوء السلوك والفساد باعتبارها «مشكلة بارزة» ودعا إلى مكافحتها على نحو شامل.

وتمثل الحملة التثقيفية الأخيرة خطوة شي المتجددة لمعالجة هذه القضية. وخلال محادثات مع المسؤولين المحليين مؤخرا، حذر شي من مجرد الامتثال على المستوى السطحي، مؤكدا أن مثل هذا النهج يتعارض مع قواعد النقاط الثماني نفسها.

وقال: «مثل دق المسمار، يجب أن نضرب عليه عدة مرات أخرى، حتى يصبح التغيير متجذرا بعمق في سلوك الناس وطريقة تفكيرهم».

«إذا لم تكن 10 أعوام كافية، فعندئذ 20 عاما. إذا لم تكن 20 عاما كافية، فعندئذ 30 عاما».

تحولات عميقة

أدى الحظر المفروض على حفلات الاستقبال الرسمية الباذخة، إلى جانب القيود المفروضة على نفقات الزيارات الرسمية إلى الخارج واستخدام المركبات، إلى تخفيف الإحباط الذي طال أمده لدى الجمهور. وتلاشت إلى حد كبير مزايا المسؤول التي كانت رمزية مثل المآدب الفخمة والوجبات المهدرة والاستخدام الشخصي للمركبات العامة.

ومع تطبيق قواعد النقاط الثماني بقوة، تحسنت الشفافية مع استمرار الإدارات والوكالات الحكومية في ترقية ممارساتها للإفصاح عن النفقات بانتظام. كما تحول تركيز الجمهور من الغضب من الإسراف إلى التدقيق في كيفية إعادة استثمار الأموال التي تم توفيرها من الحد من الإسراف.

كان وانغ جي شيا، المسؤول السابق الذي أشرف على زراعة الخضروات في لاولينغ بمقاطعة شانغونغ، على دراية تامة بالمشاكل الصحية التي كانت تصيب المسؤولين الحكوميين عادة: الكبد الدهني وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول، وكلها نتيجة جولات لا حصر لها من المآدب الفخمة. ويتذكر وانغ قائلا: «بدا الشرب الاجتماعي مرتين في اليوم جزءا من الوظيفة».

لكن الأمور مختلفة الآن. سمحت الحملة ضد حفلات الاستقبال الباهظة لـ وانغ بإعادة التركيز على عمله الحقيقي، وبات لديه المزيد من الوقت لزيارة المزارعين لتقييم إنتاج الخضروات، كما تحسنت صحته.

كما أشار شي إلى مثل هذه التغييرات في نمط الحياة بين المسؤولين. وقال ذات مرة في اجتماع: «بدلا من حضور الفعاليات الفخمة والانغماس في الشرب، يشعر كثير من المسؤولين الآن بشعور متجدد بالارتياح».

ويتجاوز تأثير قواعد النقاط الثماني ذلك الحد. فمع تعزيز موظفي الخدمة المدنية وعيهم لخدمة الناس، تسارعت وتيرة دفعهم لتبسيط الإدارة، مما وفر الوقت وقلل المتاعب للشركات والجمهور.

وقد أعاد هذا التحول تشكيل الأعراف الاجتماعية أيضا. فقد باتت البساطة مقدمة الآن على الإسراف. وتحولت المطاعم إلى تقديم وجبات أصغر، بينما يقوم زبائن المطاعم بتعبئة بقايا



الحوار
الثقافي

التبادل الثقافي بين المملكة العربية السعودية
وجمهورية الصين الشعبية..

جسور المعرفة والتواصل الحضاري.



رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي د. يحيى بن جنيد ومجموعة من باحثي المركز ورئيس جامعة شنغهاي في حلقة نقاش عن "تعزيز التعاون العلمي والثقافي بين المملكة والصين"

الإمامة - خاص

تنفيذه يَنقل التعاون إلى فعاليات ممتدة على مدار العام في بكين ومدين صينية أخرى، وفي الرياض ومدين سعودية أخرى، بما يُوَفِّر منصة مستدامة للزيارات والمعارض والإنتاج المشترك والبحوث والدراسات والتبادل الثقافي.

يتوازي ذلك مع تسهيلات كبيرة في حركة الأفراد والفعاليات: فقد أعلنت الصين في مايو عام 2025م إعفاءً أحاديًا لمواطني المملكة من التأشيرة لمدة عام كامل بحيث يمكنهم البقاء في الصين حتى 30 يومًا لأغراض السياحة والأعمال والزيارات والتبادل، ما أزال واحدًا من أكبر العوائق أمام التفاعلات الثقافية قصيرة ومتوسطة المدى.

على توسيع الإطار المؤسسي للدعم المتبادل في الثقافة والتعليم والبحث والاتصال الحضاري.

تراكمت بعد ذلك محطات نوعية، أبرزها: قمة الرياض الصينية العربية عام 2022م التي وقَّعت على هامشها عشرات الاتفاقات وفتحت مسارًا أوسع للتعاون الثقافي والمعرفي؛ ثم انتقل التعاون من مستوى القطاع مقابل القطاع إلى مستوى الدولة مقابل الدولة مع مذكرات تفاهم ثقافية متخصصة في المتاحف والتراث والفنون والسينما. وفي مارس عام 2025م أطلقت وزارة الثقافة «العام الثقافي السعودي-الصيني 2025»، بإطار

من الشراكة الشاملة إلى عام ثقافي كامل تشكّل الثقافة اليوم أحد أعمدة الشراكة السعودية-الصينية التي ارتقت منذ عام 2016م إلى مستوى «الشراكة الإستراتيجية الشاملة»، مع تأكيد التعاون في الثقافة والعلوم والتعليم ضمن حزمة اتفاقات كبرى رافقت زيارة الرئيس شي جين بينغ إلى الرياض آنذاك. هذا التطور لم يكن مجرد حاجة سياسية واقتصادية، بل عنى إدخال الثقافة بوصفها مجالاً ذي أولوية في أجندة العمل المشترك، إلى جانب الطاقة والاقتصاد والعلوم والتقنية. وقد نصّ البيان المشترك

السعودي-الصيني 2025»، تتابعت الفعاليات النوعية في الفنون البصرية والأداء والموسيقا. فقدّمت «اللجنة السعودية للفنون البصرية» بالتعاون مع مؤسسة UCCA « في شنغهاي معرضاً شخصياً واسعاً للفنان السعودي أحمد ماطر «أنتينا» بين مارس ويوليو عام 2025م، وهو حدث ينقل الفن السعودي المعاصر إلى جمهور صيني واسع داخل مؤسسة آسيوية مرجعية في الفن المعاصر. كما استضافت الرياض في سبتمبر عام 2025م أوبرا «كارمن» لدار الأوبرا الوطنية الصينية لثلاث ليالٍ في مركز الملك فهد الثقافي ضمن برنامج العام الثقافي، في تظاهرة تؤكد الانتقال من «الزيارات البروتوكولية» إلى عروض كبرى وجمهور عريض.

وعلى محور البحث والدراسات الثقافية، أعلنت وزارة الثقافة في سبتمبر عام 2025م اختيار 20 مقترحاً بحثياً ضمن «منحة العلاقات الثقافية السعودية-الصينية» التي أطلقت كأحد مسارات العام الثقافي، ما يؤسس لمستوى معرفي يرافق الوهج الجماهيري ويوفر قاعدة بيانات ومنهجيات تُعزّز صناعة السياسات الثقافية.

السينما والصناعات الإبداعية: من عروض تعريفية إلى بحث إنشاء صندوق إنتاج مشترك

تتقدّم السينما بوصفها جسراً ثقافياً واقتصادياً معاً. ففي مارس عام 2024م وقّعت «هيئة الأفلام» السعودية مذكرة تفاهم إطار مع مجموعة «بونا» الصينية الرائدة، لفتح مسارات في التوزيع المتبادل، وبرامج تدريب وتطوير مهارات، وبحث إنشاء صندوق مشترك للإنتاج، وهو تحوّل يربط بيئة الإنتاج السعودية بأكبر سوق سينمائي عالمي. أعقب ذلك إطلاق «ليالي الفيلم السعودي» في مدن صينية أواخر عام



الترجمة العربية لكتاب الرئيس الصيني "قصص شي جين بينغ عن مكافحة الفقر" هي من آخر إصدارات مركز البحوث والتواصل المعرفي.

اللغوية على التعليم العام؛ إذ تعمل مكتبة الملك عبد العزيز العامة - فرع جامعة بكين (افتتح قبل أعوام) بوصفها مركزاً ثقافياً وتعليمياً لتدريس العربية ونشرها في الصين وتنظيم معارض ولقاءات، وهي ذراع سعودية ثقافية مستقرة في قلب أكبر جامعة صينية، بما يعمّق المعرفة المتبادلة ويسهم في تكوين «قارئ صيني» للثقافة السعودية. كما يشهد الفرع أنشطة متواصلة ومعارض ودورات منذ عام 2018م وما بعدها.

الفنون والفعاليات: عامٌ ثقافيٌ يتحوّل إلى مسرح عام مع انطلاق «العام الثقافي

هذا الاتساع في المشهد ليس فعلاً دعائياً؛ إنما تدعمه أرقام ملموسة في: السياحة، والتعليم، والنشر، والسينما، والمتاحف، ومراكز الفكر، ويسنده تاريخ تراكمي في النشر والترجمة والبحث حول الصين في السعودية وبالعكس، وهي عناصر سنقارب ملامح موجزة منها. اللغة بوصفها بنية تحتية للتبادل: من قرار تدريس الصينية 2019م إلى معلم في كل مدرسة

حين قرّرت المملكة عام 2019م إدراج اللغة الصينية في جميع المراحل التعليمية، كان ذلك إعلاناً أن العلاقة مع الصين ستُترجم إلى كفاءات بشرية ونوافذ معرفية مستدامة. وقد تحوّل القرار إلى تطبيق تدريجي بلغ ذروته عام 2024م مع انطلاق تدريس الصينية في مدارس مختارة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بعد أن كانت المدارس المختارة مقتصرة على المرحلة الثانوية، ثم وصول 175 معلماً صينياً إلى السعودية لبدء التدريس بعد برنامج تأهيل مشترك في جامعة تيانجين. هذه الخطوات تعني أن التبادل الثقافي صار له جمهور أساسي داخل الصفوف الدراسية، ولا يقتصر على البعثات أو النخب الأكاديمية.

في أبريل عام 2025م، وقّعت وزارتا التعليم في البلدين مذكرتي تعاون تُوسّعان الشراكة لتشمل تطوير مناهج اللغة الصينية، وتبادل الخبرات والتدريب والمنح، واستقطاب الطلاب السعوديين للدراسة في جامعات صينية مرموقة. وتؤكد بيانات وزارة التعليم السعودية تسجيل 174 طالباً سعودياً في الجامعات الصينية (131 مبتعثاً و43 على نفقتهم)، في مقابل 477 منحة سنوية قدّمتها المملكة لطلاب صينيين في الجامعات السعودية؛ وهذه أرقام تمنح التبادل التعليمي توازناً بنوياً. ولا تقتصر البنية التحتية



2024م، وهي أول إطلالة منظّمة للأفلام السعودية على صالات السينما الصينية. هذه الخطوات تصنع مساراً مستداماً للجمهور وعلى صعيدي المهارات والاستثمار. المتاحف والتراث والآثار: تعاون مؤسسي واسع بين الرياض وبكين تجاوز التعاون الثقافي الحدود الجغرافية إلى جذور الحضارة عبر المتاحف والتراث الأثري.

ففي أكتوبر عام 2024م وقّعت برامج تنفيذية بين «هيئة المتاحف» السعودية وعدد من المتاحف الصينية الكبرى (المتحف الوطني الصيني، ومتحف القصر الإمبراطوري «المدينة المحرّمة») لتبادل الخبرات والمعارض والتدريب وحفظ المجموعات. كما جُدد التعاون الأثري بين «هيئة التراث» السعودية والإدارة الوطنية الصينية للتراث الثقافي، بما يشمل مشاريع تنقيب مشتركة في مواقع مثل مرفأ «السُرّيان» التاريخي. هذه الاتفاقيات المؤسسية تمنح التعاون استدامةً هيكلية، وتتفق مع رؤية 2030 في صون التراث وتدويله عبر شراكات رصينة.

النشر والترجمة: «النوافذ الحضارية»

تتسع

يمثل النشر والترجمة أحد أقدم جسور انتقال المعرفة بين البلدين، وقد تصاعد منذ سنوات ضمن «مشروع تجسير الثقافة السعودية إلى الصين» الذي بدأه مركز البحوث والتواصل المعرفي بالشراكة مع دور نشر ومؤسسات صينية. ثم دشّن المركز المرحلة الثانية من المشروع عام 2021م بشراكة مع جامعة بكين للمعلمين و«دار إنتركونتيننتال» الصينية، وواصل بعد ذلك تنظيم الندوات وحفلات الإشهار في بكين والرياض وإطلاق إصدارات تغطّي الأدب والفكر والعلوم الاجتماعية. ثم جاء مشروع «النشر المشترك



للأعمال الكلاسيكية والحديثة» الذي تشرف عليه وزارة الثقافة ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة» السعودية (التي تبذل جهوداً كبيرة في التبادل الثقافي مع عدد من الدول وتشرف على ترجمة النتاج الثقافي السعودي إلى عدة لغات)، حيث أسندت الهيئة هذا المشروع إلى عدة جهات ومنصات ثقافية وعلمية سعودية، كان أبرزها مركز البحوث والتواصل المعرفي لسابق خبراته وإسهاماته في هذا المجال.

ويوثّق أحد تقارير المركز، أن المركز أوصى للجانب الصيني حتى يناير 2024م بترجمة أربعة عشر كتاباً سعودياً، وأن المشروع بات يملك قنوات ترويج وتوزيع معتبرة بعد سلسلة فعاليات منذ عام 2019م، منها مؤتمرات خلال معرض بكين الدولي للكتاب، وتدشين المرحلة الثانية في الرياض بحضور السفير الصيني آنذاك، وندوات مشتركة في عام 2023م. هذه التفاصيل تُظهر أن الترجمة لم تعد مبادرات متفرّقة، بل برنامجاً مُخطّطاً بإحصاءات تتبّع خريطة الوصول للقراء.

وتستهدف هيئة الأدب والنشر والترجمة» ترجمة عشرين كتاباً سعودياً إلى اللغة الصينية ضمن مشروع «النشر المشترك للأعمال الكلاسيكية والحديثة» خلال عام 2025م، وفي المقابل يستهدف الجانب الصيني العدد نفسه للكتب الصينية المُراد ترجمتها إلى العربية.

سياحة المعرفة والدين والثقافة: أرقامٌ تتحدث

على الرغم من أن الحج والعمرة ليسا سياحة بالمعنى التقليدي، فإن تدفق ملايين الزوار سنوياً يمثل أكبر مجال للتواصل الحضاري في العالم الإسلامي، والصين إحدى الدول التي يفد منها عدد كبير من المسلمين إلى الديار المقدّسة ضمن موجات تزايد ولا سيما بعد جائحة كورونا. وفي المسار السياحي العام، حازت السعودية في يوليو عام 2024م على أفضلية «وضع الوجهة المعتمدة» للسياح الصينيين، مما سهّل حملات الترويج والبرامج الميسّرة، وأطلقت «هيئة السياحة السعودية» مهرجاناً سياحياً كبيراً في بكين في أكتوبر عام 2024م، وفتحت خطوط طيران مباشرة جديدة لدعم رحلات بين شنغهاي والرياض بواقع ثلاث رحلات أسبوعياً، لتقليص مسافة السفر ورفع القدرة الاستيعابية. وتشير تقديرات عام 2024م إلى وصول عدد السياح الصينيين للمملكة إلى نحو 140 ألفاً، مع خطط لرفع العدد إلى نصف مليون سنوياً، وهي قفزة تُنبئ عن حجم الشراكة السعودية الصينية وطموحات المسؤولين في البلدين في هذا الصدد.

وفي الاتجاه المعاكس، تُسهّل إجراءات الصين الأخيرة؛ ومنها الإعفاء المؤقت للسعوديين من التأشيرة لعام كامل بدءاً من 9 يونيو عام 2025م، سفر الوفود الثقافية والتعليمية والسياحية، ما يعزّز ديناميّة «عام الثقافة» عبر كثافة الحضور السعودي في مدنٍ صينية لإقامة عروضٍ ومعارضٍ وتوقيع اتفاقاتٍ مباشرة.

الواجهات الجماهيرية للثقافة:

(المتاحف والمكتبات والمسارح

والمعارض]

لم يُعدّ التعاون في هذه المجالات

وندوات علمية في مختلف المدن الصينية، فضلاً عن ابتعائه عددًا من كوادره للدراسة في الصين.

قياس الأثر المعرفي: سجل سعودي في النشر عن الصين من المهم تقويم «المعرفة السعودية بالصين» وليس فقط «تقديم الثقافة السعودية للصينيين». تكشف دراسة ببيومترية أعدها

الدكتور أمين سليمان سيدو منشورة في مجلة «مكاشفات» (المجلد الخامس/العدد الأول، يونيو-أغسطس 2025) التي تصدر عن مركز البحوث والتواصل المعرفي؛ عن رصد 288 مادة منشورة في المملكة عن الصين ابتداءً من عام 1949م حتى منتصف عام 2025م، بينها 66 كتابًا مستقلًا، مع توزيع زمني يبين تصاعد الاهتمام خلال العقد (2000/2010)، واستمرار منحنى الصعود خلال (2020/2025). وتوثق الدراسة أن أول مادة منشورة عن الصين في المملكة تعود إلى يناير عام 1949م في مجلة «المنهل» السعودية. هذا الرصيد يبين أن الصين حاضرة في المخيال المعرفي السعودي منذ عقود، وأن السنوات الأخيرة نقلت الحضور من التلقي إلى المشاركة. كما تُظهر مواد أعداد مختلفة من «مكاشفات» استمرار المركز في إصدار كتب بحثية تلامس موضوع الصين مباشرة أو بصورة غير مباشرة ضمن اهتماماته بالسياسة العالمية والهويات والمعاجم المرجعية، بما يرفد الباحثين بأوعية معلومات وبأدوات بيانية مهمة.

الثقافة الرقمية والترجمة والاتصال بالجمهور الصيني كان تدشين مركز البحوث والتواصل المعرفي موقعًا كاملاً باللغة الصينية عام 2020م خطوة مبكرة لتقديم المحتوى العلمي والثقافي السعودي لجمهور واسع عبر لغته الأم، وهو



مركز» يُنتج أبحاثًا ومسوحات وورشًا تدعم صانع القرار الثقافي. وعلى مستوى الإعلام العام، تغطي إذاعة الصين الدولية ووكالة شينخوا وعدة صحف صينية نشاطات المركز وتنشر مقابلات مع مسؤولي المركز والباحثين في وحدة الدراسات الصينية بالمركز، إلى جانب استقبالات رسمية من المركز لوفود صينية رفيعة المستوى طوال العام، ما يعكس جسور الثقة المؤسسية والإعلامية.

وعلى محور التواصل المؤسسي، يبرز سجل متنوع للمركز: حضور فعاليات صينية بدعوة من دوائر رسمية وثقافية، وتدشين موقع إلكتروني باللغة الصينية عام 2020م؛ لتأمين قناة مخاطبة مباشرة للجمهور الصيني، وحصوله على درع أفضل شريك من دار «إنتركونتيننتال» الصينية؛ فضلاً عن مقابلات إعلامية واستقبالات رسمية تؤكد الاعتراف الصيني بدور المركز. هذه الوقائع توضح أن التبادل بالنسبة للمركز شبكة علاقات عمل وليست مجرد كتب منشورة.

ومن الجدير بالذكر، أن المركز يستقبل بشكل منتظم باحثين زائرين من مختلف الجامعات والمراكز الصينية تتراوح مدة وفادتهم من أسبوعين إلى عام كامل.

وفي المقابل يحضر المركز بشكل منتظم وبدعوات رسمية مؤتمرات

الثقافية مقتصرًا على تبادل الوفود؛ إذ باتت هناك مساحات مشتركة تُمكن عرض المحتوى السعودي داخل الصين، مثل: فرع مكتبة الملك عبد العزيز في جامعة بكين الذي ينظم معارض للخط العربي والثقافة السعودية منذ عام 2018م، ويستقبل وفودًا فنية صينية للتعاون، كما شهد أنشطة عامة في عام 2024م. هذه البنية تعني أن هناك «عنوانًا

سعوديًا» دائمًا داخل بكين، يمكن أن يتحوّل إلى مركز لعمليات الترجمة والبحث والفعاليات.

وفي الرياض ومدن المملكة، يسهم «العام الثقافي» في استقطاب عروض صينية نوعية، كما حدث مع أوبرا «كارمن»، فضلاً عن برامج موسيقية وعروض أداء، ما يتيح للجمهور السعودي اختبار الثقافة الصينية الحية في مسارح وطنية، ويخلق شرائح متذوّقة تُطالب بالمزيد من التبادل.

مراكز البحوث والإعلام: تواصل معرفي مُلمّح

تبذل جميع المراكز السعودية جهودًا دؤوبة لمد جسور التعاون والتبادل العلمي والثقافي مع الجهات المماثلة في الصين، مثل: مركز الملك فيصل، ومركز الخليج، وغيرهما من المراكز البحثية ومراكز صناعة الفكر، ويبرز «مركز البحوث والتواصل المعرفي» بوصفه منصة تفكير وتنفيذ تُحوّل الثقافي إلى «سياسات وبرامج تنفيذية»، ويتجسّد ذلك في تنظيم حلقات نقاش وندوات حول التعاون العلمي والثقافي بين الجامعات والمراكز السعودية والصينية، وتوقيع مذكرات تعاون مع مؤسسات بحثية صينية، إضافة إلى توسيع مذكرات التفاهم مع مختلف الجهات العلمية والثقافية الصينية الفاعلة، هذا الطراز من التعاون «مركز مقابل

ما يتكامل مع النشر الورقي. وكذلك مكتبة الملك عبد العزيز في الصين التي تُنشئ مكتبة رقمية من الأخبار والمحتوى المعرفي المتخصص، تُسهّل على الصينيين الباحثين والقراء الوصول إلى مصادر أولية عن المملكة.

ونورد جهود المركز ومكتبة الملك عبد العزيز في هذا الجانب كنماذج لبعض الجهد وليس للحصر.

الثقافة والسياحة التجارية والوفود: تكامل المسارات

لا تنفصل الوفود التجارية والسياحية عن الثقافة؛ فالعروض الترويجية السياحية في بكين (أكتوبر 2024) لم تقتصر على الوجهات، بل ضمت عروضاً فنية حيّة وجِزْفاً سعودية، ما جعل التسويق السياحي حاضنة لمحتوى ثقافي. ومع تشغيل رحلات مباشرة وارتفاع الإنفاق الترويجي في السوق الصينية، تبدو الثقافة محرّك طلب لسلع وخدمات إبداعية (أفلام، وموسيقا، وتصاميم، ومعارض)، لا مجرد نشاطات جانبية.

في المقابل، تمنح تسهيلات الصين للسعوديين (الإعفاء المؤقت من التأشيرة وإطلاق منظومة التأشيرات الإلكترونية المحدثّة عبر السفارة) متنفساً للنقابات الفنية والجامعات السعودية لتنظيم زيارات مكثّفة خلال «عام الثقافة» وما بعده، ما يرفع وتيرة الإقامات القصيرة المهنية المؤثرة.

الخطاب المتبادل في الصحافة الصينية: توثيق اللحظة وتوسيع الصورة

تُظهر الصحافة الصينية الرسمية وشبه الرسمية تغطية متزايدة للعروض السعودية في الصين، من افتتاح معرض أحمد ماطر في شنغهاي إلى أخبار العام الثقافي والفعاليات المصاحبة، وصولاً إلى



مقالات رأي تؤكد أن عام 2025م شهد بالفعل سلسلة أحداث كبيرة وتبادلاً حضارياً ثقافياً يتجاوز الاحتفالية إلى نقاش جاد حول التاريخ والفنون المعاصرة. هذا النوع من التغطية يوسّع صورة السعودية لدى الجمهور الصيني بما يتجاوز النفط والاقتصاد إلى الإبداع المعاصر والبحث الثقافي.

ما الذي تغيّر؟ من «الفاعلية الرمزية» إلى «البنية المؤسسية» يمكن تلخيص التحوّل في ثلاث نقاط:

أولاً، الانتقال من زيارات متفرقة إلى «عام ثقافي» مُبرمج بتواريخ وأماكن وشركاء محدّدين؛ ثانياً، بناء «بنية تحتية للغة» داخل المدرسة السعودية عبر معلمين مختصين ومناهج مشتركة، ما يضمن كوادراً تتعامل مع الصين مهنيّاً على المدى الطويل؛ ثالثاً، تأسيس قنوات مؤسسية في المتاحف والتراث والسينما والنشر، تُعيد إنتاج التبادل سنوياً بمعزل عن تغيّرات الدورات الإعلامية.

المؤسسات السعودية الفاعلة (وزارة الثقافة وهيئاتها، وزارة التعليم، والجامعات السعودية الحكومية والخاصة، ومكتبة الملك عبد العزيز، ومركز الملك فيصل، ومركز البحوث والتواصل المعرفي...) نسجت شبكة مع نظرائها الصينيين، من المتاحف الكبرى إلى دور النشر والجامعات ومراكز التفكير. وهذه الشبكة من

التواصل والعلاقات هي الضمانة الحقيقية لاستدامة التبادل.

تحديات على الطريق: الجودة، والتدريب، ونوع القيمة الإبداعية

رغم الصورة الجميلة للمشهد الثقافي الواعد، تظل هناك تحديات واضحة يجب رصدها والتعامل معها بسياسات بعيدة النظر ومحكمة الأثر:

– الترجمة المتخصصة: لا يكفي نقل الأدب، إذ يحتاج القارئ الصيني إلى التوسع في ترجمة أعمال سعودية غير أدبية تُعرّف بالاقتصاد والمجتمع والعلوم الاجتماعية؛ كما يحتاج القارئ السعودي إلى توازن في ترجمة الأعمال الصينية بين الكلاسيكيات والفكر المعاصر والسياسات العامة. ولعل في أعمال مركز البحوث والتواصل المعرفي ودراساته وتقاريره ما يشير إلى وجوب الحرص على تنوع الموضوعات وعدم حصرها بالأدب، وهي إستراتيجية ينبغي تعزيزها.

– تدريب المترجمين: شخّ الترجمة المتخصصة العربية-الصينية يستلزم برامج دبلومات قصيرة بالتعاون بين الجامعات وهيئات الترجمة، وربطها مباشرة بمشاريع النشر المشتركة لضمان مخرجات ذات كفاءة علمية يعتد بها.

– حقوق الملكية والتوزيع: نجاح أي مشروع نشر يتوقف على الحقوق والتوزيع والترويج. ولعل في مشروع النشر المشترك وجهود مركز البحوث والتواصل المعرفي في هذا المجال نماذج تُظهر أهمية بناء قنوات ترويج بالصين عبر معارض بكين وشنغهاي للكتاب وشراكات مع دور نشر متخصصة مثل: دار «إنتركونتيننتال» وجامعات صينية؛ والمطلوب توسيع

ببليومترية ومسحية حول النشر السعودي عن الصين عبر الكثير من إصداراته ونشاطاته وعلاقاته، ما يضع بين يدي صانع القرار الثقافي قاعدة بيانات دقيقة، ويمنح الباحثين خريطة طريق لتحديد الفجوات الموضوعية والزمنية. كما أن مشروعه للترجمة إلى الصينية يقدم توصيات عملية لتنويع الموضوعات، وإستراتيجيات لتوسيع الترويج، ومنصات تنفيذية تعاون فيها المركز مع جمعيات الصداقة ودور النشر والجامعات الصينية.

توصيات عملية لتعظيم العائد الثقافي

– تثبيت العامل اللغوي: عبر توسيع مسارات إعداد معلمين سعوديين للصينية داخل جامعات المملكة بشراكات مع جامعات صينية، وتحويل الدفعات الأولى من خريجي المسار إلى برامج تدريب مترجمين متخصصين في الثقافة والعلوم الاجتماعية والاقتصاد.

– تحويل «العام الثقافي» إلى منصة إنتاج سنوية عبر توقيع اتفاقات إنتاج مشترك في السينما والفنون الأدائية، وجدولة معارض متبادلة في المتاحف الكبرى، وربط التمويل بمؤشرات أداء واضحة (جمهور/ مبيعات/ تغطية إعلامية بلغات عديدة).

– تسريع رقمنة المحتوى بالصينية والعربية عبر منصات وزارة الثقافة والجهات الشريكة، مع بوابة موحدة للفعاليات والموارد (أدلة متاحف، ومواد تعليمية، ومكتبات رقمية)، وربطها بخدمات السياحة الثقافية.

– توسيع الشراكات الأكاديمية إلى مجالات العلوم الإنسانية الرقمية، والتاريخ العام، والأنثروبولوجيا البصرية، والدراسات الحضرية، بما يثري سرديات جديدة تتجاوز المبادرات الفردية إلى قصص حضارية وواقعية معاصرة.

– قياس دوري للأثر عبر لوحة



ومطبوعات؛ ومع الفعاليات الكبرى كالأوبرا والمعارض الفنية، تتأسس كفاءات بشرية من الخبرات المشتركة القابلة للاستدامة.

– السياحة الثقافية والتعليمية: حملات الترويج في المدن الصينية مع خطوط طيران مباشرة تُحوّل الجمهور الصيني إلى مشارِك في الفعاليات السعودية (مهرجانات، ومواقع تراثية، وعروض موسيقية)، وهو جمهور يمكن خدمته عبر منتجات ثقافية مخصّصة بالصينية (أدلة متاحف، ومسارات أثرية، وتطبيقات إرشادية)، ما يخلق قيمة ثقافية مرتبطة مباشرة بالطلب الصيني.

نموذج مؤسسي سعودي: مركز البحوث والتواصل المعرفي يستحق «مركز البحوث والتواصل المعرفي» وقفة باعتباره نموذجاً سعودياً يجمع بين البحث والتطبيق. فإلى جانب مشروع النشر المشترك، وثّقت ملفات المركز مشاركاته في فعاليات صينية بدعوات رسمية، وتدشين منصات اتصال باللغة الصينية، وجوائز وتكريمات تعكس جودة الشراكة، فضلاً عن شراكات مع جامعات ومراكز بحث صينية. هذه العناصر معاً تجعل من المركز «بيت خبرة» للثقافة السعودية في الصين، و«وسيطاً معرفياً» ينقل المعرفة الصينية إلى العربية بمنهجية وازنة. وعلى مستوى إتاحة المعرفة، أسهم المركز في إعداد دراسات

هذه القنوات إلى منصات رقمية ومؤثرة في القراءة بالصين، وتوقيع اتفاقيات مع متاجر الكتب الكبرى ومنصات القراءة الإلكترونية.

– السينما والتعليم المهني: مذكرة «هيئة الأفلام» و«بونا» الصينية: خطوة تأسيسية، لكن الانتقال إلى إنتاج مشترك يتطلب طبقات مكّمة: وحوافز إنتاج سعودية تستقطب فرقاً صينية، ومسارات اعتماد للمحتوى، وتمويل محسوب المخاطر، إضافة إلى برامج تدريب تقنية مشتركة.

– قياس الأثر: ثروة البيانات الببليومترية التي وثّقتها دراسة مجلة «مكاشفات» يمكن تحويلها إلى لوحة متابعة سنوية تُنشر للامة، تُظهر عدد العناوين المترجمة، حضور السعودية في المكتبات الصينية، أعداد الطلاب، وعدد الفعاليات المشتركة، بما يخلق شفافية تحفّز التنافس المؤسسي نحو نتائج أعلى.

اتجاهات جديدة: من المعارض إلى البحث المشترك والسرديات العابرة للحدود

يشير مسار عامي 2024-2025م الصاعد إلى ثلاثة اتجاهات تتعزز سريعاً:

– التوأمة المتحفية والأثرية: الاتفاقات مع المتحف الوطني الصيني والقصر الإمبراطوري (مع تجديد التعاون الأثري) تعني إمكان بناء معارض كبرى مشتركة منطلقة من إرث طريق الحرير البحرية والبرية والروابط العربية/الصينية القديمة، وهو مجال قابل للتوسع عبر المبادرات المتبادلة، والبحوث المشتركة، وسرديات جديدة عن تاريخ التبادل.

– العام الثقافي بوصفه إطاراً إنتاجياً: منحة العلاقات الثقافية المختارة (20-مقررًا) تمثّل مخزوناً بحثياً يُترجم إلى توصيات وسياسات ومعارض

مؤشرات سنوية عامة، تتكامل فيها بيانات وزارة الثقافة، ووزارة التعليم، والجامعات، وهيئة الأفلام، وهيئة المتاحف، ومكتبة الملك عبدالعزيز، ومركز الملك فيصل، ومركز البحوث والتواصل المعرفي.

من الحدث إلى المنظومة: مشهد متسارع يتجاوز البروتوكولات إلى بناء المعرفة والقدرات الإبداعية

يُظهر مسار السنوات الأخيرة أن التبادل الثقافي السعودي-الصيني تحرر من موسمية الزيارات إلى منظومة شراكة وعمل متعددة المستويات: مدارس تعلم الصينية، وجامعات تمنح منحا متبادلة، ومتاحف تتبادل الخبرات، وسينما تتفاوض على الصناديق المشتركة والتوزيع، وسياحة ثقافية ذكية، وبحث علمي يقيس وينصح. هذه المنظومة تحتاج إلى من يوجد تكاملها ويحوّلها إلى سياسة واحدة عامة مستدامة.

ولعل في نموذج «مركز البحوث والتواصل المعرفي» مثال سعودي حي، جمع بين النظرية والتنفيذ والشراكات، وأثبت أن مؤسسة ثقافية سعودية تستطيع أن تكون صانع سياسة ومنقداً معاً: وتخطّط، وتقيس، وتنشر، وتبني شبكة علاقات مع دور نشر ومتاحف وجامعات صينية، وتنتج محتوى بالعربية والصينية، وتُشرف على مشاريع نشر مشتركة تُترجم إلى حضور سعودي حي في أكبر سوق ثقافية آسيوية. إن تعميم هذا النموذج مع وزارة الثقافة وهيئاتها ومكتبة الملك عبد العزيز والجامعات وغيرها، هو الطريق الأمثل لتحويل الزخم الحاضر إلى إنجازات متراكمة تُقاس بالجمهور والكتب والأفلام والمعارض والبحوث... لا بالتصريحات وحدها.

للإثراء والاستزادة:

• صدور «إعلان الرياض» عن قمة الرياض العربية



الصينية للتعاون والتنمية، موقع وزارة الخارجية السعودية - <https://www.mofa.gov.sa/ar/minis-try/statements/Pages>

• تدشين العام الثقافي السعودي-الصيني 2025، وكالة الأنباء السعودية <https://www.spa.gov.sa/en/N2276856>

• توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة الأفلام السعودية ومجموعة بونا الصينية، وكالة الأنباء السعودية <https://spa.gov.sa/en/N2075204>

• مشاركة هيئة الأفلام السعودية في مهرجان بكين، وكالة الأنباء السعودية <https://www.spa.gov.sa/en/N2301636>

• مشاركة السعودية في مهرجان شنغهاي السينمائي لتعزيز التعاون الثقافي، صحيفة عرب نيوز <https://www.arabnews.com/node/2604311/saudi-arabia>

• موقع مركز البحوث والتواصل المعرفي: <https://crik.sa>

• الصين في إسهامات المركز، مركز البحوث والتواصل المعرفي، الطبعة الأولى، 2024م

• دراسة بليومتريّة عن الإنتاج السعودي المنشور حول الصين، مجلة مكاشفات، المجلد الخامس، العدد الأول، يونيو-أغسطس 2025م

• 2016م. عام الشراكة الاستراتيجية بين السعودية والصين، صحيفة الشرق الأوسط <https://aawsat.com/home/article/726101/2016>

• الهيئة الملكية لمدينة الرياض تقدّم أوبرا «كارمن» بالتعاون مع دار الأوبرا الوطنية الصينية، موقع الهيئة الملكية لمدينة الرياض <https://www.rcrc.gov.sa/85410987-2>

• هيئة الأفلام السعودية توقع مذكرة تفاهم مع مجموعة فيلم بونا الصينية، صحيفة الشرق السعودية <https://asharq.com/art/83769>

• توقيع هيئتي المتاحف والتراث 4 برامج تنفيذية مع مؤسسات ثقافية صينية، موقع العربية نت <https://www.alarabiya.net/saudi-today/2024/10/17>

• 13موقع مكتبة الملك عبدالعزيز - فرع جامعة بكين، (الأنشطة) <https://www.kapl.org.sa/event->

• السياحة السعودية تعزز حضورها الدولي عبر حملة عالمية جديدة تستهدف جمهورية الصين الشعبية، وكالة الأنباء السعودية <https://www.spa.gov.sa/N2191131>

15) بمعرض للفنان أحمد ماطر.. إطلاق العام الثقافي السعودي الصيني 2025، صحيفة اليوم السعودية <https://www.alyaum.com/articles/6582763->

• مبادرة المنح البحثية الثقافية - MOC، موقع وزارة الثقافة السعودية <https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Initiative/InitiativeDetail?id=7744B044-E8AA-4789-A20B-BA714D5C021D=TemplateTwo>

• تقرير عن تعلم الشباب السعودي لغة الصينية، صحيفة الشعب اليومية الصينية <https://en.people.cn/n3/2025/0602/c90000-20322501.html>

• توقيع خطة العام الثقافي السعودي-الصيني، صحيفة الشعب اليومية الصينية <https://en.people.cn/n3/2025/0602/c90000-20322501.html>

• معرض ثقافي لمقاطعة يونان في الرياض، صحيفة الشعب اليومية الصينية <https://en.people.cn/n3/2024/1019/c90000-20231412.html>

• معرض ثقافي لمقاطعة يونان في الرياض، صحيفة الشعب اليومية الصينية <https://en.people.cn/n3/2025/0514/c90000-20314596.html>

• السعودية تؤكد التزامها بتعزيز الروابط الثقافية، صحيفة الصين اليوم <https://global.china-daily.com.cn/a/202410/29/WS672016faa-310f1265a1ca100.html>

• فعالية ثقافية في جامعة سعودية للاحتفال برأس السنة الصينية، صحيفة الشعب اليومية الصينية <https://en.people.cn/n3/2024/0131/c90000-20129041.html>

• إعفاء التأشيرة للسعوديين إلى الصين (2025/6/9) - 2026/6/8: سفارة الصين في الرياض، ومركز خدمة التأشيرات الصيني. (sa.china-embassy.gov.cn)

• تعليم الصينية في مدارس المملكة، ووصول 175 معلماً صينياً، وكالة شينخوا. (xinhuanet.com)



الصداقة والتنمية المشتركة



مقال



محمد الحماد

@MeAlHamad

مما أسهم إسهاما إيجابيا في السلام والتنمية في المنطقة والعالم.

التعاون في مجالي الاقتصاد و الطاقة
تعد الصين الشريك التجاري الأول للمملكة،
حيث تستورد أكثر من 25٪ من احتياجاتها
النفطية من السعودية، بينما تستورد
السعودية سلعاً وتكنولوجيا صينية متنوعة.
يشهد التعاون الاستثماري قفزات هائلة،
أبرزها: استثمارات صينية في رؤية 2030:
شركات صينية كبرى تشارك في مشاريع نيوم،
والقدية، ومدينة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
للصناعات (واسط)، وغيرها من المشاريع
العملقة.

وفي المقابل هناك استثمارات سعودية
في الصين: استثمارات صندوق
الاستثمارات العامة السعودي في قطاعات
التكنولوجيا والخدمات في الصين،
واستحواذ شركة "أرامكو" السعودية على
حصص في مصافي تكرير وبتروكيماويات صينية.
و يتجه التعاون من مجرد بيع وشراء
النفط الخام إلى التكامل في سلاسل
القيمة، عبر مشاريع مشتركة في
مجال التكرير، والبتروكيماويات،
والطاقة المتجددة، وتقنيات الـ5G والذكاء
الاصطناعي.

السعودية والصين..

شراكة استراتيجية تقوم على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

لسمو ولي العهد الأمير محمد بن
سلمان، بما فيها الزيارة التاريخية
في ديسمبر 2022، نقاط تحول فارقة.
هذه الزيارات أسست لحوار استراتيجي
رفيع المستوى ووقعت خلالها عشرات
الاتفاقيات بمليارات الدولارات.

. الارتقاء إلى شراكة استراتيجية شاملة:
تم إعلان ترقية العلاقات إلى "شراكة
استراتيجية شاملة" في عام 2022، مما يعكس
الإرادة السياسية العليا من الجانبين لتعزيز
التعاون في جميع المجالات.
وفي المقابل زار الرئيس الصيني
المملكة العربية السعودية
ثلاث مرات وكانت كل زيارة مثمرة
وغنية بالنتائج، مما عمق العلاقة
الاستراتيجية الشاملة بين البلدين.

1. فبراير 2009 - زار الرئيس الصيني
المملكة العربية السعودية، حيث
وقع البلدان سلسلة من الاتفاقيات
التعاونية، مما دفع التعاون الثنائي
في مجالات الطاقة والتجارة والاستثمار إلى
مستوى جديد.

2. يناير 2016 - قام الرئيس الصيني
بزيارة إلى المملكة العربية
السعودية، حيث اتفق الجانبان على
رفع العلاقات الثنائية إلى شراكة
استراتيجية شاملة، مما فتح صفحة
جديدة في العلاقات بين الصين والسعودية.

3. ديسمبر 2022 - زار الرئيس الصيني
المملكة العربية السعودية مرة أخرى،
حيث حضر القمة الصينية العربية
الأولى والقمة الصينية الخليجية،
وعقد محادثات مع القادة السعوديين،
مما دفع التعاون الثنائي في مجالات
الطاقة والتجارة والاستثمار والطاقة
الجديدة وغيرها إلى مستوى أعمق.

كانت هذه الزيارات ناجحة بشكل
كبير، حيث عززت العلاقات الودية
التقليدية بين الصين والسعودية،
وعمقت التعاون في مجالات الطاقة
والاستثمار والبنية التحتية
وغیرها، كما عززت التبادل والحوار بين
الحضارتين الصينية والعربية،

العلاقات بين المملكة العربية
السعودية وجمهورية الصين الشعبية
علاقات تاريخية و متطورة تقوم
على التعاون والتفاهم المشترك في
مختلف المجالات بما يعود بالنفع على
البلدين والشعبين الصديقين.

وبدأت العلاقات بين البلدين التي تمتد جذورها
لقاربة 75 عاماً، شملت مختلف أوجه التعاون
والتطور، في شكل علاقات تجارية بسيطة
واستقبال الحجاج الصينيين وصولاً إلى شكلها
الرسمي عام 1990 بعد اتفاق البلدين
على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة
بينهما وتبادل السفراء وتنظيم
اجتماعات على المستويات السياسية
والاقتصادية والشبابية وغيرها.

وشهدت العلاقات السعودية الصينية تميزاً
كبيراً انعكس إيجاباً على تعزيز التعاون بين
البلدين.

لم تعد العلاقات الدولية تقتصر على
التحالفات التقليدية، بل أصبحت
الشراكات الاستراتيجية القائمة على
المنفعة المتبادلة هي سيدة الموقف.
وفي هذا السياق، برزت العلاقة بين
المملكة العربية السعودية وجمهورية
الصين الشعبية كنموذج فريد
يتخطى التعاون الاقتصادي ليشمل
آفاقاً سياسية وأمنية وثقافية
واسعة. من بوابة رؤية 2030 الطموحة،
ومن خلال مبادرة الحزام والطريق،
تسير الرياض وبكين بخطى ثابتة
نحو تعزيز شراكة شاملة تُعيد رسم
خريطة التوازنات الإقليمية والدولية.

من التبادل التجاري إلى التحالف الاستراتيجي
مسار متصاعد

شهدت العلاقات الدبلوماسية بين
البلدين قفزة نوعية حقيقية،
خاصة مع تزامن النهضة الاقتصادية
الصينية وإطلاق رؤية السعودية
2030.

الزيارات التاريخية:

مثلت زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز للصين
عام 2017، وتلتها الزيارات المتعددة



مؤتمرات



مذكرة تفاهم
بين إثراء
وجمعية السينما

وقع مذكرتي تفاهم مع جمعية السينما وشركة مطارات الدمام ..

(إثراء) يشارك بالنسخة الأولى لمؤتمر الاستثمار الثقافي كشريك إستراتيجي.

اليمامة - خاص

شارك مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)- مبادرة أرامكو السعودية - في النسخة الأولى من مؤتمر الاستثمار الثقافي الذي يُعقد تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية، يومي الـ 29 و30 من شهر سبتمبر 2025م في مركز الملك فهد الثقافي بمدينة

الرياض كشريك إستراتيجي، وشهد المؤتمر العالمي توقيع إثراء مذكرتي تفاهم مع مؤسسات وجهات ثقافية وخدمية، وذلك في إطار الدور الفاعل الذي يلعبه المركز كراعٍ للثقافة والفنون إقليمياً وعالمياً، والمساهمة في بناء اقتصاد قائم على المعرفة.

مذكرتي تفاهم

وعلى هامش أعمال المؤتمر، وقّع (إثراء) مذكرتي تفاهم مع جمعية السينما، وشركة مطارات الدمام، وهي من الشراكات التي

سيكون لها تأثير مباشر وعملي على الأنشطة الثقافية والفنية بالمملكة. وفي السياق، أعربت نورة الزامل مدير قسم البرامج في إثراء، "عن سعادتها بتوقيع مذكرات التفاهم مع هذه الجهات باعتبارها شراكات نوعية هادفة ترتقي بأفق الثقافة داخل المملكة من خلال مد جسور التعاون مع الكيانات الفاعلة ضمن مختلف القطاعات بالمملكة، علاوة على توظيف الإمكانيات والقدرات التي يحظى بها إثراء في خدمة



600 وظيفة في السنوات الثلاث الماضية، وتأسيس أكثر من 50 شركة ريادية فاعلة.

وفي ختام المؤتمر تم تكريم جميع الرعاية والشركاء الذين أسهموا في إنجاح النسخة الأولى من المؤتمر ومن بين المكرمين مركز إثراء كشريك إستراتيجي، وقد تسلّمت التكريم شريفة العامر رئيس الشراكات والإستراتيجيات في مركز (إثراء). جدير بالذكر أن مؤتمر الاستثمار الثقافي هو منصة عالمية تجمع المستثمرين وصنّاع السياسات وقادة الثقافة والمبدعين، بهدف تقديم الثقافة كفرصة استثمارية جاذبة. المؤتمر تنظمه وزارة الثقافة في دورته الأولى، ويستعرض نماذج تمويل رائدة، وشراكات إستراتيجية، والدور المتصاعد لرأس المال الثقافي في تحفيز النمو الاقتصادي، وترسيخ الهوية الوطنية، وتعزيز التأثير العالمي.

بينما قد ينظر المستثمر المالي إلى النتيجة المالية للاستثمار وحجم السوق وكل ما قد تركز عليه النماذج المعتادة، فإن إثراء يركز على التأثير الإيجابي. ونحن قادرون على تحمل الأثر، وهو ما يختلف عن المؤسسات ذات التوجه المالي. فقد نستثمر في مشاريع مبتدئة من حيث إمكاناتها السوقية، لما لها من عائد اجتماعي قيّم. في "تحديات تنويز"، على سبيل المثال، يشترك المبدعون في تطوير حلول للتحديات العالمية من منظورهم الإبداعي والثقافي، ونحن في إثراء، نزودهم بدعم مالي ليتمكنوا من تطوير مشاريعهم لتبصر النور على أرض الواقع. وقد نتج عن ذلك العديد من المشاريع. وعلى ذلك أشار إلى مبادرة "إثراء المحتوى العربي" المقامة بالشراكة مع الصندوق الثقافي منذ سنوات، حيث يتطلب مراحل يمر بها المتقدمين وصولاً إلى افتتاح مشاريعهم. وبهذا يلتقي الأثر الثقافي مع الأثر المالي، لتحقيق الاستدامة وقد ساهم ذلك في خلق أكثر من

الشباب والموهوبين ليشقوا طريق المستقبل من خلال المعرفة والمهارات التي تتوافق والقرن الحادي والعشرين".

مشيرة إلى أن المشاركة في مؤتمر الاستثمار الثقافي تأتي استثماراً لمسيرة (إثراء) باستكشاف الفرص في المحافل الثقافية المحلية والعالمية، من أجل طرح الرؤى والأفكار التي يمكن أن تكون باكورة مشروعات وأعمال ثقافية تثمر نتائج إيجابية ويعود نفعها على المجتمع، وتساهم في التنمية الثقافية المستدامة للمملكة.

وتهدف مذكرة التفاهم التي وقعها إثراء مع جمعية السينما إلى دعم تطوير صناعة الأفلام والمشهد السينمائي في المملكة، إلى جانب تنظيم مهرجان أفلام السعودية في مقر إثراء بالظهران، بينما تهدف مذكرة التفاهم مع شركة مطارات الدمام، إلى إثراء تجربة المسافرين ووضع لمسات فنية وثقافية تعكس الهوية السعودية وفتح آفاق جديدة أمام الثقافات.

توثيق الأثر الثقافي

ومن جانبه أكد مدير مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) عبد الله الراشد خلال الجلسة التي شارك فيها ضمن أعمال المؤتمر والتي حملت عنوان "توثيق الأثر والريادة" وأدارتها تومي ماكجابو، مؤسسة ومديرة أفريقيا وورلد ميديا بمشاركة من رياض الزامل، مؤسس ورئيس مجموعة راز القابضة، وسوزانا بارلا، مؤسسة شريكة لكرييتورز فند، وسيفرين زوغماير، مؤسس مشاريع النهضة الجديدة، بأن مركز "إثراء" مستثمر حيوي، يعنى بالاستثمار في الإنسان، وفي القدرات البشرية والمواهب.



الحياة
الثقافية

يعد جزءاً أساسياً من « الحي الثقافي » .. شركة الدرعية تحتضن رواد الأعمال والمواهب في مشروع جادة جبل القرين .

اليمامة _ خاص

أعلنت شركة الدرعية عن إطلاق مشروعها الجديد «جادة جبل القرين»، وهي وجهة رائدة جديدة مصممة خصيصاً لتكون حاضنة متعددة لرواد الأعمال والمواهب السعودية والإقليمية الواعدة في قطاعي التجزئة والمأكولات والمشروبات، حيث تُقدم الجادة مجموعة واسعة من الأماكن المصممة لتلبية احتياجات الشركات الناشئة والمتنامية، وتوفر منصة حيوية للمبدعين من رواد الأعمال الذين يبحثون عن موقع مميز لرعاية وتطوير مفاهيم العلامات التجارية المبتكرة التي تثري تجربة سكان الدرعية وزوارها.

وتشكل جادة جبل القرين جزءاً مهماً من «حي القرين الثقافي» الضخم الذي تم الإعلان عنه في عام 2024، وصُممت الجادة لتكون محوراً

نابضاً بالحياة. وإلى جانب تقديم المنتجات السعودية في التجزئة والمطاعم والمقاهي، تتميز الجادة الجديدة أيضاً بمزيج حيوي من الفنون والمكاتب والمساكن، مما يتيح للناس العيش والعمل واستكشاف العلامات التجارية المحلية المميزة، والاستمتاع بتجارب تناول طعام أصيلة.

وستضم الجادة المخصصة للمشاة بالكامل 56 وحدة للتجزئة و15 وحدة للمطاعم والمقاهي، إضافة إلى 102 وحدة سكنية و40 مكتباً، وتتميز باحتضانها مجموعة من الأكاديميات والمعاهد المتخصصة في التراث والثقافة السعودية.

وعلق الرئيس التنفيذي لمجموعة شركة الدرعية، جيري إنزيريلو، على إطلاق المشروع قائلاً: «تمثل جادة جبل القرين خطوة مهمة





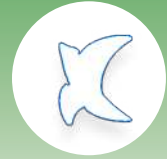
سيضم الحي أيضًا ثلاثة فنادق من الطراز العالمي ووحدات سكنية تحمل علامات تجارية، بما في ذلك فندق الريتز-كارلتون الدرعية الذي يضم 195 غرفة و165 وحدة سكنية، وفندق العنوان الدرعية الذي يضم 204 غرف و60 شقة فندقية، وفندق فورسيزونز الدرعية الذي يضم 150 غرفة. وستسهم وحدات البيع بالتجزئة التي أعلن عنها حديثًا داخل جادة جبل القرين في العروض التجارية الواسعة التي يشملها مشروع الدرعية الكبير الذي تبلغ مساحته 14 كيلومترًا مربعًا، ويوفر 566 ألف متر مربع للبيع بالتجزئة.

وتسهم الدرعية بنحو 70 مليار ريال سعودي (18.6 مليار دولار أمريكي) في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، وتوفر 180,000 فرصة عمل، وتؤمن مساكن لما يقدر بـ 100,000 نسمة. كما ستشمل مساحات مكتبية حديثة لعشرات الآلاف من المحترفين في مجال التكنولوجيا والإعلام والفنون والتعليم، والمتاحف، وجامعة، ودار الأوبرا الملكية بالدرعية، وميدان الدرعية، و40 متجرًا وفندقًا من الطراز العالمي، والمطاعم، والنادي الملكي للبولف في وادي صفار، بجانب ملعب البولف المصمم من قبل غريغ نورمان، والنادي الملكي للفروسية والبولو في وادي صفار.

في التزامنا المستمر لجعل الدرعية مكانًا حاضيًا للمواهب والابتكار والإبداع السعودي، يساعدنا على النمو والازدهار». وأضاف: «نعلم أن هناك رؤاد أعمال ومواهب سعودية من الشباب والفتيات في المملكة بشكل عام والرياض الدرعية على وجه الخصوص، يملكون أفكارًا إبداعية ومبادرات مبتكرة في قطاعي تجارة التجزئة والطعام والمشروبات. ونحن فخورون بتقديم هذه البيئة التي تساعد على رعاية الأفكار الإبداعية الملهمة لرواد الأعمال، مع توفير فرص للتعليم والمشاركة في مجموعة متنوعة من الأكاديميات والمعاهد التي تركز على التراث والثقافة».

وستغطي وحدات التجزئة الـ 56 في جادة جبل القرين مساحة إجمالية قابلة للتأجير تبلغ 7,301 متر مربع، بينما ستبلغ المساحة الإجمالية القابلة للتأجير للوحدات الـ 15 للمطاعم والمقاهي 2,248 مترًا مربعًا. وتأتي الجادة استكمالًا لمشروع حي القرين الثقافي الذي تم وضع حجر أساسه في نوفمبر 2024، بمشروع مشترك بين شركتي «نسما وشركاهم للمقاولات» و«مان إنتربرايز السعودية المحدودة» بقيمة بلغت 5.8 مليارات ريال سعودي (1.55 مليار دولار أمريكي).

وإضافة إلى الأصول الجديدة في الجادة،



احتفاء

أمانة الجائزة ومكتبة المؤسس تحتفلان باليوم العالمي للترجمة .. كوريا الجنوبية تشهد تتويج الفائزين بجائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة.



معالي وزير التعليم يلقي كلمته في الاحتفال



لقطة جماعية مع الفائزين بالجائزة

حجاج سلامة

شهدت العاصمة الكورية سيئول حفل تتويج الفائزين بجائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة في دورتها الحادية عشرة، وذلك في رحاب جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية، بحضور معالي وزير التعليم يوسف بن عبد الله البنيان، ومعالي رئيس مجلس أمناء الجائزة المكلف والمشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، إلى جانب رئيس جامعة هانكوك جونج وون بارك، ونخبة من الأكاديميين والمثقفين.

وفي مستهل الحفل، ألقى معالي وزير التعليم كلمة رحّب فيها بالحضور، مؤكداً أن هذا المحفل الثقافي والعلمي يعكس اهتمام المملكة العربية السعودية بالعلم والمعرفة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس الوزراء، حفظهما الله، مشيراً إلى أن هذا الاهتمام يتجلى في مختلف المبادرات المعرفية، ويعكس رؤية السعودية 2030 التي تسير بخطى واثقة نحو مستقبل واعد، يركز على الاستثمار في الإنسان والعلم، وتعزيز حضور المملكة في شتى المجالات.

وأوضح البنيان أن احتفاء الجائزة هذا العام بالفائزين في كوريا يأتي ضمن أعمال الرؤية السعودية الكورية المشتركة، وبالتعاون مع جامعة هانكوك، ليجسد قيم التواصل الإنساني والتفاعل الثقافي البناء بين الأمم، مؤكداً أن الترجمة تُعد من أعظم جسور التفاهم بين الشعوب، وأداة لتعزيز الاحترام والانفتاح على الثقافات المختلفة. ودعا معاليه الجامعات ومراكز الأبحاث والكراسي العلمية

إلى إيلاء الترجمة اهتماماً أكبر، من خلال ترجمة البحوث والدراسات الرصينة من مختلف لغات العالم، بما يسهم في تنمية المحتوى العلمي المحلي، ويدعم جهود المملكة نحو التحول إلى اقتصاد المعرفة.

وفي ختام كلمته، رفع معاليه أسمى آيات الشكر والتقدير للقيادة الرشيدة، أيدها الله، كما ثَمَّن استضافة جمهورية كوريا لهذا الحدث، وشكر مكتبة الملك عبد العزيز العامة وجامعة هانكوك على شراكتهما الفاعلة، وهنأ الفائزين بالجائزة، متمنياً لهم مزيداً من النجاح، ولجميع الجهود العلمية دوام التوفيق والازدهار.

من جانبه، عبّر معالي الأستاذ فيصل بن معمر عن اعتزازه بامتداد حضور هذا المشروع المعرفي العالمي إلى الشرق الآسيوي، مؤكداً أن الترجمة تمثل وسيلة للتعارف الإنساني، وجسراً عابراً لحدود الجغرافيا واللغة والثقافة.

واستعرض ابن معمر في كلمته مسيرة المملكة في التحديث والتطوير، مشيراً إلى الاحتفاء باليوم الوطني الخامس والتسعين، وما تحقّق من مكاسب وطنية عظيمة، بفضل خدمة الحرمين الشريفين، وترسيخ المكانة السياسية والاقتصادية للمملكة عالمياً، عبر رؤية 2030.

كما استعرض ابن معمر مراحل تأسيس الجائزة وتطور رؤاها المعرفية والثقافية، باعتبارها أحد المسارات التي تبنتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة للاحتفاء بالترجمة والمترجم، مؤكداً المكانة العالمية التي حققتها الجائزة. وتواصل مع هذا النهج، وفي إطار تطوير أعمال الجائزة.. أشار معاليه إلى قرار مجلس أمناء الجائزة، استحداث فرع جديد بعنوان: (الترجمة في مجال الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة)، اعتباراً من الدورة الثانية عشرة، في

ترجمة قاموس علم الجمال (فرع العلوم الإنسانية من اللغات الأخرى إلى العربية).

وفي فرع جهود الأفراد، فاز كل من الدكتور محمد اليداوي (النمسا)، البروفسور وانغ بي وين (الصين)، والأستاذة بيرسا جورج كوموتسي (اليونان)

وقد تقرر حجب الجائزة في فرعي العلوم الطبيعية من العربية إلى اللغات الأخرى، وجهود المؤسسات والهيئات، لعدم استيفاء الأعمال المرشحة للمعايير المطلوبة.

ملتقى الترجمة والذكاء الاصطناعي

وتضمن الملتقى جلستين جاءت الأولى بعنوان: "الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة في الترجمة"

، وحملت الجلسة الثانية عنوان: "الترجمة"

من اللغة العربية وإليها في تطبيقات الذكاء الاصطناعي". وفي الجلسة الأولى

التي ألقى الدكتور يحيى مفرح الزهراني

عضو اللجنة العلمية بالجائزة بحثاً عن:

"أدوات الذكاء الاصطناعي والتقنيات

الناشئة في الترجمة"، تناول فيه

استكشاف أدوات الذكاء الاصطناعي التي

يحتاج إليها المترجمون، ومحاولة فهمها

وتأثيرها، كما تحاول تقسيم تلك الأدوات

وتصنيفها والتركيز على نقاط قوتها

والعوامل التي قد تؤثر على عملها

ومدى إمكانية استفادة المترجمين منها.

وتحدثت دكتورة هي. وون بيك "ليلى

بيك" من جامعة هانكوك ببحث عن:

الترجمة بين الآلة والإنسان: نحو إدارة

فعالة تعزز أداء المترجم. وتناولت د.

بثينة محمد الثويني عضو اللجنة العلمية

بالجائزة موضوع "من يملك النص

المترجم؟ القضايا الأخلاقية في عصر

الذكاء الاصطناعي" و رأت أن أدوات الذكاء الاصطناعي خلقت

آفاقاً رحبة في ميادين الترجمة

أما الجلسة الثانية التي حملت عنوان: "الترجمة من اللغة

العربية وإليها في تطبيقات الذكاء الاصطناعي"، وترأسها

الدكتورة مي بنت محمد الراشد عضو اللجنة العلمية

بالجائزة فقد تضمنت موضوعين الأول بعنوان: "الترجمة

بين اللغة العربية واللغة الكورية"، قدمته د. كواك سون

ليه من جامعة هانكوك، حيث أوضحت أن دور النشر

أصدرت في جمهورية كوريا للعام 2024م نحو 64 ألف

كتاب، ما يزيد على 10 آلاف كتاب منها مترجم، ولا تتجاوز

الترجمة من العربية (77) كتاباً جاء منها 28 كتاباً في

الدين، و 11 كتاباً للأطفال، و10 كتب في الأدب، و 11 كتاباً

في التاريخ، وتعمل دور نشر كورية

على توسيع فضاءات الترجمة ما

بين الكورية والعربية، مثل المعهد

الكوري لترجمة الأدب، كما تعمل

على الاستفادة من تقنيات الذكاء

الاصطناعي في الترجمة.

فيما حمل الموضوع الثاني عنوان:

"من التقنيات إلى القيم: استراتيجيات

ومحددات الاستخدام المسؤول للذكاء

الاصطناعي" ن وتحدث عنه د. محمد

اليداوي رئيس قسم الترجمة العربية في الأمم المتحدة

سابقاً، وكشف فيه أن الترجمة الاصطناعية وليدة الذكاء

الاصطناعي، كما أن اصطناع الترجمة يدخل في سياق

التطور التكنولوجي المتسارع الذي يفرضه طغيان الحاسوب،

ورجح أن الاعتبارات الاقتصادية والتجارية.

خطوة تستشرف آفاق المستقبل وتواكب التطورات التقنية.. بدوره، عبّر رئيس جامعة هانكوك، جونج وون بارك، عن فخره باستضافة الحفل، مؤكداً أن الجائزة تعكس الدور الحيوي للترجمة في ربط الثقافات وتعزيز التفاهم المتبادل، مشيراً إلى أن جامعة هانكوك، التي تأسست عام 1954، تُعد المؤسسة الكورية الرائدة في تعليم اللغات، حيث تُدرّس 45 لغة، من بينها اللغة العربية التي بدأ تدريسها قبل ستين عاماً، وأسهمت في تعزيز التفاعل بين كوريا والعالم العربي، لا سيما المملكة العربية السعودية. وألقى الأمين العام للجائزة، الدكتور سعيد بن فايز السعيد،



معالي وزير التعليم ومعالي رئيس مجلس أمناء الجائزة يسلمان الجوائز للفائزين

كلمة استعرض فيها مسيرة الجائزة منذ تأسيسها، مؤكداً على القيمة الثقافية والمعرفية للترجمة، ودورها الحيوي في تعزيز التفاعل الحضاري والإنساني بين الشعوب، مشيراً إلى أن الجائزة تمثل منصة عالمية للاحتفاء بالجهود العلمية الرصينة، وتسهم في دعم الحوار المعرفي وتبادل الأفكار بين مختلف الثقافات، مشيداً بالدور الريادي للمملكة في دعم المبادرات المعرفية.

وفي ختام الحفل، تم تكريم الفائزين بالجائزة في فروعها المختلفة، وهم:

الدكتور نايف بن سلطان الحربي والدكتور جمال محمد علي خالد، عن ترجمة كتاب علم الأحياء الدقيقة الجنائي (فرع العلوم الطبيعية من اللغات الأخرى إلى العربية).

الدكتور منصور حسن الشهري،

عن ترجمة كتاب نمذجة وميكانيكا

المواد القائمة على الكربون ذات

البنية النانومترية (فرع العلوم

الطبيعية من اللغات الأخرى إلى

العربية).

الدكتور زيدو جبريل محمد، عن

ترجمة مقامات الحريري من

العربية إلى الهوساوية (فرع العلوم

الإنسانية من العربية إلى اللغات

الأخرى).

الدكتور فؤاد الدواش والدكتور مصطفى الحديبي، عن

ترجمة كتاب سيكولوجية الجائحات (فرع العلوم الإنسانية

من اللغات الأخرى إلى العربية).

الدكتور بسام بركة والدكتور علي نجيب إبراهيم، عن

* البنيان: نخطو نحو مستقبل واعد
يرتكز على الاستثمار في الإنسان
والعلم
* أبن معمر: المشروع المعرفي
السعودي يمتد إلى الشرق الآسيوي



احتفاء

مسابقة TCS Sustainathon 2025 بالمملكة العربية السعودية ..

الفائزون يبتكرون فكرة رائدة لتعزيز الزراعة المستدامة وتحقيق الأمن الغذائي .

اليمامة – خاص

استقبلت المسابقة أكثر من 48 مشاركة لشباب مبدعين، قدّموا خلالها حلولاً مبتكرة للزراعة المستدامة والأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية السعودية 2030

أعلنت TCS، الشركة العالمية الرائدة في مجال خدمات تكنولوجيا المعلومات والاستشارات وحلول الأعمال، عن الفريق الفائز في النسخة الثانية من مسابقة TCS Sustainathon السعودية 2025. وقد ركزت المسابقة على الزراعة المستدامة والأمن الغذائي، حيث جمعت عقولاً شابة واعدة ومبدعة لمعالجة التحديات الملحة التي تواجه النظم الغذائية والمجتمعات في مختلف أنحاء المملكة، وذلك بما يتماشى مع مستهدفات رؤية السعودية 2030.

وبناءً على النجاح الذي حققته نسخته الافتتاحية، أثبتت TCS Sustainathon 2025 مرة أخرى أنها منصة ديناميكية للابتكار، حيث استقطبت مستويات قياسية من الاهتمام والحماس بين الطلاب على مستوى البلاد. وفاز فريق "قاطرني" المكون من طلاب جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالمركز الأول عن الحل المبتكر "ديزرت بلوم" الذي قدموه؛ وهو عبارة عن نظام ذكي ومستدام للري وحصاد المياه من الغلاف الجوي يعمل بالطاقة الشمسية لدعم الزراعة المستدامة. يستخلص هذا الابتكار "الحياة من الهواء"، وقد حصّد الفريق جائزة قدرها 15,000 ريال سعودي. فيما حصل فريقا "تفاحة" و"راوي" على

المركزين الثاني والثالث بجوائز قيمتها 10,000 ريال سعودي و7,000 ريال سعودي على التوالي. أما الفرق السبعة المتأهلة للنهائيات، "جرين آي"، "إيكومايند"، "توجيه"، "ناباترون"، "بيور دروب"، "أجري نوفا"، و"جرين بيل"، فقد حصل كل منهم على جائزة قدرها 4,000 ريال سعودي.

وفي عامها الثاني بالمملكة العربية السعودية، استقبلت مسابقة TCS Sustainathon 2025 التي تنظمها شركة تاتا للخدمات الاستشارية أكثر من 200 طلب تسجيل، في دلالة على الزخم المتنامي حول الابتكار الشبابي في المملكة. وقد عرضت الفرق المتأهلة حلولها أمام لجنة تحكيم مرموقة تضم ممثلين عن القطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي، من بينهم شركاء مثل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (KACST)، ومؤسسة الملك خالد (KKF)، وشركة نستله، ومؤسسة سدر.

إن التركيز على الأمن الغذائي والزراعة المستدامة يلامس جوهر التحديات الراهنة، مسلطاً الضوء على الحاجة الملحة لإعادة تصور السبل التي يمكن للمجتمعات تحقيق التوازن من خلالها بين النمو والتكنولوجيا وحماية البيئة.

وقال سوماتا روي، الرئيس والمدير الإقليمي للشرق الأوسط وأفريقيا في تاتا للخدمات الاستشارية: "تمضي المملكة العربية السعودية بخطى متسارعة نحو تحقيق مستهدفات رؤيتها 2030، ويقف الشباب في قلب هذا التحول. وتُجسّد مسابقة TCS Sustainathon التزامنا بتمكين الشباب



البنية التحتية المتطورة في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، والخبرة العلمية العميقة، والشراكات التقنية الاستراتيجية على المستويين المحلي والعالمي.“
وقدمت الـ 10 فرق المتاهلة أفكارها في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (KACST) بالرياض، وذلك بحضور الدكتور خالد الدكان النائب الأول لرئيس الابتكار بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، في تأكيد على الأهمية الوطنية لهذا الحدث.

ومع كل نسخة جديدة، تُرسخ -Sustainathon مكانتها كأحدى أبرز المنصات المبتكرة التي يقودها الشباب في المملكة، من خلال تقديم أفكار جريئة لمعالجة التحديات العالمية في مجال الاستدامة، مع دعم الأولويات المحلية. وتُعد TCS Sustainathon مسابقة عالمية تمكّن الشباب من توظيف الابتكار الرقمي لتصدي التحديات المجتمعية والاقتصادية والبيئية. وقد شملت موضوعاتها السابقة، المدن المستدامة، والإدارة الذكية للمياه، والقضاء على الجوع. ومع كل نسخة، تجدد شركة تاتا للخدمات الاستشارية وشركاؤها التأكيد على رؤيتهم المشتركة لصياغة وبناء مستقبل أكثر استدامة، من خلال إبداع وابتكار الجيل الجديد.

من خلال تزويدهم بالأدوات والإرشاد والشراكات التي تتيح لهم الإسهام في صياغة غدٍ أكثر استدامة. ونحن فخورون برؤية شغفهم موجّهًا نحو قضايا الأمن الغذائي والزراعة، لما تمثله من أهمية بالغة لازدهار المملكة والمنطقة على المدى الطويل.“

من جانبه، قال الدكتور خالد الدكان النائب الأول لرئيس الابتكار بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: “سعدت باستضافة وإطلاق الحفل الختامي لمسابقة TCS Sustainathon هذا العام في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. لقد جسدت هذه الشراكة المهمة مع شركة تاتا للخدمات الاستشارية، وبدعم من شركاء رئيسيين من القطاعين العام والخاص، حلاً مبتكرة طورها الشباب لمواجهة التحديات الملحة في مجال الاستدامة. وقد تضمنت هذه الجهود حلولاً ابتكرها الشباب السعودي لمعالجة قضايا الزراعة المستدامة والأمن الغذائي، بما يعكس التزامهم بمعالجة قضايا واقعية من خلال الابتكار والتعاون.“

وأضاف: “تؤكد مسابقة TCS Sustainathon على قيمة الجهود التعاونية في تعزيز منظومة البحث والابتكار، وتحويل الأفكار إلى نتائج ملموسة عبر الاستفادة من

مدن شقراء وحریملاء والقصب واشيقر تحتفي باليوم الوطني الـ 95 .



في شقراء، أعربت خلاله عن إعجابها بمدينة شقراء وأهلها، كما أشادت بالمكان وسحره، وقدمت مجموعة من أجمل أغانيها الحديثة والقديمة وسط تفاعل كبير من الجمهور. كذلك شهد منتزه جبل أشيقر احتفال أهالي المدينة باليوم الوطني، بحضور رئيس المركز عبدالله بن خالد الضويان ورئيس البلدية عبدالرحمن الصالح ورؤساء الأجهزة الأمنية وحشد كبير من الأهالي والذي تخلله عروض وأغاني وطنية،

بحضور مسؤولي المحافظة من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من الأهالي منهم عبدالرحمن الجويد و احمد الصميت و علي السبيعي وجمع غفير من الأهالي، وألقى المهندس عبدالعزيز الزيد كلمة الأهالي، والتي عبر من خلالها عن أهمية الاحتفال باليوم الوطني، ليستذكر الجميع تضحيات الآباء والأجداد لبناء هذا الوطن الغالي على الجميع. وتميزت احتفالات هذا العام بليلة طربية أحيتها الفنانة أصالة نصري بحفل غنائي جماهيري

متابعة _ محمد الحسيني
برعاية محافظ شقراء عادل بن عبدالله البواردي احتفلت محافظة شقراء باليوم الوطني السعودي الـ 95 في أجواء وطنية مفعمة بالفخر والانتماء لوطن مزدهر ومستقر، وحضر المحافظ الاحتفالات التي أقيمت بقصر السبيعي كذلك استمرت الاحتفالات في سوق حليوة وسوق المجلس بشقراء إلى يوم السبت ، فيما امتدت الاحتفالات مساءً الثلاثاء في صالة البلدية



من مدنين وعسكريين والكثير من الأهالي وذلك بمناسبة اليوم الوطني السعودي 95، وسط حضور كبير من الزوار الذين شاركوا الفرح في هذه المناسبة الغالية على قلوب الجميع، وكان للأطفال نصيب الأسد من الاحتفالات التي أدخلت البهجة على قلوبهم.

وفي جميع المدن تزينت الشوارع بالأعلام واللافتات الوطنية، وأقيمت فقرات فنية شارك فيها عدد من المواهب، وسط تفاعل جماهيري واسع.

سعيدان ورئيس البلدية م . عبدالمحسن الحمادي وجمع غفير من الأهالي والمسؤولين؛ شملت العروض الحية، المسرح الجماهيري، أركان التصوير، ومساحات الأسر المنتجة، في أجواء احتفالية تجسد حب الوطن.

كذلك نظمت بلدية القصب بحديقة الملك سلمان عدة فعاليات متنوعة للأهالي بحضور رئيس المركز سعد القاسم ورئيس البلدية م .مطلق ابو اثين ورؤساء الأجهزة الحكومية

وسط حضور كبير من الزوار الذين تفاعلوا مع الفعاليات التي عكست روح الأصالة والانتماء، كما شاركت عدة جهات في الاحتفال بفعاليات خاصة بكل منها، ومن أبرزها ابتدائية أشيقر، ونادي أشيقر السعودي، وجمعية تعليم القرآن الكريم وعلومه.

وفي حريملاء نظمت بلدية المدينة بالشراكة مع الداعمين والرعاة فعاليات وطنية وتفاعلية ثرية بحديقة الشلال بحضور المحافظ أ. مسلط بن ناصر بن



الحراك
الثقافي

في بيت الثقافة بالرياض ..

نادي سيدات الفكر يحتفي باليوم الوطني .



متابعة حصة بنت عبد العزيز
أقامت نادي سيدات الفكر مساء
يوم الجمعة الموافق 25 سبتمبر،
حفلا السنوي في بيت الثقافة
 بالرياض، وسط حضور كبير
ومميز من الشخصيات الثقافية
والدبلوماسية والمجتمعية.
افتتح الحفل بكلمة ترحيبية،
رحبت فيها إدارة النادي بسعادة
سفير جمهورية مصر العربية
وحرمة السيد إيهاب أبو السريع،
وبالملاحقة الثقافية في سفارة

ومجد متجدد، ووحدة راسخة أرسى دعائمها قادة
عظام.

تميز الحفل بأجواء وطنية دافئة، تجسدت فيها روح
الانتماء والفخر بالوطن، مع فعاليات متعددة احتفت
بالتراث والهوية الوطنية، مؤكدة المعاني العميقة
للهوية والانتماء.

وتخلل الحفل جلسة حوارية ثرية بعنوان:
“من التأسيس إلى الرؤية... مسيرة وطن ونهضة
وحضارة”،

سلطنة عمان الأستاذة إيمان البلوشي، وبأعضاء
الشرف بالنادي، وهم صاحبة السمو الأميرة الجوهرة
بنت فهد آل سعود والأميرة نجلاء بنت بندر آل
سعود، إضافة إلى حضور واسع من الشخصيات
الثقافية والمجتمعية.

ألقت بعد ذلك نائب رئيس النادي، الأستاذة ندى
الطيبار كلمة قالت فيها:
في هذا اليوم نستحضر فيه مسيرة وطن شامخ،



أدارها الإعلامي القدير يزيد العقيل، وشارك فيها نخبة من المتحدثات المتميزات في مقدمتهم صاحبة السمو الأميرة الدكتورة الجوهرة بنت فهد آل سعود، الدكتورة الجوهرة بنت فهد الزامل، الباحثة في التاريخ الأستاذة حنان القحطاني. سلطت الجلسة الضوء على محطات الوطن المشرقة منذ التأسيس وحتى رؤية 2030، مستعرضة الإنجازات والنهضة والحضارة المتجددة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بما يعكس مسيرة وطن متألقة ومستقبلاً واعداً.

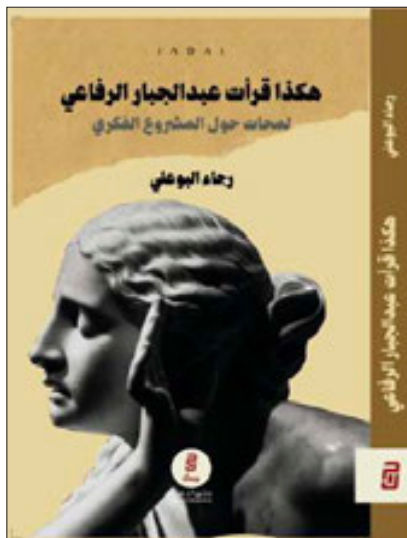




حديث
الكتب

معالي الأستاذ إياد أمين مدني عن كتاب « هكذا قرأت عبد الجبار
الرفاعي » لرجاء بوعلي ..

عمل جاد يحمل روح التساؤل ويحفز على التأمل والتدبر .



لتثري مدته الزمنية في عالمه الحسي“. وأن بناء الإنسان يبدأ ببناء الذات الباطنية أولاً، باعتبارها ” الأنا الخاصة ” و ” الذات الفردية ” و ” الكينونة الشخصية ” ، التي هي ” قوام الحياة الباطنية للكائن البشري لتحرير الذات الفردية من الذات الجمعية، والفكر الفردي من الفكر الجمعي، حيث يبحث الإنسان عن ذاته في ذاته“. غير أن ما قد يحدث هو ” أن الإنسان قد يُصدم بأنه ليس إلا انعكاساً للذات الجمعية أو العقل الجمعي، حيث تتكون الذات بتراكم طبقات فكرية إنسانية مجتمعية مُشكلة تحد من استقلاليته كذات فردية قادرة على النمو الحر خارج إطار محدد لها سلفاً؛ فيظل الأفراد يتناسخون فكرياً عن نموذج واحد. ونتيجة للتنشئة المعارضة لكل ما هو جديد عن عرفها الثقافي وفكرها، يظل الإنسان متذبذباً مرة نحو تساؤلات العقل والمنطق والفضول، وأخرى نحو عاطفة الدم والطاعة

تقول كاتبتنا أن قصتها مع د. عبد الجبار الرفاعي، كمشروع فكري وإنساني وأخلاقي، بدأت كما يلتقي الناس في ميادين الحياة الواقعية، يلتقي القراء والكتاب في ميادين الفكر والمعرفة والآداب على أرفف المكتبات، فالكاتب ” كائن يخترق الجغرافيات، يقارب الثقافات، ينفذ في الأدمغة نفاذ الأكسجين، ويجري في الوعي مجرى الماء“. ويلاحظ قارئ أعمال رجاء البوعلي، توقفاً للبحث عما يجمع ويربط ويتجاوز اختلاف الثقافات والنمط المجتمعي؛ وكأنها وجدت في قراءتها لبعض أطروحات المفكر العربي العراقي الدكتور عبد الجبار الرفاعي ما يخاطب ذلك التوق، ويصبه في سياق، ويجعل له إطاراً ومعنى.

ففي ثنايا هذه القراءة، تبسط لنا رجاء البوعلي كيف رُكبت فهمها لأفكار عبد الجبار الرفاعي، وكيف وجدت تدعو إلى أنه في ظل تطور البشرية، تتنامى حاجة الإنسان لدين قادر على المواكبة والصمود أمام تحديات ومستجدات العصور والأزمنة، وإلا ” ما جدوى دين متجمد أو واقف في زمن صدوره القديم!“. والرفاعي يعرف الدين في هذا السياق، كـ ” حياة في أفق المعنى“ ويفصح بأن دعوته، إنما هي دعوة ” إلى إنتاج المعاني الروحية والأخلاقية والجمالية لإثراء حياة الإنسان كمركز أساسي تدور حوله الحياة على الأرض، وخليفة الله الذي هو مركز الوجود“. وبأن الإنسان ” مرتبط بمشتركات خلاقة بمعانيها مثل: الإيمان، الحب، الحرية، الرحمة، وان تلك المعاني مجتمعة تحقق المعنى الوجودي للإنسان،



إياد أمين مدني

“اللا نهائية للإيمان.”

بهذه القراءة الجديرة بالاحتفاء، تقدم لنا رجاء البوعلي رحلة يقظة إلى شيء من أطروحات ورؤى فكر عبد الجبار الرفاعي، تخرج بها من سحر وادي عبقر الذي يكاد أن يستحوذ مع الإبداع الروائي والقصصي على ساحات الحراك الثقافي؛ لتقدم لنا عملاً جاداً يحمل روح التساؤل، ويحفز على التأمل والتدبر والنظر في بعض من المسلمات. إلا أن رجاء البوعلي اختارت طريقاً ينتظر منها المزيد. ولعلها بهذه القراءة، قد وضعت قدمها على مسار قراءات أخرى لأعمال عبد الجبار الرفاعي تجوس فيها مكونات وأفاق فكره، وهي إن فعلت عساها تعرج على فهم ما يقصده الرفاعي من أن للدين مجاله الخاص، وتشديده على ضرورة ألا يتخطى هذه الحدود. وعما إذا كان الرفاعي يعني الدين بالمعنى المطلق، والتراث بمعنى التراث الإسلامي، ولماذا القوط بأن دراسة التراث ضرب من ضروب الاجترار، وأين تلتقي رؤيته مع “الوجودية” التي لم تر للإنسان من مصير سوى أن ينظر إلى داخله ويستنهض ذاته، لكنها سرعان ما تراجعت أمام مشروع الليبرالية الجمعي طارحة في حطامها تساؤلاً أساسياً حول إمكانية أن تصبح الذات المنفردة جزءاً من ذات جمعية تقدمية مفتوحة. وكذلك، مفاهيمه حول الوسطية، والدولة الحديثة، وصراع الهوية بين التراث وتحولات العصر الذي تعيشه؛ وقناعته بأن المناهج الحديثة لا تحمل معها فكرها المجتمعي الخاص. وسواء اصطحبنا رجاء البوعلي في قراءات أخرى لأعمال عبد الجبار الرفاعي أم لم تفعل، تظل قراءتها التي بين أيدينا عملاً يضيف اسمها إلى أسماء جيل آخذ في وضع بصمته على مشهدنا الثقافي.

تاريخي، متفرد، يتميز عن غيره من الكائنات في الأرض بالعقل، واللغة، والعواطف، والمخيلة، وتذوق الفن والاستمتاع بالجمال، ووحي الموت، والشعور بالزمان، والحاجة إلى الأخلاق والدين وإنتاج الميثولوجيا، والرموز، غير أن الكمال ليس من ماهية الإنسان، بل من ماهية المطلق، أما



النقص فهو من ماهية الإنسان. والرفاعي “لا يرفع الإنسان لدرجة الكمال، فلا نقص ولا خطيئة، ولا يحطه لدرجة الإسفاف والابتذال والاستعباد، لأنه يعتقد بكيونته الفريدة والناقصة في الوقت نفسه، والمتعطشة دائماً إلى وجود غني يروي ظمأها المزمّن ويثري وجودها”، وبهذا يأخذنا تأمل الرفاعي لرؤية إنسانية لعلاقة الإنسان بالله وبالوجود من حوله.

وترى رجاء البوعلي أن المتتبع لقاموس لغة الرفاعي، ومنهجه الفكري “يدرك أنه يقدم مفهومه بأن الحاجة إلى الإيمان متسامية في الوجود البشري منذ نشوئه وحتى لحظة موته، كحاجة أنطولوجية تجذب النقص نحو الكمال.” ليس هذا فقط، بل يذهب لما هو أشمل وأكثر رحابة، مُعتبراً بأن “لكل إنسان لغته وطريقته وأسلوبه في تجسير هذه العلاقة بالحق، فالحاجة الوجودية تتطلب تفاوتاً وتنوعاً يتناسب مع التنوع البشري الهائل، ويتجانس مع المستويات

البارة بإرغام قسري أسري أو مجتمعي يحد من استقلاليته الفكرية، وتهدد فردانيته الأخلاقية وحرية”. ولكن التحفظ الأكبر على ما يتداعى من نظام “النمذجة هو تراكم المعتقدات والأفكار والمفاهيم والممارسات دون إعادة النظر والتفكير في مدى مناسبتها للحياة المعاصرة؛ وإغفال الاهتمام بقدرات التفكير الحر الذي تنطلق منه الأشياء؛ وبذلك يتوهم الفرد المتمادي في الجماعة أنه خارج المحاسبة على الفعل والقرار الذي يتخذه تحت تأثير الآخر فرداً كان أو جماعة.”

فما هي حدود حاجة الإنسان للحرية؟ الحرية في سياقها العام تأتي وفق أولويات الإنسان. وهذا يلتقي مع قول الرفاعي “الحرية لا تتحقق بعيداً عن مسؤولية الفرد تجاه ذاته، فكيف لذات أن تتحقق دون بلوغ حريتها أولاً! ولحظة تنتفي الحرية تنتفي الذات؛ فاختيارات الإكراه والتقييد الإجباري لا تصنع ذاتاً قوية مسؤولة، كما أن الحرية تكشف عن الذات المختبئة خلف الأقنعة؛ فالنهوض، لا يتأتى إلا من يقظة الفرد أي يقظة الذات، لأن هذه اليقظة تُشكل تحدياً في وجه السبات الجمعي، فيسعى للخروج عن نسق الجماعة وأنماطها المألوفة.” وبالمجمل، فإنه بالرغم من أن “الإنسان في بدايته يكون مرآة شفيفة لحاضنه الأول، وعينة لمجتمعه الأصلي، ورأس خيط موصل لبقعته الثقافية الأولية، إلا أن كل ذلك لا يعني الانسجام في البيئة والتماهي في حواضنها الفكرية”، فالحرية ليست أمراً ناجزاً قبل أن نشعر باستعمالها، وجود الحرية يعني ممارستها، والحرية لا تتحقق بعيداً عن مسؤولية الفرد تجاه ذاته.”

والإنسان الذي يعنيه الرفاعي “هو مجموع معانيه” ويعرفه كـ “كائن عاقل، عاطفي، أخلاقي، ديني، جمالي، اجتماعي،



أعلام في
الظل

من ذكريات الماضي.. لعبد العزيز الحازمي..

حكايات لا تصدق عن الطب الشعبي.

بن محيسن الحازمي الحربي (-1323هـ) الذي يقيم بخرص المسيجيد بينهما النازية (النازية)، فيضة واسعة تقع قرب المسيجيد المعروف قديماً بـ (المنصرف) وبداية والده مع التجارة بالمواد الغذائية مع تعلمه القراءة والكتابة لدى الفقهاء قبل افتتاح مدرسة الصفراء، ثم بدأ بممارسة الطب الشعبي وتجسير الكسور والكي والحجامة واعتمد في ذلك على ما يسمعه من غيره ممن سبقه، كل عمله هذا تطوعاً بلا أجر.

وقال: «... ولما كان الوالد - يرحمه الله - قد ألم بالطب الشعبي ومعرفته بالأمراض، وخبرته بمعالجة بعضها في زمنه ونبوغه فيها، أصبح معروفاً لديهم من خلال الدعاية له في حدود منطقته من خلال قصص علاجه للمرضى والتي تداولها الناس فيما بينهم» ص39.

قال إنه سأل والده عن خبرته فأجابه: «العلاج النافع بصر وبصيرة من رب العباد» وهذا يذكرني بالطبيب الشعبي إبراهيم الرحيمي (-1291 1391هـ) الذي ذهب للبصرة وتعلم في سوق الوراقين بالبصرة وتعرف إلى أطباء من تركيا واليونان فتعلم على أيديهم وعرف منهم أسماء الأعشاب وطرق استعمالها والأنواع السامة منها، كما تعلم خلط الأعشاب والتطبيب بها كما تعلم إعطاء الحقن والتطعيم ضد الجدري، وخلع الأسنان.. عاد إلى بلده شقراء فالرياض واشتهر وقيل إنه قد عالج (الشيوخ) بقطرة للعيون وأعشاب للجهاز الهضمي وغيرها.

قال عنه الدكتور عبدالله العثيمين في لقاء بمجلة الإمامة 2 صفر 1418هـ أنه في سنة 1372هـ فيقول عن سوق الحراج بالرياض: «... فكثير من أوقاتنا

ومدرسة الصفراء والطب الشعبي الذي كان يمارسه والده.. لقد حرص على تسجيل ما عايشه في مناطق وادي الصفراء وما حوله، وعن طفولته وعمله مع أهله بالزراعة ورعاية الغنم ثم توجهه للدراسة في مدرسة المسيجيد فالثانوية بالمدينة، واتجاهه للعسكرية، رغم عدم رضى الوالد، وتخرج ضابط أمن وتنقلاته في مدن المملكة وشتى الأعمال العسكرية.. قرأت المقدمة ووجدت مفردتين منقرضتين سمعتهما وغيرهما في صغري وهما:

(قرطوع الماء) و(النازية) وكانتا من مفردات القرية بالزلفي والتي لم نعد نسمعها.

الفصل الأول عن المسيجيد ومدرسة الصفراء التي بدأت من عام 1365هـ وخرجت عدداً من المسؤولين فيما بعد وبالذات في سكة الحديد مع بداياتها. إذ بعثت أول دفعة تخرجت منها عام 1369هـ لأمريكا وعادوا ليستلموا المراكز المتقدمة في سكة حديد الحكومة السعودية وغيرها.

وذكر منهم فهد بن زامل الحربي والذي واصل دراسته حتى الجامعة وأصبح من كبار مسؤولي السكة ومن مؤسسي نادي النهضة الرياضي بالدمام، ومن زملائه الذين بعثوا معه لأمريكا: سعود الأحمدى. وعن قصة وصول أول قاطرات السكة من الدمام للرياض في شهر المحرم 1371هـ. برعاية الملك المؤسس وكانت البعثة الصحفية تتكون من: عبدالله عريف عن البلاد السعودية، وحمزة بصندي عن الإذاعة ومحسن بابصيل عن أم القرى، وعثمان حافظ عن جريدة المدينة المنورة. والفصل الثاني بقصة والده: عبد ربه



محمد بن عبدالرزاق
التشعبي

أهداني سعادة اللواء المتقاعد عبدالعزيز بن عبد ربه الحازمي آخر إصداراته، إذ صدر له من قبل ستة كتب. وقد عرفته من خلال ترددينا على صديقنا الشاعر والناشر الأستاذ عبدالرحيم الأحمدى بدار المفردات للنشر منذ ما يقرب من عشرين سنة. نعود إلى كتاب الحازمي (من ذكريات الماضي) ط1، 2025م الصادر من دار المفردات يتكون الكتاب من خمسة أبواب: الأول (المسيجيد المنصرف). الثاني عن سيرة والده والطب الشعبي وهو الأهم وسنعود له. والثالث (لمحة عن التراث)، والرابع (مفردات شعبية)، والخامس من الحنين إلى ماضي الطفولة.

سبق أن ألف كتاب (جذور وتراث) دون فيه ما عايشه في بلدته (خرص) وغيرها المسيجيد ووادي الصفراء من عادات وتقاليد وعن قصائد الكسرات

الرئوي وعلاجها بالكي بين الضلوع والمقروص من الثعابين أو العقارب يتم علاجه بالحجامة وتشريط أماكن القرص وهكذا.

وعن علاج أمراض الأسنان وخلع ما يؤلم ولا يرجى علاجه باستعمال (الزراذية).

والبعض يسميها (الكلبة)، وبعد خلعه يوقف نزيف الدم بحشو مكانه بمسحوق القهوة.

وعلاج اللوزتين لدى الأطفال والتي تسمى في البادية (القرينات) وعلاجه للربو، وألم المفاصل أما علاجه - (أبو الوجيه) وهو يسمى بالعصب السابع، وكان يعالجه بوضع لفافة على الوجه ولا يرى من المريض إلا العينين، ويبقى بمكان مظلم ولا يخرج حتى يشفى، إضافة لعلاج الرمد.

وكنت أتمنى لو خصص بكلامه عن سيرة والده وطريقته مع العلاج الشعبي وجمعه وخلطه للأعشاب- فهذا الجيل وما يتبعه لا يصدق ما كان عليه آبائنا من قبل.

وخصص الباب الثالث بلمحة عن التراث رغم أنه سبق أن ألف كتاب (جذور وتراث) فقال: «الأمة التي تتخلي عن تراثها لن يكون لها مستقبل.. لأن العالم متصارع بين القوى العظمى لاكتساح الثقافات والقضاء على اللغات وغيرها.. « فلغتنا هويتنا فإذا فقدت ضعنا وضاع مستقبلنا.

واختتم بأنواع من القصائد والكسرات من الأدب الشعبي ومما قاله الشاعر:

يارب تسقي بدر والخيف

والواسطة وأم ديان

خيف الحزامي مقر الكيف

وتسقيه من غرا الأمزان

يا ناس وين التقي لي خل

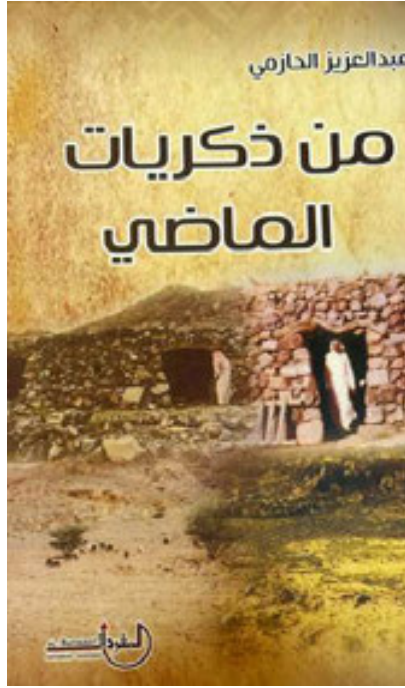
وافي ولا يبيح بأسراره

مدة حياته معي ما يزل

ما يجازي القلب بافكاره

خصص الباب الرابع بمعاني المفردات الشعبية.

والخامس بالحنين للأماكن القديمة والإمكانات الشحيحة والرعي والزراعة وبداياته مع مدرسة الصحراء والإجازة الأسبوعية التي يقضيها صيفاً بالنخل بوادي الصفراء حيث العناية بالنخل وجني ثمارها.. الخ .



والبكتيريا ثم وضع أدويته ليوقف الدم، وبدأ في خياطة الجرح بشعر الفتاة، فطلب منهم الاعتناء بنوع طعامها وعدم تحريكها، ومن خلال مراقبته لها يومياً حتى شفيت وأصبحت ترعى الغنم.

ومرة رأى امرأة ترعى الغنم ويتبعها ابنها على ركبتيه ويديه في حوالي الثامنة من عمره فعطف عليه فطلب إحضاره وبدأ بتنظيف ركبتيه بالماء والصابون، فأحضر الأدوية وخلطها ومنها (الكعبر) وعسل النحل وشحم الذئب، ومزج الخليط مع بعض الأدوية وقال لوالدته أن تواصل نظافته وتديكه بالأدوية لمدة عشرة أيام.. وبعد مرور شهر وإذا بوالد الطفل قادماً يشكره ويقول له أن أخته وعمرها 9 سنوات هي زوجته. فضحك عبد ربه ولكنه بعد عشر سنوات كتب له مذكراً وينتظر قدومه للزواج منها فطلب من ابنه عبدالعزيز - المؤلف - أن يكتب له شاكراً قائلاً: « وفقكم الله لما ترضونه لها.. أما أنا فقد كبرت وأطلب من الله العون والسداد والدعاء من الأصحاب.. » وغير ذلك من قصص كثيرة .

قال إنه يعالج 23 نوعاً من الأمراض وسمى بعضها الحمى الشوكية (أم الروس) والسعال الديكي (القحيقحان) الذي يعالج بلبن الحمارة، والتدرن

في السوق كانت تمضي ونحن نتمتع بمشاهدة ابن قاسم وهو يخرج على كثير من الأمور بتعليقاته اللطيفة وخفة دمه المشهورة، نجلس بقرب عيادة الدكتور الرحيمي في الهواء الطلق أمام مسجد الجامع ونتمتع بمشاهدة تعامله مع مرضاه وما كان يقوله عن نفسه من أنه يعرف (يشق) ولا يعرف يخط، وأن وصفته الطبية ليست دعوة الخضر ولا مسحة سليمان بن داود).

وكان شلهوب أحد رجالات الملك عبدالعزيز يمر به متجهاً إلى قصر الحكم حيث عمله فيقول للرحيمي: الشيوخ - يعني الملك عبدالعزيز- يمدحون الدواء الذي أعطيتني أمس له، فيتسابق زبائنه من المرضى إلى شراء الدواء الذي لم يحدده شلهوب لتكون دعاية شاملة لجميع أنواع الأدوية، فإذا مر به شلهوب عائداً من القصر قال: يا الرحيمي (إنسها) مذكراً إياه بما عمله له من دعاية ..

نعود إلى الطبيب الشعبي عبد ربه وقصته مع حفار الآبار والذي فجر الدنياميت فسقط على رجليه حجر فهشمت ساقه فذهبوا به للمستشفى بالمدينة المنورة فقرروا قطع رجليه، فذهبوا به لعبد ربه الذي جبر ساقه وحجمه لمدة أربعين يوماً وأصبح يمشي بعد أشهر فذهب لأطباء المستشفى واستغربوا أو طلبوا مقابلة الذي جبر كسره ليتعرفوا على طريقة علاجه.

وذكر قصصاً كثيرة منها من كانت ترعى الغنم بالقرية فتعثرت بحجر كبير سقط على قدمها وسحق أصابع القدم، فاستعملوا بعض الأدوية الشعبية والتي لم تفد وتورم ساقها، فاستدعوا عبد ربه الذي أحضر أدواته وأدويته فاستعمل الأعشاب لتطهير الجرح، فبدأ بالتخلص من أطراف الأصابع المصابة والتالفة وذلك بواسطة مشرط، وطلب من أمها قص شعر من رأسها (أي ضفيرتها) وإحضار الشعر بعد تطهيره بالماء ومادة العرعر قبل بدء الخياطة. فأحضر إبرة خياطة ونظف الجرح وجعل الدم ينزف حتى يكون صافياً وخالياً من الشوائب



عين

التعصب.. وهم الأقوياء.

ما أسماه "مفارقة التسامح" حيث يرى "أن المجتمع المتسامح لا يجب أن يتسامح مع الأيديولوجيات المتعصبة التي تسعى إلى تدميره والقضاء على أسس التسامح ذاتها". كما ربط "جان بول سارتر 1905 - 1980م" علاقة التعصب بـ "سوء النية" وخداع الذات. شهدت ساحات الفلسفة الإسلامية نقاشات ثرية حول قضايا التسامح والتعصب. ويبرز في هذا السياق الفيلسوف الأندلسي "ابن رشد 1126 - 1198م" الذي يرى "أن الحكمة ضالة المؤمن، وأن النظر في كتب القدماء وفلسفاتهم واجب شرعي" كما جسد التسامح في أبهى صوره، فدعا إلى الأخوة بين المسلمين واليونانيين، وبين الأديان والثقافات المختلفة. وكان حريصاً على تأصيل فضيلة التسامح في كتاباته، داعياً إلى احترام من ينشد الحق، حتى لو أخطأ طريقه. لم تكن أفكار الفلاسفة حول التسامح نظريات مجردة، بل وجدت طريقها إلى التطبيق في تجارب تاريخية ملهمة، أثبتت أن التعايش بين الأعراق والأديان المختلفة ليس مجرد حلم طوباوي، بل هو حقيقة ممكنة التحقيق. ولعل من أروع التجارب التاريخية للتسامح، تلك التي شهدتها "الأندلس" في ظل الحكم الإسلامي، حيث شكلت الأندلس نموذجاً فريداً للتعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود، ونتيجة هذا التلاقح الحضاري ازدهرت العلوم والفنون والفلسفة وقد وصل أبناء الأقليات الدينية إلى مناصب عليا في الدولة الإسلامية، وساهموا بفعالية في بناء صرح الحضارة الأندلسية.

على الجبهة المقابلة لضفة التسامح المُشْرِفة، يقف التاريخ شاهداً حياً على فصول مأسوية حالكة السواد، ساد فيها التعصب والكراهية، وأسفرت عن كوارث إنسانية مُريعة لا تزال تتناقلها الأجيال حتى يومنا هذا. وتعتبر "محاكم التفتيش الإسبانية" التي استمرت من 1476 - 1834م نموذجاً صارخاً للتعصب الديني، حيث مورست أبشع أنواع التعذيب والقتل ضد المسلمين واليهود

قدم لنا التاريخ تجارب متنوعة، منها ما هو مُشرق ومضيء، حين ساد التعايش والوئام بين ثقافات وأديان مختلفة، ومنها ما هو دامس الظلام، حيث طغت لغة الكراهية والعنف، وخلفت وراءها دماراً مريعاً ومأساً لا تُحصى من ذاكرة البشرية. فقد شهدت الإنسانية صراعاً مريعاً بين متلازميتين متناقضتين: فضيلة التسامح المضيئة التي تمثل قمة النضج الحضاري والفكري، ورذيلة التعصب المظلم، الذي يتبنى رفض الآخر، بكراهية عمياء تؤدي إلى أبشع الجرائم بحق الإنسانية. ولقد انشغل الفلاسفة منذ القدم بتحليل تلك النوازع، محاولين فهم دوافعها وتأثيراتها، واضعين الأسس النظرية لبناء مجتمعات تعتمد على العقل وسيلة للحوار، بدلاً من الكراهية والإقصاء. ففي عصر التنوير الأوروبي، برز فلاسفة كبار دافعوا بصرامة شديدة عن التسامح، وشنوا هجوماً لاذعاً على التعصب بجميع أطيافه. يأتي في مقدمتهم الفيلسوف الفرنسي "فولتير 1694 - 1778م" الذي رأى في التعصب "خرافة الأقوياء ودين الضعفاء" واعتبر الكراهية سُماً زُعافاً يورثه الجاهلون إلى الأغبياء، في حين يرفل أصحاب الحكمة في جنّة من الحب والتسامح لا يراها المتعصبون. من جانبه، قدم الفيلسوف الألماني "إيمانويل كانت 1724 - 1804م" أساساً فلسفياً عميقاً للتسامح، حيث اعتبر التعصب شكلاً متطرفاً من اللاعقلانية. ففي نظره "يتنازل المتعصبون عن عقولهم، ويتبعون عواطفهم ومعتقداتهم بشكل أعمى، متجاهلين ضرورة التفكير النقدي والمسؤولية الأخلاقية". أما في القرن العشرين، فقد حذر الفيلسوف النمساوي "كارل بوبر 1902 - 1994م" من أخطار التعصب السياسي والأيديولوجي، وطرح



عبدالله بن محمد الوابلي

@awably

فهم هذه العوامل هو الخطوة الأولى نحو مواجهة التعصب البغيض، وتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي بين الأديان والثقافات المختلفة.

إن التدافع بين التسامح والتعصب هو في جوهره صراع بين قوى البناء وعوامل الهدم، بين فضيلة الحكمة ورذيلة الجهل، بين ملائكية المحبة وشيطانية الكراهية. لقد عَلَّمَنَا التاريخ أن المجتمعات التي اختارت طريق التسامح والانفتاح حققت إنجازات حضارية باهرة، بينما لم تجن الشعوب التي سلكت دروب التعصب والانغلاق سوى الخراب والدمار.

من سوء حظ الإنسان أنه لا يمتلك - في غالب الأحيان - القدرة على معرفة حقيقة نفسه هل هو متسامح أم متعصب؟ بل إنه يكتفي بمعايير خاصة صاغها بنفسه، وفَصَّلَهَا على مساحة قناعاته، وبما يريجه ويطيب خاطره، بل يُقَدِّم نفسه على أنه طاهر مطهر من رجس التعصب، ولو أحس بنوازع تعصبٍ تعتريه في أحيانٍ معينة فإنه يقفز ليروض المبادئ ويلوي أعناق النصوص لكي يبرر تعصبه. ومن خلال التفسير الانتقائي يكتسب المتعصب شرعية دينية في نظر أتباعه. وتلعب وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي دورًا قويًا في تهيئة البيئة المناسبة لنمو التعصب. كما تسهم في نشر خطاب الكراهية وتأجيج الصراعات الطائفية.

ومع كل هذا فإنه بإمكان المرء - وببساطة - أن يفحص ثقافته، ليكتشف موقعها على خارطة التسامح والتعصب، وذلك بطرح تساؤلات بسيطة وغير معقدة منها: هل لدي القدرة على مراجعة قناعاتي وفق منهج نقدي؟ هل أنا منفتح على ثقافة الآخر؟ وما هي مشاعري تجاه الأشخاص الذين يختلفون عني دينيًا، وثقافيًا، وعرقيًا وحتى جغرافيًا؟ وهل أغضب أو أمتعض عند سماع من يمتدحهم؟ ومن المثير للحرز والأسى أن كبسولات التعصب يصنعها أصحاب الأجندات الخفية، ويعيد انتاجها أنصاف المثقفين، ويتلقفها الجهلة، وبيتلغها الرعاع. فهل يجزؤ ذوو الأحلام والنهى على تحطيم هياكل التعصب، والخروج منها إلى فضاء الأخوة الإنسانية ورحابة المحبة والتسامح؟ فما التعصب إلا وهم الأقوياء. مع التأكيد بأن هناك بونًا شاسعًا بين التعصب الأعمى الذي شرحتة آنفًا، والانتماء الإيجابي الذي يتمثل في التمسك بالهوية الوطنية الجامعة. وبعد استئذان الشاعر العربي "عبد الله ابن المعتز" أقول إن فكر المتعصب كالمرجل يأكل بعضه إن لم يجد ما يأكله.

بههدف فرض العقيدة الكاثوليكية بالقوة. كما يُعد النظام النازي في ألمانيا، بقيادة "أدولف هتلر 1889 - 1945م" المثال الأكثر تطرفًا للتعصب العرقي، حيث قادت أيديولوجية التفوق الآري إلى المحرقة التي راح ضحيتها ملايين اليهود والأقليات الأخرى. التعصب لا يقتل الأفراد فحسب، بل ينتهك القيم الإنسانية، ويطغى شعله التنوع الثقافي، ويُخَلِّف كراهية واحترابًا وانقسامًا يمتد أثره عبر الأجيال. في مقال سابق نُشِرَ في "مجلة اليمامة" بتاريخ 18/03/2021م شَبَّهْتُ العنصرية بمرض السكري، فالعنصرية من الأمراض الاجتماعية المزمنة، التي تتفاقم مع مرور الوقت، حيث يبدأ هذا المرض بخلل في الجهاز الثقافي، ثم يتحول إلى تشويش فكري، ثم يصبح مرضًا نفسيًا، وفي نهاية المطاف يستقر كمرض عقلي مزمن. والإشكالية أن هذا المرض يستوطن الجهاز العصبي للفرد، وترى ذلك جليًا عندما يواجه المتعصب من يخالفه في قناعاته الراسخة في أعماق

عقله الباطن، حيث يستشيط غضبًا ويطلق سيلًا عارمًا من التهم الجاهزة والمعلبة، ضد من هم على غير شاكلته. ومن سوء حظ المتعصب أنه لا يشعر بتعصبه، ولا يدرك خطورة مرضه الذي لا تجدي معه العلاجات التقليدية، بل يحتاج إلى "إنسولين القانون" المتمثل بالتشريعات الحازمة، والأنظمة الرادعة التي تجرم التمييز والعنصرية، وقد أحسن المشرع السعودي - صُنْعًا - حين حَرَّمَ في المادة الثانية عشر من "النظام الأساسي للحكم" أي تهديد للوحدة الوطنية، ومَنَعَ كل ما يؤدي للفرقة والفتنة والانقسام.

التعصب لا ينشأ من فراغ، بل ينطلق من اتباع أعمى لتقاليد موروثة مصداقًا لقوله تعالى "بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ" الآية 22 - سورة الزخرف. أو يعتمد على تفسير انتقائي للمعتقدات الدينية. حيث يتم تجاهل التعاليم التي تدعو إلى التسامح والرحمة، والقول بأنها منسوخة، والتركيز بدلًا من ذلك على النصوص التي يمكن اعتسافها لتبرير العنف والكراهية. ومن الأمثلة البارزة على التحول من التسامح إلى التعصب: الصهيونية التي خرجت من عباءة اليهودية، وكذلك النازية ومحاكم التفقيش وقد خرجتا من حظيرة المسيحية، وهناك نماذج للتطرف البوذي في سريلانكا وتايلاند وميانمار ضد الأقليات المسلمة. هذا وإن التحول من التسامح إلى التطرف ليس حتميًا، بل هو نتيجة لتفاعل معقد بين عوامل سياسية واجتماعية وأيديولوجية. وإن



حديث الكتب

أ.د. صالح الشحري

@saleh19988

سمير غريب في كتاب طريف.. محمود حسين.. كاتبان بهوية مشتركة.

كان، وظل بهجت متأثراً بلقاءاته مع خالد، وكلاهما بدأ كتاباته بشكل تحريري إلا أن كليهما اهتم بالدراسات الإسلامية وتعمق فيها فيما بعد. وقد أهدى محمود حسين كتابهما "نزول القرآن" إلى خالد محمد خالد.

هيرفي بوج أحد أهم الشخصيات الإعلامية في فرنسا، كان مقرباً من الرئيس فرانسوا ميتران، ومن المؤيدين العرب، رأس القناة الثالثة والرابعة في التلفزيون الفرنسي، أفرد لمحمود حسين فصلاً في مذكراته، وصفهما بـ "التوأم"، تحدث عنهما كما لو كان يكتب مذكراتهما وليس مذكراته، ورجا أن يملأ في كتابه الفراغ الذي لم تملأه مذكراتهما بعد، يتحدث بوج عن تأثير التغيرات السياسية والفكرية التي كانت تحدث في مصر على الثنائي محمود حسين، وقال: إنهما غيرا من بعض أفكارهما لكن شعورهما بمصريتهما كان ثابتاً. ثم علق على كتابتهما الأول "صراع الطبقات في مصر" فقال: إنه نقد يساري للناصرية، وقد نجح هذا الكتاب وتمت ترجمته لعشرات اللغات، و بسببه تعرفا على عدد كبير من أهم المفكرين الفرنسيين، كما تحدث عن لقاءهما الأول بالفيلسوف الوجودي جان بول سارتر عام ١٩٧٢، كان الحديث عن الصراع العربي - الصهيوني، وهما يعلمان تماماً مدى تعاطف سارتر مع الدولة الصهيونية، سألاه عن حق العرب في استرداد أرضهم المحتلة بالقوة حتى لو أدى ذلك إلى قيام حرب جديدة، فوجئا بإجابة سارتر الواضحة "نعم، للعرب الحق" و لكن حرب ١٩٧٣ نشأت بعد عام من اللقاء فنشر سارتر مقالا أدان الهجوم العربي، وأثار ذلك التناقض دهشتهم.

لم يكن كل منهما يكتب فصلاً مستقلاً ثم يجمعا النصوص في كتاب، ولكنهما كانا يتفقان بداية على الموضوع ثم

قدما أول كتاب لهما إلى الناشر، رأى أن اسميهما غير معروفين، فقررا التسمي بإسم واحد هو محمود حسين باعتباره اسماً شعبياً في مصر، وظلا يكتبان بهذا الاسم حتى اليوم.

في بداية حياتهما عملاً مع منظمة فتح الفلسطينية وأصدرا لها مجلتيْن "فدائيون" بالفرنسية و"المسيرة" بالعربية، وبعد صدور كتابهما "عرب وإسرائيليون" استضافهما برنار بيغو مقدم أهم برنامج في التلفزيون الفرنسي، شاهد الحلقة السنغالي أحمد مختار أمبو مدير اليونسكو وأعجب بهما، تعرف عليهما من خلال صديقهما المشترك إبراهيم الصوص مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، رغب في أن يعمل أحدهما معه كاتباً لخطاباته، لكنهما اجتمعا على أن واحدا منهما لن يعمل بمفرده، فتم توزيعها معا في اليونسكو، أصبح أحدهما رئيساً للتحرير والآخر مديراً للتحرير في مجلة "رسالة اليونسكو"، هنا كانا يكتبان افتتاحية المجلة كل باسمه، وهذا هو الاستثناء الوحيد، استمرّا حتى تقاعد أحدهما، فعمل متعاوناً خارجياً مع المجلة حتى تقاعد زميله بعد ذلك بعامين.

بهجت النادي تعرف بالصدفة على الكاتب خالد محمد خالد، في بدايات الثورة المصرية، قصة تعارفهما طريفة، شعر بهجت وكأن خالداً قد تردد حين عرف أنه شيوعي، ولكنهما التقيا، وكان بهجت سعيداً لأن صاحبه كان يحاوره باحترام وندية رغم فارق العمر والمكانة، ودامت صداقتهما، كان رأس بهجت محشواً بالأحاديث عن الصراع الطبقي ودوره في حركة التاريخ، بينما كان خالد مؤمناً بدور الفرد في تحقيق مجتمع العدالة والمساواة والديمقراطية، عرض خالد على بهجت أن يرافقه إلى صلاة الجمعة وقد

هذه سيرة غير ذاتية كتبها الكاتب والناقد المصري سمير غريب عن صديقه الكاتب المصري الفرنسي محمود حسين، المؤلف تولى مناصب ثقافية مهمة منها رئاسة دار الكتب والوثائق القومية والأكاديمية المصرية في روما، وكان أول مصري يرأس الاتحاد العربي للوثائق، وقد صدرت له عدة كتب، أما محمود حسين صاحب السيرة فهو اسم رمزي لكاتبين مصريين هاجرا مبكراً إلى فرنسا، وكتبا مقالاتهما وأبحاثهما وكتبهما بالفرنسية، كما وألفا مجموعة من البرامج الوثائقية بالفرنسية، وكل مؤلفاتهما كانت تحت اسم محمود حسين، لم ينفرد أي منهما باسمه في أي كتابة إلا مرة واحدة، وكانت كل لقاءتهما مع الصحافة تضمهما سوياً، تعرفا على بعضهما في السجون الناصرية بحكم أنهما كانا يساريين، أحدهما "بهجت النادي" كان طالباً في كلية الطب حين هاجر، وعندما طُلب في فرنسا بإعادة دراسة كل ما درسه في الطب التحق بالسوربون، أما عادل رفعت فهو إسكندراني ابن أسرة يهودية، رتبت أسرته للهجرة إلى بلجيكا بعد العدوان الثلاثي، لكنه رفض الهجرة، واعتنق الإسلام و تسمى عادل رفعت، سكنا بيتاً واحداً في فرنسا ولم يستقل كل منهما بمسكن إلا بعد الزواج، حصلا على درجة دكتوراة واحدة، بمعنى أن كلا منهما حصل على الدرجة نفسها في الوقت نفسه عن العمل نفسه! بعد ٨ سنوات من وصولهما إلى باريس، وعندما



الشعب الفلسطيني وموافقته على انسحاب الإسرائيليين من الأراضي المحتلة، وتم الحوار ونُشر في كتاب بعنوان "عرب وإسرائيليون" وكان الهدف من هذا العمل إنشاء جسر بين روايتين لا يمكن التوفيق بينهما في معظم الأحيان، ونال العمل قبولا وترجم إلى الإنجليزية. بعد السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ سأل مؤلف هذه السيرة محمود حسين عن تطور رؤيتهما للقضية الفلسطينية فكانت الإجابة: أنهما كانا على وعي بأن إسرائيل أكبر معوقات الوحدة والإصلاح في العالم العربي إضافة إلى أنها قاعدة متقدمة للإمبريالية الغربية، ولكنهما ككثير من المثقفين توهما في نهاية الثمانينيات إمكانية التوصل إلى اتفاق يحقق حدا معقولا من حقوق الشعب الفلسطيني، وحفزهما على ذلك توجه القيادة الفلسطينية نحو التسوية، في ظل وهم أكبر أن الولايات المتحدة - في ظل سيادتها الدولية الأحادية- ستكون وسيطا موثوقا لتحقيق السلام ورد حقوق الشعب الفلسطيني، ومع تقدم السنوات فقدنا الأمل بالتدريج ولا سيما مع اغتيال ياسر عرفات. أدركنا أن الأوهام جعلتنا لا ننظر بدقة إلى المعسكر الداخلي الفلسطيني، لم نكن نولى اهتماما كبيرا بالمقاومة الإسلامية، و تناسينا أن أي حركة ضد الاحتلال في سياق استعماري هي جزء من المعسكر الوطني ضد المعسكر الاستعماري. فتحت المقاومة الإسلامية في

تفاصيل معالجته ومصادره وهكذا حتى العنوان النهائي. نوع من التفكير والعصف الذهني الجماعي، ورغم أن ذلك كان مرهقا لكنهما اعتمدا عليه، وهي طريقة فريدة في الكتابة ربما لم تحدث من قبل. اكتشفا في السجن أنهما كانا يفكران معا، ويكملان بعضهما البعض، يتناقشان حتى يقتنعا، فإن لم يقتنعا تركا الموضوع.

في كتابهما الأول اعتقدا أن التاريخ يصنعه الصراع الطبقي، وكان مكان الفرد فيه محدودا، بعد ٥٠ سنة اتضح لهما أن الطبقات موجودة وتلعب دورا كبيرا في التاريخ، ولكن هناك دور للفرد في صناعة التاريخ. ويمثلان لذلك بتحليلهما التالي: عندما جاءت ثورة ١٩٥٢ أكدت على صورة الكرامة الوطنية والإجتماعية إلى حد ما، لكنها ألغت تماما التعبير الحي المباشر للجماهير، أصبح كل شيء يبدأ من السلطة، ولا يبدأ شيء من الجماهير. عبد الناصر جمع لنفسه بين صورة رئيس الدولة و بين صورة الفرعون، وعندما حدثت هزيمة يونيو و قدم عبد الناصر استقالته، نزلت الجماهير و أعادت صورة الأب وليس الفرعون، و عام ٢٠١١ اكتسب الشعب وعيا جديدا بنفسه فانتهت صورة الأب باستقالة حسنى مبارك، ولكن حتى الآن لا توجد صورة محددة لنظام جديد و خطة للمستقبل. ولكن هذا لا يعني أنه لن توجد هذه الصورة في المستقبل القريب. و بعد خمسين عاما كتبا كتاب "صحوحة المحكومين" و ترجم بعنوان "ثوار النيل، تاريخ آخر لمصر الحديثة" وقد نهج نهجا فريدا فقد تعامل مع التاريخ من القاعدة إلى القمة، و بدلا من التركيز على القيادة وإصلاحات الدولة يفضل محمود حسين قصص الطبقات الشعبية و العمال و الفلاحين. و يسلط الضوء على نضالات الناس العاديين ضد القمع والظلم وعدم المساواة وينتقد الكتاب تهميش الطبقات العاملة والفلاحين واختطاف الثورات المصرية من قبل النخبة العسكرية.

اقترح الكاتب الفرنسي جان لاکوتير الذي كان مراسلا صحفيا في القاهرة حوارا بين محمود حسين وفريدلاندر، وهذا الأخير مؤرخ يهودي عاش في فلسطين المحتلة وفي أمريكا، وافق الإثنين بشرط اعتراف فريدلاندر بحقوق

فلسطين طاقة أمل كبيرة بالنسبة للشعب الفلسطيني، وأطلقت طاقات غير مسبوقة للكفاح المسلح، لقد انكشفت أوهام أوصلو للصديق والعدو على نحو واضح، ولا يمكن العودة إلى التسوية، أصبحت المقاومة الإسلامية الجهة الوحيدة القادرة على قيادة وتجسيد الكفاح الفلسطيني، لا شك أنه يوجد تناقض بين القوى العلمانية والقوى الإسلامية، وهو تناقض كان وسيبقى، لكنه في سياق حركة التحرر الوطني الفلسطيني يجب أن يكون تناقضا ثانويا وليس رئيسيا، يجب أن تجتمع كل القوى العلمانية والإسلامية على هدف واحد وهو تحرير فلسطين.

بعد كتابهما السابع تحول اهتمام محمود حسين إلى الاسلام، وأصدرا مجموعة كتب أولها كتابهما الأضخم "السيرة.. نبى الإسلام كما يرويه أصحابه وصحابته" كتباه في عشرة أعوام و في جزأين، وصل الكتاب إلى قائمة أكثر الكتب مبيعا في فرنسا، يعيد الكتاب سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على المصادر الإسلامية الكلاسيكية، تم سردها بطريقة تسمح بفهم أفضل للبعد الإنساني والروحي والقضايا السياسية في الحياة النبوية. ثم تتالت المؤلفات الإسلامية مثل كتاب "التفكر في القرآن" وكتاب "ما لم يقله القرآن" وهو عما ذكر في كتب التفاسير من أشياء أضيفت من المفسرين ولكنها ليست مذكورة في القرآن. و كتاب "المسلمون أمام تحدى داعش"، ولهما كتابات لم تنشر بعد مثل كتاب "اسلاميات" يتحدثان فيه عن سبب تحولهما إلى الكتابة عن الإسلام، وأنهما اعتنيا بالقاء الضوء على واقع الحضارة الإسلامية وما قدمته إلى أوروبا والعالم، وقد تحولت هذه الكتابات إلى سيناريوهات لحلقات تليفزيونية استغرق العمل عليها ربع قرن. عُرضت في التلفزيون الفرنسي في ١٢ حلقة كل منها في ٢٦ دقيقة، عنوان السلسلة "عندما تحدثت العالم العربية أو العصر الذهبي للإسلام". وهناك كتاب لم ينشر بعد بعنوان "وتوفي رسول الله" أخذ شكل رواية عن حياة رسول الله وزوجاته مركزا على علاقته بالسيدة عائشة. لم اطلع على كتبهما في الإسلاميات، وأظن أنها جديرة بالاطلاع والنقاش، ولعلها تثير حوارات مهمة راضية أو ناقدة ولكنها في كل الأحوال ستثري حياتنا الفكرية.



نافذة على
الإبداع

قراءة في ديوان الشاعر حاتم الجديبا [ارتباك]..

تميّز في استثمار اللغة وتشكيل الصورة وخصوصية التعبير المجازي.



حقولاً دلاليةً عذّة في مرافعته مازجاً بين معاني العشق والاعتذار، وملتمساً الأدلة وموثقاً لها ومبيناً النوايا وضارباً الأمثال، ومستحضراً الحجج ممّا يجعله متميّزاً عن الشعراء من أقرانه في جدية الخطاب والتفاني في الاعتذار وضرب الأمثال وحاشداً المفردات : الأمر الذي بدا فيه وكأنه يعترف في هذا الموقف لمن يخاطبها مستدركاً ما كان يمكن أن يكون أخطأ فيه بطريقة مغايرة لما جاء به الشعراء قبله في هذا المقام.

ولعل فيما يبدو أنه محور من محاور النصوص في الديوان حول (الأنثى المعشوقة) مخاطباً مقصوداً تتحول الذات الشاعرة إلى راوٍ للتجربة مفصلاً عن جوهر الموقف في مناجاة سافرة وبث مباشر، فهو يروي عن المخاطبة معاناتها وينطق باسمها و يتماهي مع مشاعرها : ويتعامل مع حواسها وجوارحها مستقلة عنها باثة شكواها في ملمح جمالي يكتف الإحساس بمشاعره نحوها وتفاعلها مع هذه المشاعر، فهي

الطرف الآخر في لحظة الأزمة ، ويحتشد في انتظار انفراجة التنوير، ويستترسل الشاعر في انهمار التداعيات والمناجيات التي يسترضي بها الطرف الآخر. وفي منحى آخر يميّز منهجه في التعامل مع اللغة التي يستثمرها في رسم المشهد في المزج الواعي بين العناصر المادية و المعنوية في مجازاته وصوره الفنية، والانتقالات المفاجئة فتبدو عملية التصوير وكأنها إعداد للوحة فنية يتم فيها مزج الألوان لتفضي إلى تشكيل جمالي يشي بدلالات خفية، كذلك فإن له رؤية خاصة للاشتقاق اللغوي من الأسماء الدالة على المحسوسات الأسماء الجامدة صرفياً ، مثل (أوتد وغيم) في شكل من الأشكال القائمة على التشريع المنفلت من التقليد في النحت و الاشتقاق اللغويين. واقتتران الصفات الحسية و المعنوية (الفج الهادر) وإلى جانب هذه الاختراقات اللغوية ثمة ظاهرة أخرى تتمثل في التناص الذي لا يستعير النص بحذافيره ؛ بل يوحى بمدلولاته من خلال استثمار عناصره ومكوناته (غلطة الشاطر بألف) وهذا المثل يتسق مع المتن النصي وموضوعه ودلالاته ؛ إنه يوحى به مجرداً من خلال استخدامه لمفردة واحدة من مفرداته؛ وهي كلمة (الشاطر)

لقد استثمر النداء في مناجاته مكنياً عن المخاطبة بعبارة (أميرتي) وجاء خطابه متشكلاً عبر أسلوب منطقي يبتغي الإقناع، معتذراً متقرباً متوسلاً واصفاً متعللاً مازجاً في أطروحاته الاعتدالية بين منطق العقل وعاطفة الوجدان ، مطيلاً المكث في التماس الوسائل .مستثمراً



د. محمد صالح الشنطي

@drmohmmadsaleh

اللافت في هذا الديوان أسلوب الشاعر في التعامل مع اللغة، فهو يختار مفرداته وتراكيبه من السياق الشعبي الدارج ويدجنها في تفاعل دلالي مع النفس الشعري ؛ فهو يستثمر بعض الألفاظ الشائعة في لغة العامة ؛ مما يمكن أن يُعدّ من معجم اللغة الثالثة ، مثل لفظة (التكشير) وعبارة (مكسورة الخاطر) فينقل القاريء فيها إلى الأجواء الاجتماعية المألوفة في حالات التأزم والغضب، ويطوّع الشعر ليتفاعل مع الحالات النفسية الطارئة بين الأزواج والأحباء، ويجعل من هذه الحالات الطارئة لحظات شعرية وجدانية ، فتتحول المشاهد المعتادة في الحياة اليومية إلى صور فنية شعرية ، فيتمرد الشاعر على البلاغة التقليدية لصالح المشاهدات المباشرة في سياقها الشعبي الحميم في حوار ضمني يستدعي فيه المتلقي

رؤية ذات طابع فلسفي الفقد ينهك
رؤيتي و تخلّقي
ويشّق ثوب تفاؤلي و تأنّقي
ويورق حولي عجاج تكدر
يكتظ بالتخذيّل
حيث تشرّقي

فتوالي الإضافة إلى ياء المتكلم
يوحي بنزعة غنائية بوحية ذاتية؛ ولكن
مطلقات الدلالة في معجمه اللغوي
تحيل إلى مفاهيم فلسفية عامة؛ فثمة
ما يكدّر صفو العيش وينعّص خاطر
عبر الفقد بمفهومه المطلق وهو حدث
ينطوي على مفاهيم كبرى: الموت على
سبيل التمثيل و الفراق و الفقر و القلق و
اليأس و ما إلى ذلك وهو ما يفضي
إلى التعميم و الخروج من عباءة
الذات و منطق التعبير عن المأزق
الفردى إلى معان رحبة تحيط
بكثير من المعاني و تستدعيها
لتتجاوز الموقف المفرد على الرغم
عن توالي ياء المتكلم و الإيحاء بذاتية
التجربة و المشاعر، وفي خطابه للفقد
مستعيراً لفظة الغيم تنحو به منحى
آخر وتلجّ على منطق التمرّكز في الذات
و خصوصيتها و عذابها، ويتمثلها غيمة
بوصفها ظاهرة كونية ربما يخالف ما
ذهبت إليه من منحى فلسفي؛ ولكن
الشاعر ما يلبث أن ينحو بها منحى آخر
في قوله:

للفقد خوف

أطرته مشاعري وخواطري و تجملّي
وترفقي

استغرق في البوح لذاتي يقود إلى
تصوّر كلي للفقد في مطلقاته المجردة
عبر الفناء في الذات و توخّدها وتلمّس
أوجاعها وهمومها.

ثمة الكفير من الظواهر الموضوعيّة
والفنية في الديوان، و لعل بعض
الدارسين يكرّس بحثاً متكاملًا عنها فهي
تستحقّ اهتماماً أوفر في مجال أوسع.
ولا أملك إلى أن أؤكد - رغم مألوفية
المضامين في قصائد الديوان
وشيوعها- فقد كان للشاعر خصوصيته
في التشكيل و الصياغة والتعبير متمثلة
في استثماره للغة و خصوصيته في
التعامل معها فضلاً عن قدرته على
التعبير المجازي المتميز والتصوير
المتفرد.



خلوة بالظنون) فنحن أمام محور جديد
، ينطلق من الوعي ويتمترس خلف
الإنكار و الاستنكار، تتكدّس في معجمه
الشعري جملة وافرة من أسماء المعاني
تتّسق مع منهج الشاعر في استثماره
للغة ومشتقاتها و ألوان الدلالة فيها
؛ حيث تحتشد المصادر في مفردات
القافية وفي العروض والضرب، وتتبدّع
النزعة الحدية في التصوير و التوصيف
في نزعة غاضبة مستنكرة، أقرب إلى
منطق الهجاء؛ ولكن على نحو مختلف
عما هو مألوف في تراثنا الشعري،
فالمهجو ليس شخصاً بعينه؛ بل نموذج
موصوف بجملة من النعوت السلبية في
دلالاتها المجردة غير المتعيّنة عبر الجمل
الخبرية و التقريرات المنطقية و النعوت
الحجاجية و التوصيف والرسم عبر
(بروتريه متخيل) مشتقة أوصافه من
معجم هجائي مألوف: السخف و الجهالة
وسوء النوايا والانطفاء والارتخاء وما إلى
ذلك من مطلقات الصفات المردولة،
والاستدلالات المنطقية ب(ديكارت)
والاستفهامات التقريرية و التعبيرات
الفلسفية (الما وراء) ما إلى ذلك ..
واستثمار للنشائيات الضدية والتلوين
اللغوي عبر منطق النحو، حيث تتوالى
الأحوال و الأفعال المضارعة و المصادر
في مجموعات متّسقة عبر الأبيات في
توالٍ وندرج و توافق و تخالف بين حين
وآخر.

و النزعة التجريدية الفلسفية تبدو
واضحة في الديوان كما في قصيدته
(فقد) التي تتسم بغموض مقصود
يفضي إلى تحويل الموقف الذاتي إلى

في صوتها مرآة كاشفة وصدى يردد
وجيب قلبه؛ إنه يعمد إلى ازدواج الصوت
وارتداده وتوخذة؛ وهو - فضلاً عن ذلك
- يشخّص الجمادات و يفعل المعنويات
في سلسلة من المجازات في دفع حيوي
ونبض خافق، ويجسّد ذلك عبر
ظاهرة لغوية دلالية تتمثل في
تكثيف الصيغ النحوية ممثلة
في اسم الفاعل في قصيدة و
الأحوال في أخرى، والمصادر المطلقة
المعنى المجردة من المكان و الزمان،
وصيغ المبالغة واستثمار مختلف الصيغ
الاشتقاقية في تعزيز الدلالة:

مرّ بي صوتها المعنى ملولا

راسماً من تراث نبضي فصولا

مرّ بي نائراً هديل الحكايا

فوق سطح النسيان تنمو فصولا

إنه يعمد إلى المقابلة بين التحولات
الطبيعية و الظواهر الكونية من جانب
والفعل الإنساني من جانب آخر، وكذلك
التناص في إلماحات وامضة، واستحضار
لمواقف يسقطها على الحالة الشعرية
لتضيئها و تستعيدّها كما في استعارته
للفظة (أذنتنا) التي تستحضر قول
الشاعر:

أذنتنا بينها أسماء

رب ثاو يمل منه الثواء

وكذلك "بعد عهد لنا" في قوله

بعد عهد لها ببرقة شَمًا

فأدنى ديارها الخلصاء

للشاعر الحارث بن حلزة البشكري في
معلقته المشهورة التي يوميء بها إلى
الموقف الذي آلت إليه الحال.

وأكثر ما يلفت الانتباه في هذا الديوان
الحس اللغوي الثري نحواً و صرفاً و بلاغة
مجازاً و بديعاً و معجماً و دلالة، حيث
المزج بين الظواهر الدلالية و الصرفية و
الاستعارية على نحو واضح الإيحاء و ثراء
المعنى، وكذلك تحويل الأفعال اللازمة
إلى متعددة وفقاً لمنهج في التحويلات
الدلالية في اللغة و تطويعها و التصرف
بها ظاهرة أسلوبية شديدة الوضوح.

في منحى آخر يرتبط بعنوان الديوان
(ارتباك) و يتفرّع عنه تتبدى ظاهرة
أخرى؛ ففيما سبق كان الارتباك في
موقف العشق والمواقف المرتبطة
بالوصل و الصّد والرضا يتخذ من الأنثى
المخاطبة مرآة للوجدان و قرينة للحب
والوصل و الصّد؛ أما في قصيدته (

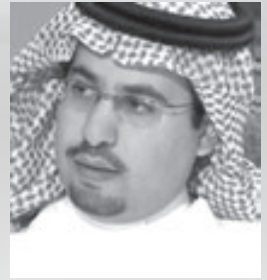


رثاء



سراج بأعناق السواري*

في رثاء سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ



زياد بن عبدالعزيز
آل الشيخ

محاريب ثكلى أم منابر خُشَعُ
خَلَتْ بَعْدَهُ أُم مَجَلَسٍ يَتَصَدَّعُ
لِعُمْرِ مِنَ التَّوْحِيدِ فَهَاءُ وَدَعْوَةٌ
لَهَا حَيْثُ مَا كَانَتْ إِلَى الْحَقِّ مَرْجِعُ
سِرَاجُ بِأَعْنَاقِ السُّوَارِي مُعَلَّقُ
مَقَابِيْسُ نَوْرِ بِالْهَدَايَةِ تَسْطَعُ
فَكَمْ مُسْتَظِلٌّ يَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ
وَكَمْ ظُلُمَةٌ دِيَجُورُهَا يَتَقَشَّعُ
وَكَمْ سَامِعٌ مُحَرَّابُهُ يَبْعَثُ الشَّجَى
عَلَى بُحَّةٍ بَيْنَ الْمُحَانِي تُشْعِشَعُ
سَرَى مِنْهُ تَرْتِيلٌ عَتِيقٌ مُخَبَّرُ
مَزَامِيرُ نَجْوَى أَوْ رَجَاءٌ مُوقَّعُ
قُلُوبٍ لَهُ مَفْتُوحَةٌ حَيْثُ مَا مَضَى
وَرَوْضٌ بِمَعْرَاجِ الضَّلُوعِ وَمَرَبَعُ
تَضْيِيقِ بِأَعْنَاقِ الْبَيَانِ مَسَالِكُ
فِيْلَوِي بِهَا بَيْنَ الْمَضَائِقِ مَهْيَعُ
وَيَجْمَعُ أَطْرَافَ الْكَلَامِ تَوَاضَعًا
وَيُهْدِي الْهُدَى جُودًا وَإِلَاجُودٍ مَوْضِعُ

فَلَا فَقْدَ إِن لَّمْ تَبِكْ دَارٌ وَمِنْ بَرٍّ
 (عَلَى الشَّيْخِ فَلْيَبِكِ الْمُحِبُّ الْمَوْلِعُ)
 (فِيَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا سَامِعُ الدُّعَا
 وَيَا مَنْ لَهْ كُلُّ الْخَلَائِقِ تَضَرُّعُ)
 تُجَازِي إِلَهِي الشَّيْخُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
 وَتَسْكُنُهُ الْفَرْدَوْسُ، عَفْوُكَ أَوْسَعُ
 فَإِنْ عِبْرَةٌ لَمْ تَشْفِ مَا بَكَ بِعَدَّةِ
 (فَهَذَا قَضَاءُ اللَّهِ مَا مِنْهُ مَجْرَعُ)
 تَرَا جِيْعُ مَوْجُوْعٍ تَوَالَتْ مِنْ الْبَلَى
 وَلَهْفَةٌ مَفْجُوْعٍ وَقَلْبٌ مُفْجَعُ
 تَذَكَّرْتُ مِنْ دُنْيَاكَ بَعْضَ الَّذِي بِهَا
 وَتَرْجُو لَدِيهَا رَجْعُ مَا لَيْسَ يَرْجِعُ
 وَلَيْسَ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْهَا بِنَافِعِ
 وَصَبْرٌ عَلَى الْأَيَّامِ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ
 رَأَيْتَ ظُعُونَ الرَّاغِلِينَ تَحْمَلُوا
 وَبَابًا مَضَوْا فِيهِ إِلَى الْغَيْبِ يُشْرَعُ
 وَإِنْ تَغْتَمِضُ عَيْنَاكَ لَيْلَةً غَادَرُوا
 فَقَدْ بَاتَ فِي جَنْبَيْكَ ظَبْيٌ مُرَوُّعُ
 سَرِيْعًا عَلَى فَيْضِ الْمَنَى تَمَرُّهَا
 فَمَنْ قَائِمٌ يَسْقِي وَآخِرُ زِيَارَتِهِ
 تَرَى الْعُمَرَ مَجْرُورًا عَلَى رَأْسِ بَكْرَةٍ
 فَذَلِكَ صَرِيرُ الْوَقْتِ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ
 وَخَلْفَكَ حَادِيَ الزُّكْبِ يُزْجِي قِلَاصَهُ
 وَمَهْمَا تَمَهَّلْتَ النُّجَائِبُ تَسْرَعُ
 تَسِيرُ إِلَى الْفَقْدِ الَّذِي أَنْتَ تَتَّقِي
 مَتَاعَكَ مَحْمُولٌ وَرَاءَكَ يَوْضَعُ
 وَفِي السَّيْرِ خَسْرَانٌ وَدَرْبُكَ مَوْحِشُ
 وَزَادَكَ لَا يَكْفِي إِذَا كُنْتَ تَطْمَعُ
 وَلَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْ حَيَاتِكَ ضَائِعُ
 وَلَا بَعْدَهُ مِمَّا ادْخَلْتَهُ مَضِيْعُ
 وَلَكِنْ تَزُوْدُ، خَيْرُ زَادٍ هُوَ التَّقَى
 صَلَاةٌ وَتَسْبِيْحٌ إِلَى اللَّهِ تَشْفَعُ

* الأبيات ما بين قوسين اقتباس من رثاء جدي الشيخ عبدالله بن عمر آل الشيخ
 في عمه الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ جد سماحة المفتي رحمهم الله
 جميعا.

صبيا والبيرق

حكاية ما بين الأزهير والـوزد
حكاية ما بين العيون إلى الخد
وأوثق ما تحوي الجوانح من جوى
كخبل ولاء ضم صبيا إلى نجد
وبين ثناجي عكوتين مسافة
من الشوق ما يرويه نهد إلى نهد
سرى البرق من عبدالعزيز فجأوت
زغاريد من صبيا كصلة الرعد
صريخ لدى غوان : يا خيل حممي
وفي الباهر النجاب : يا ناقة اشتدي
وأقبل من وادي الحسيني أشاوس
فكانوا ليوم الوعد أشبق من وعد
فيا مساء من عتاد وعدة
ويا صباح من أمير ومن جند
وما هي إلا ساعة أو أقلها
إذا بهم جمع على بيـرق فزدي
ولو أن وفدا غادر الأرض للشهي
لكان بنوها في مقدمة الوفد
تناست بعهد العز والفخر والهنا
عهوداً من الآلام والجوع والكـد
لقد خرجت من يومها الشاحب الشجي
وقد دخلت في يومها الناعم الـوزدي
أناخت على الكدومي فخامة جاهها
ومدت على نخلان أزوقة المجد
كان الربي بين العريش إلى الغرا
مزيح من الريحان والصندل الهندي
ينافس طعم الثين طعم سفرجل
وقد غلب الباباي رائحة الرند
لأن كسفت بالفل نصف بياضها
لقد كتمت بالطلح أضعاف ما تبدي
لو أن قراها رصعت عقد أولو
على الصدر كان القور واسطة العقد
أقام بها جدي ومـر بها أبي
بهذا أبي أفضى وحدثني جدي



مهدي أحمد الحكمي



تَقَوَّتْ بِهَا جَازَانُ وَاشْتَدَّ غَوْدُهَا
فَمِنْ شَاطِئِ يُسُودِي إِلَى تَلَاةٍ تُهْدِي
لَدَى ضَمَمٍ مِنْهَا وَدَائِعُ خُبْرَةٍ
وَكَانَتْ لِبَيْشٍ مِثْلَمَا عَصَبُ الرُّنْدِ
لَاخِرُفَهَا فِي مُعْجَمِ الْخُشْنِ خِفَّةُ
تَصِيدُ عَلَى قُزْبٍ وَتَأْسِرُ عَنْ بُغْدِ
فَمِنْ صَادٍ صُدَّغَيْنِهَا وَبَنَاءٍ بَنَانِهَا
إِلَى أَلْفٍ مِمَّ شَوْقَةِ الْخُضْرِ وَالْقَدِّ
تَضَارِيْسُ تَسْتَعْصِي عَلَى كُلِّ طَامِعٍ
تَكُونُ لَهُ شَوْكاً عَلَى حَجَرِ صُلْدٍ
يُنَافِخُ عَنْهَا فِي الْمُلِمَّاتِ سِذْرُهَا
كَمَا نَافَخَ الْمُسْتَبْسِلُونَ عَنْ الْخَدِّ
لَهَا مِنْ يَدَيِ سَلَمَانَ دِرْعُ وَمِغْفَرُ
بِمَا كَانَ أَوْلَاهَا وَقَدَّرَ فِي السُّرْدِ
تَبَارَى بِهَا سِرْبَا قَطَا وَهَذَا هِدِ
وَأَهْرَانِ مِنْ سَمْنٍ مُصْقَى وَمِنْ شَهْدِ



مجاز
مرسل

البلاغة الرقمية!

تشعّبية مصمّمة على العقل الإنساني في تداعي الأفكار، حيث تتجاوز الوسائط وتتداخل بشكل يعتمد على القفز من وسيط إلى آخر، وهي من سمات النص الرقمي المحوسب، وبلاغته من القسم الثالث حيث تبدو الوسائط في صميم بنية النص، ومن خلال ذلك تتحقق له صفة الرقمية بالإجماع، خلافا للقسم الأول الذي يمكن أن يجمعه فضاء مشترك مع النصوص الورقية ذات التقنيات الحديثة، في حين يقف القسم الثاني في منطقة مزدوجة بين الورقي والرقمي فيما يخص الجدال الدائر حول المصطلح.

وبصرف النظر عن هذا الجدال فإن ما قدّمه الدكتور جميل عبد المجيد في كتابه «البلاغة الرقمية» من نماذج كلّها تنضوي تحت هذا المصطلح، وكانت معالجته للفصول والمباحث تنطلق من فضاء الحاسوب وتعود إليه، بنظر رحب ومرونة عالية في الربط بين الأفكار، مع تحليل دقيق للنصوص الرقمية في هذا السياق.

بقي القول إن ثمة مساحة ما تزال صالحة للارتداد الرقمي من منظور بلاغي يراوح بين الثابت والمتحول في بناء هذا العلم ليبقى راسخا في أصوله مزهرا ومزدهرا في فروعه وفصوله.

وقد أجاد الدكتور جميل في فتح هذا الباب المشرع على البلاغة الرقمية وعلاقتها بالبرمجيات التطبيقية التي ما تزال تُعدّ الدرس البلاغي بالمزيد من الأفكار الجديدة والتطبيقات الفريدة في عالمنا الافتراضي الجديد.

طرح الدكتور جميل عبد المجيد نموذجا ثلاثيا للبلاغة الرقمية يرتكز على ثلاثة أنواع هي بلاغة التلاعب والبلاغة المتعددة والبلاغة المتعددة وقد قدم مجموعة من الإجراءات والقراءات للنصوص في هذا السياق الرقمي الذي يستند على الخطاب التقني المنبثق من الحوسبة.

ومما لفتني في تناوله للبلاغة الرقمية الانطلاق ابتداء من البنية الثلاثية التي ارتكز عليها منهجه في بناء الخطاب البلاغي الرقمي.

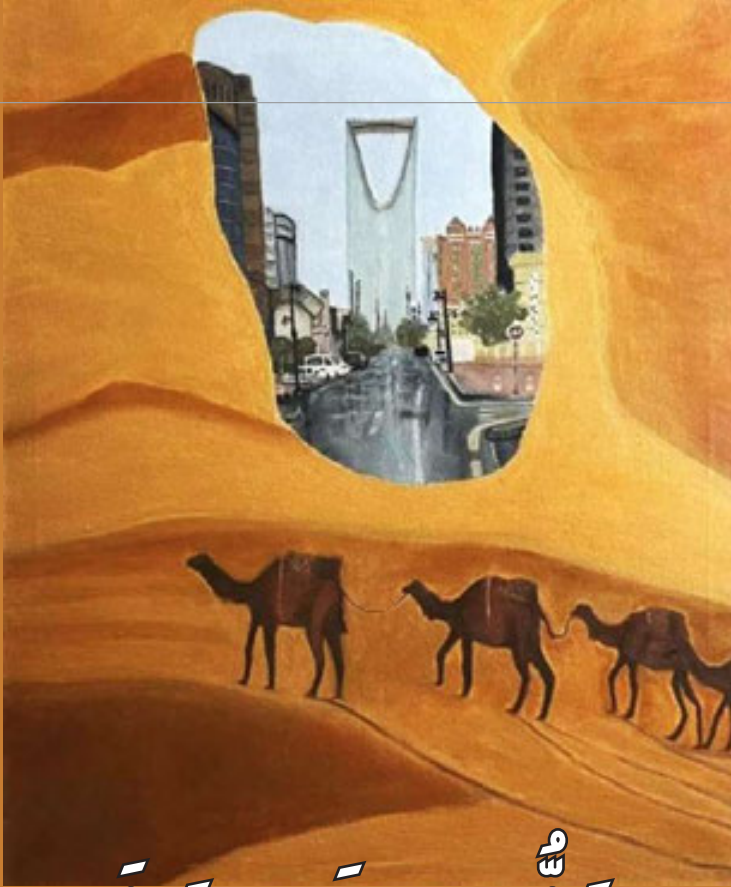
ويمكن من خلال الربط أن نحيل بلاغة التلاعب في أكثر إجراءاتها إلى البديع، في حين تجمع البلاغة المتعددة بين علمي البيان والمعاني، حيث التصوير والتراكيب، مع توسيع النظر والتحرر من ضيق المصطلحات وصرامتها إلى أفق أوسع يتعامل مع الوسائط المتعددة باعتبارها مستويات من أداء المعنى ومعنى المعنى كما في علم البيان، وكذلك باعتبارها تراكيب تقنية يجري عليها ما يجري على التراكيب من تقديم وتأخير وذكر وحذف وإظهار وإضمار، وروابط نصية، تنهض بها الوسائط الرقمية في صناعة المعنى.

وتأتي أخيرا البلاغة التشعبية وهي الإضافة الجديدة للنموذج البلاغي من خلال الشبكة المعقدة في روابطها وإمكاناتها حيث يتجاوز النص التشعبي الرقمي النص البياني القائم على التسلسل الخطي ببناء جديد يعتمد على ما يسمى بتداعي الأفكار، وهي تقنية



أ.د. سعود الصاعدي

@SAUD2121



(العَرْ من طَبْعَنَا)



ديواننا



د. مستورة العرابي*

لَيْلٍ ذَاكَ رَمِي عَلَى وَرَقٍ
مُدَّ سَامِرُ الشَّعْرِ لَوْنُ الْوَرْدِ فِي الشُّفْقِ
قَدْ زَارَنِي الْأُفُقُ، فِي نَجْمَاتِهِ فَرَحٌ
يَخْضُرُ فَوْقَ الْمَدَى فِي شَكْلِ مُتَلَقٍ
مَا أَجْمَلَ الْفَرَحَ الْمَزْهُوَّ فِي وَطَنِ
يَحْيَا بِهِ الْمَجْدُ بَيْنَ النَّاسِ فِي الطَّرْقِ
يَا فَيْضَ ذَكَرِي أَتَمَّتْ خَمْسُهَا شَغْفًا
مَنْ بَعْدَ تَسْعِينَ لَمْ تَهْدَأْ لِمُفْتَرَقِ
يَا شَامِخًا كُلُّ مَا فِي الرِّيحِ مِنْ لُغَطٍ
مَرَّتْ سَلَامًا كَأَنَّ الرِّيحَ لَمْ تُطْقِ
أَدْرِي بِأَتْلُكَ تَارِيخَ لِعَرْتِنَا
فَالْعَرْ مِنْ طَبْعِنَا) بَاقٍ، وَكَيْفَ بَقِي؟!
(عبدالعزیز ز) لَهُ فِي الْحُكْمِ هَيْئَتُهُ
قَادَ الْبِلَادَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الْخُلُقِ
وَلَمْ نَزَلْ فِي سُمُو ظِلٍّ مُرْتَفَعًا
يَقُودُهُ مَالِكٌ فِي عَزْمٍ مُنْطَلِقِ
فَالْمَجْدُ (سَلَامَانُ) إِنْسَانًا وَذَاكَ رَمِي
بِهِ نَعِيشُ أَمَانًا غَيْرَ ذِي قَلَقِ
وَالْعَبَقَرِيَّةُ إِنْ صِيغَتْ عَلَى رَجُلٍ
(مَحْمَدُ) صَاغَهَا، يَا أَرْضُ فَاَنْطَلِقِي
أَتَى بِهِ اللَّهُ فِي عَرْ وَفِي دَعَا
يَبْنِي بِرُؤْيَيْتِهِ فَيْضًا مِنْ الْأَلْقِ

قال (الطويقُ)، فعشنا في مهابة هـ
 به وصلنا إلى العلياء في السبق
 أحلامنا اتسعت في الكون فاتخذت
 من السحاب مكاناً جل في الأفق
 ونعبر البحر أمواجاً وخفق لنا
 أن نصرع الموج لا نخشى من الغرق
 أصواتنا هتفت عند الحدود فدى
 نفديك يا وطني لآخر الرمق
 فما رأينا سوى أمنٍ يحيط بنا
 في كل زاوية في كل مفترق
 في البر في البحر والأجواء آمنة
 أدامنا الله في أمنٍ بلا قلق
 ذكرى القوافي حكايات تذكّرنا
 بمن له في القصيدة روعة النسق
 (شهاز) يعرفكم دونت سيرته
 على الحماة بنبض رائق لبق
 هذا (أبو بندر) عشنا بحكمته
 المجد (خالد) ..كم في المجد من طرق
 (يادايمة السيف) جئنا ملء أضلعنا
 يضمنا الحب في جمع بلا فرق
 هنا ترفرف أعلام (طائفنا)
 نلفها فوق هام الرأس والعنق
 حيوا (سعوداً) وحيثك القلوب معاً
 فالحب في الروح والأفراح في الحدق
 هذا (سعود) أدام الله بهجته
 طلق المحيا بخسب الخلق والخلق
 أقول شعري فيمن للقصيدة حوى
 - يا عالي القدر يا من بالقصيد سقي
 إننا نرى الطائف المأنوس في رعد
 يرقى السماوات في عز وفي الق
 حيث ابتدا الورد وسط الروض مغتبطاً
 يمتد متشراً في عرسه الأنق
 وغيمة لم تزل بيضاء إذ عبرت
 بين (الهدا والشفا) في مأها الغدق
 مدينة في سماء الشعر خاضرة
 وفي (عكاظ) يفوح الشعر بالعبق
 مدينة في فضاء العلم مبدعة
 كالشمس تبدو، فتمحو ظلمة الغسق
 ما زال طائفنا المأنوس في فرح
 منه الضياء وفيه ضحكة الفلق

* أقيمت هذه القصيدة في حفل محافظة الطائف يوم الجمعة 26 / 9 / 2025م أمام صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نهار محافظ الطائف -



مقال

عبدالله بن أحمد
القرني*

@3b_qarni

لم يبتسم مديرك اليوم؟ حان وقت الرحيل.

وشفافية وقدراً معقولاً من التقدير والفرص. حين يشعر الموظف بذلك قد تقل مساحة التذمر ويزداد الدافع للتطوير.

النجاح المهني - سواء في وظيفتك الحالية أو في مشروعك الخاص - لا يتحقق بالقفز المتهور إلى المجهول، ولا بالتذرع الدائم بالظروف. إنه مسار طويل يحتاج إلى تخطيط واعٍ ومهارات متراكمة، وصبر على العثرات. من يظن أن الاستقالة بحد ذاتها ستفتح له أبواب الحرية والسعادة، سيجد غالباً أن مشاكله تلاحقه أينما ذهب.

في المقابل، من يستثمر في بيئته الحالية، يتعلم، يحسن أدائه، ويوسع مهاراته، قد يكتشف أن ما كان يراه "قفصاً" هو في الحقيقة "مدرسة" أعدته لعبور أكبر نحو فرص جديدة. وحتى لو كانت بيئة العمل فعلاً محبطة ولا يتجاوز الأمر شعوراً نفسياً، فذلك بدوره تجربة تعليمية تضاف إلى خبرة الحياة. ولا يمكن هنا إغفال دور المؤثرين في تكريس هذا المشهد. التحفيز جميل، لكن حين يتحول إلى تحريض بلا وعي يصبح عبئاً. الكلمات الثقيلة مثل "استقل"، "غادر"، "غير حياتك فوراً"، ليست شعارات بريئة، بل رسائل قد تهز استقرار أسر وتغير مصائر أفراد. وفي عالم الأعمال، عندما لا تجد لدى المسوق منتجاً واضحاً فغالباً أنت المنتج.

فالتحفيز مسؤولية قبل أن يكون أداة للتأثير، وحياة الناس أثمان من أن تتحول إلى سلعة. لم يبتسم مديرك اليوم؟ لا بأس. فكر للحظة: لو كان شخص آخر يهملك لم يبتسم لك، هل كنت ستتخذ قراراً مصيرياً بقطع علاقتك به؟ أم كنت ستتفهم، تحاول الإصلاح، وتواصل حياتك؟ الأمر في النهاية ليس عن ابتسامة مديرك، بل عن قدرتك أنت على مواجهة واقعك بما فيه من تحديات وفرص.

*مستشار موارد بشرية - مدير تنفيذي

لم يعد التذمر مجرد انفعال عابر أو شكوى شخصية تُقال في المجالس، بل أصبح محتوى قائماً بذاته وصناعة لها جمهورها. يكفي أن نستمع لبعض البرامج الإذاعية أو نتابع حلقات على منصات التواصل، لنجد موجات من الخطابات التي ترفع شعارات جذابة وتعيد تدوير صور وردية عن المدير المثالي أو بيئة العمل الحاملة. هذه المنشورات تمنح المتلقي عزاءً مؤقتاً وتفتح له باباً للأعذار، لكنها نادراً ما تعلم كيف يواجه واقعه أو يطور نفسه، وتحرمه رؤية الواقع كما هو: مليئاً بالتحديات، لكنه غني بفرص النمو لمن أراد.

الأخطر أن حياة الناس ومستقبلهم تحوّل إلى سلعة دعائية ومادة للتفاعل. حين تُختزل التجارب المهنية المعقدة في عناوين سطحية مثل: "اترك وظيفتك الآن، الحياة هناك أجمل!" يصبح مصير الإنسان مجرد أداة لجذب المتابعين وزيادة نسب المشاهدة. لكن أين هو ذلك الـ«هناك» الموعود؟ لا أحد يخبرك. هو مكان افتراضي ضبابي: نوم لثماني ساعات، عمل لساعتين، فواتير تدفع نفسها، ومدير دائم الابتسامة يوزع القهوة والحلوى. الحرية المالية قد تكون ممكنة وفق أحكامها، غير أن الحرية من المسؤوليات ليست سوى خرافة.

وما يزيد المشهد التباساً أن المجتمع أصبح أكثر استعداداً لقبول الأعذار الجاهزة. يكفي أن يُذكر "المدير الأجنبي" حتى يجد البعض فيه تفسيراً لأي تعثر أو إخفاق. صحيح أن هناك تجارب سلبية واقعية، لكن التعميم يحوّل الفكرة إلى ذريعة تمنع الإنسان من مواجهة أسبابه الحقيقية.

ولا يمكن في المقابل إعفاء المؤسسات من نصيبها من المسؤولية. الموظف قد يلام حين يهرب من تطوير نفسه، لكن المؤسسة التي تكتفي بالشعارات دون تحسين بيئة العمل تساهم في تغذية سوق التذمر. بيئة العمل الصحية لا تعني المثالية، لكنها تعني عدلاً



ديواننا



فيصل آل صالح

نشيد القرية

فَصَحَّكْتُهَا
تَجْعَلُ الْكُونُ أَجْمَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَتَمَلَأُ بِالْعُشْبِ
كُلَّ الْقَفَازِ

وَقَهْوَتُهَا عَلِمْتُ فِكْرَةَ الْبُنِّ
أَنْ تَسْتَجِيبَ
عَلَى كُلِّ نَارٍ

صَبَاخُكَ
صَوْتُ الْحَذِيفِي
وَحِيَاطُ
جَابِرٍ
وَالْقَارِئِينَ الْكِبَارِ

صَبَاخُ الْعَصَافِيرِ
فِي شَرْقَةِ الْبَيْتِ
وَالْهُدُودِ الْمُتَنَشِّي بِالرَّبِيعِ
وَهَذَا الرِّدَاذِ
الَّذِي يَجْبُرُ الْقَلْبَ فِي الْإِكْسَارِ

صَبَاخُ الطُّفُولَةِ
فِي كُلِّ وَجْهِ
وَفِي كُلِّ دَرْبٍ
وَكُلِّ مَسَارٍ

أَنَا الْقَرْوِيُّ
الَّذِي يَبْذُرُ الْأَرْضَ
حُبًّا وَعِشْقًا
وَيُخْصِدُ
-فِي مَا يَرَاهُ وَمَا لَا يَرَاهُ-
طُمُوحَ الثَّمَارِ

وَيَرْسُمُ
فِي وَجْهِ ذَاكَ الْجَنَابِ الرَّشِيقِ
بُفْرَسَاتِهِ (السَّخْبِ)
لَوْحَةَ عِشْقٍ
بِرَعْمِ الْعَبَّازِ

يُؤَثُّثُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤَثُّثَ
فِي مُنْتَهَى الْحَرَصِ
يُكْسُو شُحُوبَ الدِّيَارِ

صَبَاخُ النِّسَاءِ اللُّوَاتِي
يَجْبُنُ الْخُمَائِلَ

صَبَاخُ
يَضَعُ بِرَائِحَةِ الْبُنِّ
وَالْتَيْنِ وَالْجُنَّازِ

وَيُنْهَلُ
-مِنْ حُسْنِ هَذَا الرَّبِيعِ الْبَهِيحِ-
تَفَاصِيلُ
تَرْسُمُ
وَجْهَ النَّهَارِ

وَيُنْشُرُ
-فِي صَدْرِ تِلْكَ السَّحَابَةِ-
مَا يُشْبِهُ الْعَطَرُ
أَوْ يُشْبِهُ الْإِنْهَمَارُ

صَبَاخُ لَهُ فِيكَ
-يَا غَاةَ الْأَرْضِ-
مَا لَا يُعَدُّ مِنَ الْأُنْسِ
مَا لَا يُعَدُّ مِنَ الْإِنْهَمَارِ

صَبَاخُكَ
-يَا مَوْطِنَ اللُّوزِ-
لَيْسَ الصَّبَاحُ الَّذِي كَانَ ضِمْنَ الْإِطَارِ

وَلَمْ يَعْتَرِفْ مُطْلَقًا بِالْحِصَارِ

صَبَاخُكَ وَزْدُ
يُرْتَلُّ فِي مُنْتَهَى مَا يَكُونُ الْخُشُوعُ
وَنَجْمَةُ صُبْحٍ
هُنَا
فِي الْجَوَارِ

صَبَاخُكَ صَوْتُ الْمُؤَدِّنِ
فِي أَوَّلِ الْفَجْرِ
يَدْعُو
لِنَيْلِ الْفَلَاحِ
وَحَصْدِ الثَّمَارِ

صَبَاخُكَ أُمِّي
لِتُشْرِقْ شَمْسُ الْمَكَانِ
وَتَرْدَادَ قَرِينَتَنَا بِأَحْضَرَارِ

صَبَاحُ الشُّعَاءِ..
صَبَاحُ الدُّيُوكِ
وَتَفْتَقَةُ الصُّفَدَعِ الْمُتَنَشِّي فِي ثِيَابِ الْعُرُورِ
لِيَبْلُغَ صَدْرُ الْوَقَازِ

عَلَى شُرْفَةِ النَّبْعِ
أَوْ شُرْفَةِ الْعُمَرِ
أَوْ شُرْفَةِ فِي انتِظَارِ

يُورِغُ أَبْنَاءَهُ الْأَلْفَ
حَتَّى يَعُومُوا بِبُنُوعِ مَاءِ
بَرْقِصِ رَشِيقِ
وَيَجْمَعُ فِي آخِرِ الْيَوْمِ
شَمْلَ الصُّغَارِ

صباح الطريق الذي
حُطَّ فِي وَجْهِ بَلَدَتِنَا الدُّكْرِيَّاتِ
وَكَانَ (جَوَابًا لِكُلِّ قَرَارِ)

وَجَيْشٍ مِنَ النَّمْلِ
يَجْمَعُ بَعْضُ الْخُبُوبِ
لِفَصْلِ الشِّتَاءِ
وَيُشْرَحُ مَا هِيَةَ الْإِدْخَارِ

وَقِطَّانِ
-فِي شُرْفَةِ الْبَيْتِ فَوْقَ الْجَرِيدِ الَّذِي تَغْتَرِيهِ السُّنُونُ-
يَمْدَانِ كَفَ الشَّجَارِ

صَبَاحُ الْمُعَرِّقِ فِي قَفَّةِ الْأَمِّ
وَالْخُورِمِ الْهَشِ
طُولَ نَهَارِ الدِّيَاسِ
وَبَعْضُ الْجَوَارِ

وَأَطْفَالُ قَرْيَتِنَا الْأَنْقِيَاءِ
الَّذِينَ إِذَا صَاحَ وَغَدُ
تَظَاهَرُ مَعْظَمُهُمْ بِالْفِرَارِ

صَبَاحُ النُّقَاءِ بِهَذِي الْبِلَادِ الَّتِي
لَا تَكْفُ عَنِ الْخُسَنِ حَتَّى يَكُونَ انْتِصَارُ

عَلَى كُلِّ مَنْ نَافَسُوهَا قَدِيمًا
وَمَنْ نَاكفُوهَا حَدِيثًا
سَتَبْقَى الْأَحَقُّ بِكُلِّ اخْتِيَارِ

لَأَنَّ الْحَيَاةَ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا
لَنْ تَرَاهَا بِصِدْقِكَ إِلَّا هُنَا
بِاخْتِصَارِ



يُذْنِينِ
-فِي رَقَّةٍ لَا تُصَاهَى، عَلَى حُسْنِهِنَّ-
جَلالُ الْخِمَارِ

صَبَاحُ اللُّوَاتِي
عَكْفُنُ عَلَى صَوْتِ مُرْمَارِهِ
وَهُوَ
-من عهد داود-
يَتْلُو لَنَا سُورَةَ الْإِنْفِطَارِ

وَيُخْبِرُنَ رُوحَ الْمَكَانِ
بِكَفْمَيْنِ مِنْ لَهْجَةِ النُّورِ
تَتْلُو عَلَى سَمْعِنَا
تَمْتَمَاتِ السَّوَارِ

وَيَحْمَلُنِ
-فِي قَرْيَةِ الْمَاءِ-
سِرَّ الْحَيَاةِ
وَيَمْلَأُنَ أَرْوَاحَ تِلْكَ الْجَرَازِ

صَبَاحُ (الدَّلَالِ) عَلَى النَّارِ
رَائِحَةِ الْهَيْلِ
صَفَارَةٍ (أُطْلِقَتْ بِالْبُخَارِ)



مقال



حنين محمد عقيل

@haneen_m_303

عن الوطن والوطنية.. حصن الانتماء ودفع الهوية.

والأمان ليسا مجرد حالة من غياب الخوف، بل هما المناخ الأساسي الذي تزدهر فيه الحياة، وتنمو الطموحات، وتُبنى الحضارات. كيف سيبدع الإنسان أو يخطط للمستقبل وهو قلق على حياته وحياة كل من يحب؟ إن الاستقرار والأمان الذي نعيشه في هذا الوطن إنما هو ثمرة جهود عظيمة، وهو الدرر الأقوى الذي يحمي حبا وائتماءنا، ويسمح لنا أن نترجمها على شكل فعل وإنتاج. فالأمن هو الرحم الذي تولد فيه كل ذواتنا الوطنية.

ولُب القول وخلاصته: إن الانتماء والوطنية في حقيقة الأمر ليستا كلمات تكتب في الأوراق الثبوتية فحسب. الهوية الرسمية تثبت حق المواطن القانوني، وهو حق عظيم، لكن جوهر الانتماء الحقيقي أعمق من ذلك بكثير. الانتماء هو ذلك الحنين الذي يعتريك عند سماع لهجة بلدك، وذلك الفخر الذي ينتابك عند رؤية علم وطنك يرفرف عاليًا. هو ذلك الحب الفطري لأرضك وترابها، الذي ترعرت عليه. هو ما يجعل من ولد وتربى ونشأ على هذه الأرض، وتغذى على حبها، وشرب من مائها، وتنفس هواءها، واحدًا من أبنائها بقلبه وروحه، حتى لو اختلفت الأوراق الرسمية.

الانتماء هو قصة حياة، هو الذكريات التي نسجتها في مدرستك وحيك ومدينتك. هو ذلك الرابط غير المرئي الذي يربطك بكل من شاركك العيش على هذه الأرض وشاركك تاريخها.

في هذه المناخات الوطنية، ونحن نحتمي بهذا الوطن الغالي، علينا أن نتذكر أن حب الوطن ليس شعارًا نرفعه في المناسبات، بل هو التزام دائم بالعمل من أجل رفعتنا، والمحافظة على مكتسباتنا، وغرس قيم الانتماء والوطنية في أجيالنا القادمة. فالوطنية الحقيقية تظهر في صدق المشاعر، وفي إخلاص العمل، وفي تقدير الأمن والأمان الذي نعيشه تحت ظله ونستشعره.

فلتكن مشاعرنا تجاه هذا الوطن الطيب نابضة بالحياة، عاملة بالبناء، شاكرة لله على نعمة الاستقرار والأمان، ومدركة أن الانتماء هو هوية القلب والروح قبل أن يكون هوية على الورق.

في كل عام، ومع إطلالة اليوم الوطني السعودي المجيد، تتجدد مشاعر الانتماء والفخر والمحبة لدى كل من على أرض المملكة العربية السعودية الحبيبة. ومع كل نبضة قلب، تعلو معزوفة الفرخ في هذا اليوم، هذه الأرض التي احتضنت الجميع بكل حب وعطاء.

في مثل هذا اليوم، لا نجد إلا أننا نغوص في أعماق ذلك المفهوم الشاسع. الوطن ليس مجرد حدود جغرافية تُرسم على الخرائط، ولا أرقام هوية تُسجل في السجلات، بل هو كيان حي ينبض في قلوبنا، يمسه ما يمسننا ويمسننا ما يمسه. هو ذاكرة الطفولة التي تشكّلت في أصقاعه، الماضي الذي يفوح من أرضه، وهو أمل المستقبل الذي يشرق في سمائه. إنه ببساطة الحصن الكبير الذي يحتضن وجودنا وكيونتنا.

كثيرًا ما نردد كلمتي "الوطنية" و "الانتماء"، ولكن هل ندرك حقًا أثرهما الحقيقي على النفس البشرية؟ حب الوطن فطرة إنسانية أصيلة، وهو شعور لا إرادي ينبع من القلب والروح. هو ارتباط عاطفي يربط الإنسان بالأرض التي ولد ونشأ عليها. الإنسانية بطبيعتها تبحث عن الاستقرار والجذور، والانتماء للوطن يعدّ من أقوى مصادر الاستقرار النفسي والوجودي. وهذا ما يجعل الإنسان مستعدًا لتقديم روحه فداءً لوطنه.

حين ينتمي الإنسان إلى أرض وتاريخ ومجتمع، يشعر بأنه جزء من كيان أكبر، ينتفي شعوره بالاغتراب، ويحلّ محله إحساس عميق بالتوازن؛ توازن نابع من معرفة الإنسان مكانه في العالم، ومن يقينه الدائم بأن له مرجعية وهوية راسخة. شعور يمنحك الثقة لتمثّل قيمك وتراثك أينما حللت، وهو الذي يمدّك بالقوة لتبني وتبدع وتزدهر، لأنك تعلم أن هناك أرضًا تحتضن أحلامك وتحتوي بنيانك. إنه التوازن بين الفرد والجماعي، بين الحقوق والواجبات، بين الحلم والواقع.

لا يمكننا الحديث عن حب الوطن والانتماء إليه دون التوقف عند أعظم وأكبر نعمة ننعم بها على هذه الأرض الحبيبة، مملكتنا العربية السعودية الغالية: نعمة الأمن والأمان. الأمن



ديواننا

عبدالرحمن
سابي



ريش النعام .

إلى حفيدي [عبدالرحمن]
حفظه الله في صباحاته
الأولى.

صارَ يُغريني لأبقى
ولكي يُكَمِّلَ عامُ
كي يُدَلِّني بجدي
فيجيءَ الاسمُ
في ريش نعام
ما وراءَ الشوقِ يا (جدو)
سألقاك غُلامًا
وأدارسك الخواتيمَ
وعدُّبًا طابَ
من حلو الكلامِ
قادمُ الأيامِ
مني لك رهنُ
وغنائِي فيكَ
ما رَحلي أقامُ
في أبيتك اللحنُ
أوصلني سماءَ
وبك اللحنُ
تشرِّبني هيامُ

أيها الساكنُ
في الماضي
وفي الآتي
ويا سحرَ تفاصيلِ الغرامِ
يا صدى أُمِّي
بأعماقِ حنيني
يا اشتياقي لأبي
حين ينامُ
يا سميَّ الروحِ
وابعثني غناءً
ضاقَ بي الدربُ
مع هذا الزحامِ
اقترب . أحيا
وأشبعني عناقًا
إنَّ في العينِ التي ترنو بها
أنقى سلامِ
يا حفيدي
يا حبيبي
يا انتظارًا

مُدَّ لي جذعي
أطلُّ حتى بقائي
أجملُ الأحلامِ
ما كانَ طفوليًا
وفي سربِ حمامِ
غنَّ لي في كُلِّ وقتٍ
أسقني تلكَ النداءاتِ
وقُلْ هذي المُدامُ
إنَّ للصوتِ الذي تشدو به
في الروحِ مغنى
فاملأ السمعَ لحنًا
ثم ناولني من الكفينِ
دفنًا من غمامِ
أيها القادمُ من طهرِ
الحكاياتِ
ومن رجوى تغشاها
من الوردِ الخزامى
ومواقيتُ من الفُلِ
وعطرُ من بِشامِ



مقال



عيسى العبد

@Essa_Aleed

عبدالله آل عبدالمحسن..

رائد مسرح الطفل في الخليج.

من ثلاثين مسرحية للأطفال وأربعين للكبار. عرف عن الدكتور عبدالمحسن تحويله الفلكلور الشعبي إلى نصوص مسرحية هادفة، من أبرزها مسرحية "الكريكشون" التي تناولت عادة القرقيعان الخليجية، لكنه قدّمها برؤية أخلاقية تربوية ركزت على قيم التعاون والصدق ونبذ السلوكيات السلبية.

ورغم شخ المسارح آنذاك، استطاع مع مجموعة من الشباب بناء منصات بسيطة من البراميل والخشب، ثم شارك في تأسيس مسارح متكاملة بنوادي تاروت والهدى، بمساندة عدد

من المهندسين والفنانين المحليين، وهو ما ساهم في ترسيخ الحركة المسرحية بالمنطقة.

يرى عبدالمحسن أن مسرح الطفل يرتقي بتضافر جهود المؤلفين والمخرجين والمؤسسات، وأن العمل

المسرحي الجيد لا يقتصر على الترفيه، بل يزرع القيم ويحفز الخيال ويصقل ذكاء الطفل. وساهم مع جيل من المبدعين إرساء نهضة مسرحية متميزة، دعمتها مسابقات الأندية، والبعثات التدريبية، وجمعيات الثقافة والفنون، حتى أصبح المسرح السعودي منافساً على المستوى العربي.

لقد ترك الدكتور عبدالله آل عبدالمحسن إرثاً ثرياً سيظل شاهداً على ريادته لمسرح الطفل في الخليج، وملهماً للأجيال القادمة بأن الفن يمكن أن يكون جسراً للتربية وبناء الإنسان.

برحيل الدكتور عبدالله بن حسن بن منصور آل عبدالمحسن فقدت الساحة الثقافية الخليجية أحد أعمدتها ورمزاً من رموز الريادة في مسرح الطفل، حيث جمع بين الأخلاق الرفيعة والتواضع الجَم، وبين الفكر المتجدد والإبداع المسرحي الذي جعل منه مدرسة قائمة بذاتها.

بدأت علاقة الدكتور عبدالمحسن بالمسرح منذ سنوات دراسته الابتدائية، حيث شارك في الفرق المسرحية المدرسية بإشراف أساتذة اللغة العربية، وكانت عروضهم

تستلهم من المقررات التاريخية والاجتماعية. ومع كثرة سماعه للقصص الشعبية من جدته، وقراءته لمؤلفات رفاعة الطهطاوي، ومحمد عثمان جلال، وأشعار أحمد شوقي، تكوّن لديه مخزون ثري انعكس

لاحقاً في كتاباته. ويعترف بفضل أستاذه الفلسطيني عبدالله زين الدين الذي شجعه وصقل موهبته، حتى بدأ كتابة أولى نصوصه في المرحلة المتوسطة.

كانت انطلاقته الحقيقية مع مسرحية "حكاية جدتي" عام ١٣٩٠هـ، التي عرضت في نادي الوحدة بجزيرة تاروت، ومنحت اسمه حضوراً في الساحة. تلتها مشاركات عديدة في مسابقات الرئاسة العامة لرعاية الشباب، حيث حصد المراكز الأولى بعدة أعمال مثل "الكريكشون" (١٣٩٥هـ)، و"الشراك" (١٣٩٦هـ)، و"من تدخل فيما لا يعنيه لقي ما لا يرضيه" (١٣٩٧هـ)، لترتفع حصيلته إلى أكثر





ديواننا

سعد عبدالله
الفرسي

درب المحبة

إِنَّ كُنْتُ لَا..
 تَبْغِينَ أَنْ..
 نَبْقَى كَمَا كُنَّا.. أَحِبَّةً..
 لَكَ ذَاكَ..
 لَكِنْ - لو سَمَحْتَ -
 دَعَى لَنَا..
 خُطَّ الرُّجُوعُ مُمَهَّدًا..
 لَا تُعْلِقِي دَرْبَ الْمَحَبَّةِ..
 لَا تَحْرَصِي..
 أَنْ تَجْعَلِي..
 مِنْ حَبَّةٍ، لَيْسَتْ تُرَى بِالْعَيْنِ..
 قُبَّةً!!
 فَلَرْبَمَا عَاثَ الْأَسَى بِنُفُوسِنَا..
 مِنْ بَعْدِ طُولِ تَفَرُّقٍ..
 وَمَزِيدِ غُرْبَةٍ..
 وَتَبَيَّنَ الْخَطَأُ الَّذِي
 كُنَّا اقْتَرَفْنَاهُ، وَأَوْصَلْنَا..
 إِلَى عَنَتٍ وَكَرْبَةٍ..
 وَتَسَابَقَتْ خُطَوَاتُنَا لِلْعُودِ..
 لَكِنْ.. لَمْ نَجِدْ
 سُبُلًا لِأُوبَةٍ!!
 :: :: ::

الرياض 3/9/2025



صالح الشادي



كلمة

جامعة الرياض للفنون .. والتحولات الثقافية .

شهدت المملكة العربية السعودية تحولاً ثقافياً استثنائياً يجسد قصة الانتقال من الهامش إلى مركز الصدارة. ففي العقود الماضية، كانت الممارسات الفنية تعيش على هامش الاهتمام المجتمعي، حيث اقتصر وجودها على أنشطة لبعض النوادي الرياضية وفروع جمعية الثقافة والفنون ومن خلال حصص مدرسية محدودة دون أن تحظى بالاعتراف الكافي.

أتذكر شخصياً كيف حاولنا في تسعينات القرن الماضي مع مجموعة من الأصدقاء إنشاء معهد للفنون، لكن الحلم واجه تحديات كبيرة في ذلك الوقت، مما يعكس طبيعة المرحلة التي كانت تشهد فيها الحركة الثقافية تحركاً بطيئاً ضمن مساحات محدودة.

خلال السنوات العشر الأخيرة بدأت ملامح التحول تظهر عبر مبادرات أهلية رائدة في ظل تشجيع حكومي جاد. ولعل تجربتي الشخصية مع معهد "البيت الموسيقي" مثلت محطة مهمة في هذا المسار، حيث نجحنا مع بعض المهتمين في الحصول على أول ترخيص رسمي في السعودية لمعهد متخصص في الفنون الموسيقية، ليتطور لاحقاً إلى أكاديمية تمنح دبلومات معتمدة. كل هذا جاء مع الانعطافة الحقيقية و الرؤية الوطنية الطموحة 2030 التي حولت القطاع الثقافي من نشاط هامشي إلى استراتيجي وطني شاملة.

ذلك التحول لم يعد مقتصرًا على الجوانب الفنية فحسب، بل امتد ليشمل منظومة متكاملة تجسدت في طفرة عمرانية غير مسبوق، حيث أطلقت مشاريع المسارح العالمية والأكاديميات المتخصصة ودور الأوبرا التي ستصبح لاحقاً معالم ثقافية وطنية بارزة. كما شمل التطوير الجانب التعليمي عبر إدخال مناهج متخصصة في الفنون وإنشاء معاهد معتمدة، إلى جانب تأسيس كيانات مؤسسية متخصصة أعطت القطاع الثقافي إطاره النظامي والمهني.

ويمثل إعلان إنشاء جامعة الرياض للفنون مؤخرًا نتوجاً لهذه الرحلة، حيث يحول الأعلام التي كنا نسعى إليها منذ عقود إلى واقع ملموس. لقد تحولت الثقافة من مجرد نشاط هامشي إلى قوة اقتصادية ووسيلة لتعزيز الهوية الوطنية وجسر للتواصل الحضاري. هذه الرحلة الاستثنائية تثبت كيف يمكن للإرادة السياسية المدعومة برؤية واضحة أن تحول التحديات إلى فرص، وتضع المملكة في مصاف الدول الرائدة ثقافياً على الخريطة العالمية.



المقال

أمين صالح
كشميري*

الماراثون الديموقراطي في دهاليز البرلمان البريطاني.. لحماية المجتمع البريطاني من الإضرار بنفسه.. مشروع قانون «الانتحار بمساعدة الطبيب».

المصاب بمرض نهائي“. وبالمثل، في شرح معارضتها للموت بمساعدة طبية، تحذر جمعية طب التخفيف من أن “تقدير التوقعات

غير موثوق“. وجد بحث من قسم أبحاث طب التخفيف بمؤسسة ماري كوري في كلية لندن الجامعية في عام 2016 أن دقة التوقعات للأمراض النهائية يمكن أن تتراوح من 78% إلى 23% فقط. في الواقع، في ولاية أوريغون، عاش المرضى لمدة تصل إلى 1009 أيام (قراءة ثلاث سنوات) بعد طلب الموت بمساعدة طبية على الرغم من معايير الأهلية التي تتطلب توقعات بمدة ستة أشهر أو أقل.

ليس فقط من الصعب توقع التوقعات النهائية، ولكن هناك حالات ثبت فيها أن التشخيصات النهائية كانت غير صحيحة أيضاً، كما يتضح من قصة بيتر سيفتون-ويليامز (<https://www.thetimes.com/uk/healthcare/article/the-doctors-got-it-wrong-i-would-have-killed-myself-and-i-wasnt-ill-r9ns68z03>).

إذا قمنا بتقنين الموت بمساعدة طبية، فسيكون حتمياً أن تُعتمد الوفيات أحياناً للأشخاص الذين لا يزال لديهم فرصة عدة سنوات للعيش، أو قد لا يكونون مصابين بأمراض نهائية على الإطلاق. المخاطر المرتبطة بالتقنين عميقة، وأحدث مجلس اللوردات على رفض هذا المشروع والتركيز على تحسين الرعاية التخفيفية بدلاً من ذلك.

* رئيس المجلس العالمي للأخلاقيات الطبية الإسلامية

في المائة ضد مشروع القانون مقابل ٣٣ في المائة لصالحه، الأمر الذي جعل مسار الأحداث يتجه إلى تشكيل لجنة مختارة للتمعن في فحص مسوغات مشروع القانون .. ومن المؤمل أن ينتهي قرار اللجنة إلى دحض مبررات المشروع وبالتالي رفضه. وسوف نوافيكم في حينه بما يستجد في ماراثون وأد هذا المشروع البغيض الذي يستخف بحياة الإنسان ...
=====

خطاب المجلس العالمي للأخلاقيات الطبية الإسلامية لمجلس اللوردات في البرلمان البريطاني
هذه ترجمة باللغة العربية للخطاب الموجه لمجلس اللوردات
20 يوليو 2025
السيدة ستروود الموقرة،
اللورد هولمز،

اللورد دي مولي
بصفتي رئيساً للمجلس العالمي للأخلاقيات الطبية الإسلامية، أكتب إليكم لأعرب عن قلقي إزاء مشروع قانون البالغين المصابين بأمراض نهائية (نهاية الحياة)، الذي سيناقش قريباً في مجلس اللوردات. أشعر بقلق خاص لأن المشروع يسعى إلى السماح بالوفاة بمساعدة طبية للأشخاص الذين لديهم ستة أشهر أو أقل من الحياة، على الرغم من أن توقعات الأمراض النهائية غير موثوقة بشكل ملحوظ.

على سبيل المثال، تشير مؤسسة ماري كوري الخيرية إلى أنه “يمكن أن يكون من الصعب على الأطباء توقع المدة التي سيعيشها الشخص

أولاً: مرحلة مجلس العموم ..

فشلت عدة جولات في مجلس العموم في الحصول على تصويت ضد مشروع قانون “الانتحار بواسطة الطبيب”، وذلك لأسباب محض سياسية متمثلة في حسابات الأعضاء للربح والخسارة في الانتخابات، وكذلك مراعاة لتوجه الحزب تجاه المعادلة قيد التصويت.

ثانياً: مرحلة مجلس اللوردات: نتيجة لطبيعة تكوين مجلس اللوردات، والانتفاء الجزئي للعوامل التي استعرضنا تأثيرها المحتمل في تصويت أعضاء مجلس العموم، بالإضافة إلى محاولات منظمات المجتمع المدني في إظهار الحقائق بشكل محايد متحرر من الدوافع السياسية (أنظر على سبيل المثال خطاب المجلس العالمي للأخلاقيات الطبية الإسلامية المرفق)، أسفرت القراءة الأولى لمشروع القانون عن اعتراض عدد من اللوردات عليه، ولكن ذلك لم يرتق إلى الأغلبية إلا في القراءة الثانية لمشروع القانون.

فقد صوت مجلس اللوردات يوم الجمعة ١٩ سبتمبر ٢٠٢٥ م بنسبة ٦٧



معارض

بمجموعة من أبرز إصداراته..

مركز الملك فيصل يشارك في معرض الرياض الدولي للكتاب 2025.

يتيح المركز لزواره اقتناء مجلة "الدراسات اللغوية" في إصدار فاخر يجمع 54 مجلدًا تشمل 108 أعداد.

الإمامة - خاص

القديمة: مدخل تاريخي"، الذي يوثق مسيرة الكتابة منذ الرموز الأولى وحتى تبلور الخط العربي، إلى جانب كتاب "درء القول القبيح" بالتحسين والتقبيح" للإمام نجم الدين الطوفي (ت 716هـ)، أحد أبرز كتب أصول الدين وأصول الفقه في طبعة علمية محققة. كما يتيح المركز لزواره اقتناء مجلة "الدراسات اللغوية" في إصدار فاخر يجمع 54 مجلدًا تشمل 108 أعداد، لتشكل بذلك أكبر موسوعة علمية محكمة متخصصة في النحو والصرف واللغة.

وأعلن المركز عن قرب صدور الترجمة الإنجليزية من كتاب "الصحراء العربية" للدكتور سعد

الصويان، إلى جانب كتاب جديد بعنوان "التحول الثقافي في دراسات الترجمة"، للباحث الصيني البروفيسور وانغ نينغ، في استمرار لجهود المركز في تقديم إصدارات نوعية تعزز الحوار الثقافي والمعرفي عالميًا.

يشارك مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في معرض الرياض الدولي للكتاب 2025، الذي يُقام خلال الفترة من 2 إلى 11 أكتوبر، من خلال جناحه رقم A-20، حيث يُقدّم لزواره مجموعة من أبرز إصداراته العلمية والثقافية التي تعكس رسالته في نشر المعرفة وتعزيز حضور الثقافة العربية والإسلامية.

ومن الكتب التي يشارك بها المركز كتاب "أخبار النساء"، الذي يشكّل إضافة علمية بارزة في مجال الدراسات

التراثية، مستعرضاً قضايا المرأة عبر التاريخ الإسلامي، وهو الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع تحقيق المخطوطات لعام 2025. كما يشارك بكتاب "إمبراطورية الحضارة" الذي يطرح قراءة نقدية لمفهوم "الحضارة" وكيفية تحوله إلى أداة أيديولوجية لتبرير الاستعمار والسيطرة الغربية. ويقدم المركز أيضًا كتاب "الكتابات العربية



مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

معرض الرياض
الدولي للكتاب
Riyadh International Book Fair





صدر حديثاً

مؤسسة الثقافات
كيسر اليونيسكو لترجمة الثقافات
UNESCO Chair in Translating Cultures

مؤسسة الآداب والنشر والترجمة
Literature, Publishing & Translation Commission

unesco
Chair



إصدار جديد من كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات بمركز الملك فيصل
اقتفاء الأثير: مختارات من الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية

كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات بمركز الملك فيصل ..

إصدار كتاب «اقتفاء الأثير: مختارات من الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية».

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies



اليمامة - خاص

ويحمل غلاف الكتاب لوحة من أعمال الفنانة السعودية شادية عالم. يُعد «اقتفاء الأثير» أنطولوجيا واسعة ثنائية اللغة، تسلط الضوء على ستة وعشرين شاعراً سعودياً بارزاً يعيدون تخيل مكانتهم في عالمنا المترابط والرقمي. ويفكك الكتاب التمحور الذي سيطر على دراسات الشعر العربي وعلاقته المتجذرة بالشعر الجاهلي وإغفال نقاش ثيمات

الكتاب وتقديمه رئيس الكرسي، الدكتورة منيرة الغدير، وشارك في ترجمته من العربية إلى الإنجليزية: منيرة الغدير (مركز الملك فيصل)، كريستينا سيفانتوس (جامعة ميامي)، إميلي درامستا (جامعة تكساس)، ويليام غرانارا (جامعة هارفارد)، وائل حسن (جامعة إلينوي)، نشوى نصر الدين (مركز ترجمة الشعر في لندن)، ياسين نوراني (جامعة أريزونا)، وأنا زياجكا ستانتون (جامعة ولاية بنسلفانيا).

يُسعد كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وبدعم من هيئة الأدب والنشر والترجمة، أن يعلن عن إصدار كتاب «اقتفاء الأثير: مختارات من الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية» في نوفمبر 2025م المقبل، عبر دار نشر جامعة سيراكيوز. وقد قامت بتحرير

Contents	
Introduction	1
Chapter 1: The Role of the Translator	1
Chapter 2: The Role of the Translator	1
Chapter 3: The Role of the Translator	1
Chapter 4: The Role of the Translator	1
Chapter 5: The Role of the Translator	1
Chapter 6: The Role of the Translator	1
Chapter 7: The Role of the Translator	1
Chapter 8: The Role of the Translator	1
Chapter 9: The Role of the Translator	1
Chapter 10: The Role of the Translator	1
Chapter 11: The Role of the Translator	1
Chapter 12: The Role of the Translator	1
Chapter 13: The Role of the Translator	1
Chapter 14: The Role of the Translator	1
Chapter 15: The Role of the Translator	1
Chapter 16: The Role of the Translator	1
Chapter 17: The Role of the Translator	1
Chapter 18: The Role of the Translator	1
Chapter 19: The Role of the Translator	1
Chapter 20: The Role of the Translator	1
Chapter 21: The Role of the Translator	1
Chapter 22: The Role of the Translator	1
Chapter 23: The Role of the Translator	1
Chapter 24: The Role of the Translator	1
Chapter 25: The Role of the Translator	1
Chapter 26: The Role of the Translator	1
Chapter 27: The Role of the Translator	1
Chapter 28: The Role of the Translator	1
Chapter 29: The Role of the Translator	1
Chapter 30: The Role of the Translator	1
Chapter 31: The Role of the Translator	1
Chapter 32: The Role of the Translator	1
Chapter 33: The Role of the Translator	1
Chapter 34: The Role of the Translator	1
Chapter 35: The Role of the Translator	1
Chapter 36: The Role of the Translator	1
Chapter 37: The Role of the Translator	1
Chapter 38: The Role of the Translator	1
Chapter 39: The Role of the Translator	1
Chapter 40: The Role of the Translator	1
Chapter 41: The Role of the Translator	1
Chapter 42: The Role of the Translator	1
Chapter 43: The Role of the Translator	1
Chapter 44: The Role of the Translator	1
Chapter 45: The Role of the Translator	1
Chapter 46: The Role of the Translator	1
Chapter 47: The Role of the Translator	1
Chapter 48: The Role of the Translator	1
Chapter 49: The Role of the Translator	1
Chapter 50: The Role of the Translator	1
Chapter 51: The Role of the Translator	1
Chapter 52: The Role of the Translator	1
Chapter 53: The Role of the Translator	1
Chapter 54: The Role of the Translator	1
Chapter 55: The Role of the Translator	1
Chapter 56: The Role of the Translator	1
Chapter 57: The Role of the Translator	1
Chapter 58: The Role of the Translator	1
Chapter 59: The Role of the Translator	1
Chapter 60: The Role of the Translator	1
Chapter 61: The Role of the Translator	1
Chapter 62: The Role of the Translator	1
Chapter 63: The Role of the Translator	1
Chapter 64: The Role of the Translator	1
Chapter 65: The Role of the Translator	1
Chapter 66: The Role of the Translator	1
Chapter 67: The Role of the Translator	1
Chapter 68: The Role of the Translator	1
Chapter 69: The Role of the Translator	1
Chapter 70: The Role of the Translator	1
Chapter 71: The Role of the Translator	1
Chapter 72: The Role of the Translator	1
Chapter 73: The Role of the Translator	1
Chapter 74: The Role of the Translator	1
Chapter 75: The Role of the Translator	1
Chapter 76: The Role of the Translator	1
Chapter 77: The Role of the Translator	1
Chapter 78: The Role of the Translator	1
Chapter 79: The Role of the Translator	1
Chapter 80: The Role of the Translator	1
Chapter 81: The Role of the Translator	1
Chapter 82: The Role of the Translator	1
Chapter 83: The Role of the Translator	1
Chapter 84: The Role of the Translator	1
Chapter 85: The Role of the Translator	1
Chapter 86: The Role of the Translator	1
Chapter 87: The Role of the Translator	1
Chapter 88: The Role of the Translator	1
Chapter 89: The Role of the Translator	1
Chapter 90: The Role of the Translator	1
Chapter 91: The Role of the Translator	1
Chapter 92: The Role of the Translator	1
Chapter 93: The Role of the Translator	1
Chapter 94: The Role of the Translator	1
Chapter 95: The Role of the Translator	1
Chapter 96: The Role of the Translator	1
Chapter 97: The Role of the Translator	1
Chapter 98: The Role of the Translator	1
Chapter 99: The Role of the Translator	1
Chapter 100: The Role of the Translator	1

إصدار جديد من كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات بمركز الملك فيصل اقتفاء الأثر: مختارات من الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية

المذهلة من الشعر السعودي المعاصر لجيل الألفية عالمًا أدبيًا نابضًا بالحياة، جديدًا، وعالميًا للقارئ الناطق باللغة الإنجليزية». ويعلق مايكل آين، أستاذ الأدب المقارن والأدب العربي الحديث في جامعة أوريغون و مؤلف كتاب «في ظل الأدب العالمي» قائلًا: «تُجسد هذه المجموعة المختارة بعناية رحلة مُلهمة في كل صفحة، حيث تُمثل قوة الكلمة المكتوبة. تنتقل القصائد عبر الأجيال، كانتقالها بين اللغتين العربية والإنجليزية. يمنح اندماج الثقافة الشعبية والتكنولوجيا والرؤى العالمية نهجًا جديدًا ومبتكرًا لمستقبل الشعر العربي». وكذلك تقول سوزان باسنيث، أستاذة دراسات الترجمة في جامعة جلاسكو ومحرة كتاب «الترجمة والأدب العالمي»، «يُقدّم هذا الكتاب فرصة استثنائية للقراء الناطقين باللغة الإنجليزية لاكتشاف أعمالٍ جديدةٍ ومدهشة لشعراء سعوديين معاصرين».

الأثر التي تُشكّل عالمنا اليوم. أما كلمة «اقتفاء» فتعكس ممارسات الترحال وفن اقتفاء الأثر عند قدماء العرب في شبه الجزيرة العربية، بالإضافة إلى المشاهد التراثية في الشعر الجاهلي التي ترسم الغياب من خلال الأثر واللغة. غير أن هؤلاء الشعراء المبتكرين لا يتبعون أنسابًا تاريخية أو منازل مهجورة، بل يتبعون لقاءات مع التكنولوجيا ويبحرون في مشهد عالمي سريع التغير. وأكدت الدكتورة منيرة الغدير، رئيس الكرسي، أن «اقتفاء الأثر»، عبر إيصال هذه الأصوات الشعرية المهمة إلى جمهور عالمي، يسهم في تعزيز فهم أعمق وأكثر تنوعًا للأدب العربي الحديث ومكانته ضمن الأدب العالمي. وقد حظي «اقتفاء الأثر» بإشادة من مؤلفين بارزين لما يحمله من تركيز موضوعي مبتكر. تقول ليلي أبو لغد، بروفيسور الأنثروبولوجيا في جامعة كولومبيا، ومؤلفة كتاب «مشاعر محبة: الشرف والشعر في مجتمع بدوي»: «تُقدّم هذه المجموعة

أخرى والتي تمثلها اثنتين وستين قصيدة معاصرة في هذا الكتاب حيث تتفاعل بجرأة مع التكنولوجيا والفضاء السيبراني والعولمة واللغة. يستخدم هؤلاء الشعراء الحاصلون على جوائز شعرية مرموقة أساليب مبتكرة وأطرًا تخطيطية تستكشف اللغة التي تعيد بيها وسائل التواصل الاجتماعي والثقافة الرقمية تشكيل مفاهيم الوطن والهوية والحدود الثقافية. وتُظهر أعمالهم بأنها بعيدة عن مجرد محاكاة للنماذج الغربية، فإن الشعراء السعوديين يصوغون أصواتًا متفردة تتحدث عن التجارب الإنسانية الكونية مع بقائها متجذرة في سياقها الثقافي المحلي. يُحمل عنوان الكتاب «اقتفاء الأثر» أبعادًا تاريخية ومفهومية عميقة. فكلمة «الأثر» تستحضر كلاً من الجوهر الفلسفي القديم الذي كان يُعتقد سابقًا أنه عنصر يربط أرجاء الكون، وكما يحمل صدى موجات



حديث الكتب



في كتاب (تيم _ سنة حب كاملة) ..

عبد اللطيف بن يوسف يعيد الحياة لأدب الرسائل .

والمعاصر التي علّمها الحب وأثرت
المواقف في شعرها وفنّها ليعيد من
خلالها تعريف الحب والتعرف إليه.
أما من حيث الشكل فقد فتح حضور
الرسائل كشكل سردي المجال لتناوب
الأصوات بين «هي» و«هو» و«الراوي»
في بناء سرد متعدد الأبعاد.
عن الكتاب قال محرره الشاعر محمد أ.
الجبوري: «نص فريد يتنقل بين الشعر
العمودي والتفعيلة وتجربة أولى
لعبد اللطيف في قصيدة الشّر) وأدب
الرسائل، ويؤسس لكتابة يمكن أن
تقرأ كرواية شعرية، أو كمغامرة في
الميتا شعر والميتا سرد.
لا تكمن قوته في الفقرات المفردة

اليمامة _ خاص
صدر عن منشورات ضفة في المملكة
العربية السعودية، كتاب (تيم _ سنة
حب كاملة) للشاعر عبد اللطيف بن
يوسف، ويعد هذا العمل نقلة نوعية
في تجربة بن يوسف شكلاً ومضموناً،
ومشروعاً أدبياً يقدمه الشاعر الذي
عرف عنه استعداده وانفتاحه على
التجريب في نصه الشعري، ويعتمد
في سرديته على الحب كثيمة عامة
يناقش من خلالها القضايا الإنسانية
المتعلقة بها من الغيرة إلى الشوق
والانتظار.. الخ وكذلك يتكئ فيه على
التراث مستحضراً منذ العتبة (الإفصاح)
شخصيات التاريخ القديم والحديث



الناشر محمد الشثري



الشاعر عبد اللطيف بن يوسف

فحسب، بل في البنية الكاملة؛ إذ يتجاوز المتن الكلاسيكي مع الهامش الحداثي الذي يتنفس بلغة عصره. هذه المفارقة لم تكن تزييناً شكلياً، بل هي جوهر التجربة: كتابة تعيدنا إلى زمن الرسائل، لكنها في الوقت نفسه تمتحن صلاحية هذا القلب في التعبير عن قلق الإنسان المعاصر.

استعان عبد اللطيف

بالرمز التاريخي واستحضر

ابن حزم الأندلسي وقصة جبران ومي ليصنع أفقاً أسطورياً للحب، يرفعه من حدود الذات إلى تجربة كونية، ثم يعيده إلى الأرض عبر التفاصيل اليومية، حيث هشاشة المعنى وضياغ الوعود.

في كل رسالة كان ثمة صراع بين الأسطورة والواقع، بين ما يعد به النص وما يفلت منه.

كانت تجربة ممتعة ومختلفة عن روتين عملي كمحرر في سهرات ومراسلات قضيتها مع صديقي الشاعر الجميل وأبطال قصته حتى خرج

العمل اليوم وأتمنى

أن يلاقى النجاح

وأتوقع أن يكون

فاتحة تحول في

تجربة عبد اللطيف

بن يوسف الشعرية»

كما جاء في كلمة

ناشره محمد الشثري مدير منشورات ضفة:

«عرفت الصديق عبد اللطيف بن يوسف شاعراً،

وأعجبت بما يكتب من ديوانه الأول، لكني

انطربت كثيراً وأنا أقرأ نثره! جعلني في حالة

ذهول وصراع تفضيل كما صنع محمود درويش

بمحبته؛ هل شعره أقرب لك أم نثره؟ تجربة أولى

لعبد اللطيف في قصيدة النثر، وتنقل بين الشعر

[العمودي والتفعيلة] وأدب الرسائل.. يجعلك تقرأ الكتاب -غير منفصل عن أول الخيط وآخره- كرواية وسيرة شعرية متماسكة تيم.. سنة حب كاملة

تجد فيه استدعاء للأسطورة، واستعانة بالرموز التاريخية؛ فحماسة ابن حزم الأندلسي حاضرة، وما بين الرسائل تجد جبران خليل ومي زيادة، ليقدّم عبد اللطيف تجربة مختلفة في قراءة الحب؛ بمفهومه الأسطوري والواقعي في آن واحد.»



جاء الكتاب في ١٤٧ صفحة من القطع المتوسط وحمل الغلاف توقيع الفنان عبد الرحمن الفايز وهو العمل الرابع للشاعر بعد ثلاثة دواوين شعرية كان آخرها «خطبة الجاهلي الجديد» وسيكون متوفراً في معرض الرياض الدولي للكتاب.

صدر حديثاً



محمد الدميني يصدر ديوانه الجديد «طائر تخطئه الطلقات».

اليمامة- خاص

صدر حديثاً، عن «منشورات المتوسط – السعودية»، ديوان جديد للشاعر محمد الدميني بعنوان «طائر تخطئه الطلقات». وهو عمل شعري يضيف لبنة جديدة إلى تجربة ممتدة منذ أكثر من أربعة عقود، ويأتي محملاً بالأسئلة التي أثقلت هذا الزمن، وبالمخيّل الشعري الذي يصرّ على الاحتفاء بالحياة حتى في أكثر لحظاتها قسوة.

الكتاب ينفّث على ثيمات أساسية مثل العزلة، والذاكرة، والفقد، والطفولة، والزمن، والموت، لكنها لا تقدّم بصفة مباشرة، بل عبر صور ورموز ومجازات، تجعل النصوص أقرب إلى تأملات وجودية تشتبك مع اليومي وتحوله إلى شعر. ففي كل قصيدة يطل الطائر باعتباره رمزاً للشعر والحرية والنجاة، كائناً خفيفاً ينجو من الطلقات، تماماً كما ينجو الشعر من محاولات الخنق والإسكات.

القصائد متنوعة العناوين والإيقاعات، من «عزلة» و«خدر عذبة» و«قصيدة الموتى» إلى «زيتون» و«قصيدتي المنهوبة» و«حارس المرمى» و«قمر منسي» و«قصيدة العطر». وفي كلّها نلمس حضور تفاصيل يومية بسيطة (البيت، الجيران، العصافير، المقبرة، الحقائق...) تتحوّل إلى مشاهد عابرة تضيء أسئلة كبرى عن معنى البقاء والزمن والحرية.

يمثّل الديوان استمراراً لمشروع شاعر من أبرز أصوات جيل الثمانينيات في المملكة، عُرف بقدرته على المزاجية بين الحساسية الحديثة والعمق الإنساني. وهو يأتي بعد ثلاث مجموعات شعرية سابقة: أنقاض الغبطة (1989)، سنابل في منحدر (1994)، وأيام لم يدخرها أحد (2014). تُرجمت مختارات منها إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية. «طائر تخطئه الطلقات» صدر في 88 صفحة من القطع المتوسط، وهو ليس مجرد عنوان لمجموعة شعرية، بل هو استعارة عن الشعر ذاته: الكائن الذي يصرّ على التطبيق فوق الخراب، بعيداً عن رمى الطلقات، ليمنح القارئ ومضة أمل ومعنى جديداً للنجاة.

ومن أجواء الديوان نقتطف:

فكر في «التعب»

الذي تسرب من شقوق ثوب شاعر

كان يرمي بناله في الوادي

ليصطاد طيف امرأة

ويتميّاً للخب

الذي بدا دائماً

كطائر تخطئه الطلقات.

صدر حديثاً



عن دار النهضة للطباعة والنشر .. «ساعي بريد اللفه» جديد نمر سعدي الشعري .

اليمامة- خاص

صدر لنمر سعدي ديوان شعري جديد بعنوان «ساعي بريد اللفه» عن دار النهضة للطباعة والنشر في الناصرة، بدعم من مركز الكتب والمكتبات ووزارة الثقافة، يقع الديوان في 72 صفحة من الحجم المتوسط، طباعة أنيقة وقشبية، تمتاز المجموعة الشعرية بالحس الفلسفي العميق، واللغة الجميلة، والصور الشعرية المبتكرة، ويثبت نمر سعدي في ديوانه هذا أنه بارع ومُجيد بنظم الشعر الموزون تفعيلة وعموداً مثلما هو بارع ومُجيد في كتابة قصيدة النثر.

ومن أجواء الديوان نقتطف هذه القصيدة: «اللفه امرأة تنادي في مزامير الرياح عليك: غد لي من أقاصي الأرض، كن شمسي وكن قمري وكن شجر الحديقة والقصيدة، كي أكون المرأة المرأة، أو ضوء الفراشة في الظلام، كي أكون الزنبق العاري وبنت الياسمين الأبيض الرقراق، أخت سفرجلات الليل، بالوجد احترقت وبالحنين، سفينة رملية وسليّة الماء الحزين وصوت موج البحر، نورسة الأغاني والسنين، اللفه امرأة تمرّ على شفاهي نسمة، تنهيدة أو زفرة نارية منقادة بالحدس أو بالهمس حتى آخر الرعشات في الدم والحرائق في العيون».



عبدالله ابراهيم الكعبد



لا ريب

التعظيم الاتصالي.

استضافتني القناة الفضائية المصرية في برنامج "التلفزيون العربي" للحوار حول تأثير التلفزيون على الوعي الجمعي وكنت قد جهّزت نفسي جيداً للحديث حول تاريخ بدء بث محطات التلفزة العربية ومدى تأثير التلفزيون آنذاك على الفكر العربي الشعبي. فوجئت بأن الحديث قد اقتصر على تجربتي مع التلفزيون السعودي إنسان مشاركتي في تقديم برنامج التوعية الأمني العيون الساهرة ابتداءً من عام 1975 أي بعد عشر سنوات من بدء أول بث تلفزيوني سعودي رسمي (إذا استثنيا بث تلفزيون شركة أرامكو).

دعوني والحديث يدور حول الإعلام أعطي إلماحة مقتضبة عن دور التلفزيون في التأثير الفكري والسياسي وحتى السلوكي على شعوب العالم منذ بدأ البث التلفزيوني في الـ (بي بي سي) البريطانية عام 1936 وهي أولى مؤسسات التلفزة التي بدأت البث الحي خارج الاستوديوهات المغلقة.

حسب خبراء الاعلام كانت الوسائل الاتصالية بما فيها التلفزيون تحاول دمج الجمهور بمعزل عن إرادته برأي أو إيديولوجيا وتتردد عن تبيان حقيقة الأمور وموضوعيتها. لهذا كان التعظيم والضبابية في التناول أسلوباً آخر للدعاية (بريوغاندا) ولكن مع فارق قد يخفي على الكثير من المتلقين. التضليل الإعلامي لا يمكن أن يعلن عن هويته الحقيقية حتى لا يدخل أي شك أو يثير أي مقاومة. هذا هو ما يحدث في الوقت الحالي رغم كل التجارب الطويلة الماضية التي لم تحقق تماماً الأهداف غير المعلنة.

القاصمة كانت في ظهور مخترعات اتصالية حديثة قد سحبت البساط من تحت اقدام التلفزيون وغيره من الوسائل. إلا أن اللف والدوران ومغسول الكلام المضلل هو السائد للأسف حتى اليوم.

(لا ريب) بأن قلبي على البسطاء الذين قد تنطلي عليهم اللعبة (إن صحت التسمية) ويصدقون أولئك الخباء وسلامة عقولكم.

• لندن



صدر حديثاً

في روايته الرابعة "فيلق الإبل" .. السماري يفتح دفاتر التاريخ بين العقيلات والجيش الأميري.

اليمامة - خاص

صدر حديثاً لدى دار تشكيل بالرياض رواية جديدة للروائي أحمد السماري بعنوان "فيلق الإبل"، وهي الرواية الرابعة في قائمة إصدارات المؤلف.

يأتي هذا الإصدار في سياق انفتاح الرواية السعودية على مساحات غير مطروقة من التاريخ والخيال، وسعيها إلى ربط المحلي بالكوني عبر استعادة وقائع منسية وإعادة صياغتها برواية سردية معاصرة.

تنهض الرواية على واقعة فريدة في تاريخ القرن التاسع عشر، حين حاول الجيش الأميري إنشاء "فيلق الإبل" كجزء من مشروع لوجستي لتأمين الإمدادات في المناطق الصحراوية. هذا الاشتغال على التفاصيل الصغيرة يمنح الرواية ملمساً واقعياً، ويكشف قدرة الكاتب على تحويل الحكاية التاريخية إلى تجربة معاصرة يشارك القارئ في تأملها.

وينطلق السماري من هذه الواقعة إلى بناء عالم روائي يتجاوز السرد التاريخي المباشر، ليحاول فكرة التبادل الحضاري والهجرة والاغتراب. يضع شخصية الحاج علي في مركز الحكاية، مستعيداً مساره من بريدة إلى صحاري الغرب الأميري، جاعلاً منه رمزاً للانتقال بين جغرافيتين متباعدتين، وصوراً يكشف عن مصائر أفراد تحولوا إلى جسور بشرية بين الشرق والغرب.

تتسم الرواية بقدرتها على المزج بين البحث والتخيل، إذ اعتمد الكاتب على مراجع وصور ووثائق ومقابلات متخصصة، لكنه لم يكتف بالعرض الوثائقي، إنما منح نصه حرية فنية جعلت من الماضي مادة قابلة لإعادة التشكيل، وفتحت المجال لطرح أسئلة فلسفية عن علاقة الفرد بجماعته، والمجتمع بالتاريخ، والذاكرة بالنسيان. هذه المقاربة تجعل "فيلق الإبل" عملاً يندرج في إطار الرواية التاريخية العربية التي لم تعد تعيد الماضي كحدث مغلق، وإنما تتعامل معه كبوابة لاستكشاف الحاضر واستشراف أسئلته.

يأتي هذا الإصدار ليعزز حضور أحمد السماري في المشهد الروائي السعودي، إذ يواصل عبره مشروعه السرد القارئ على التنقيب في مناطق مهمة من التاريخ وصوغها برواية أدبية تعيد الاعتبار للإنسان العادي وسط تقلبات الزمن.



صدر حديثاً



يبرز دور مشروع «مسام» السعودي..

حسين البدوي يصدر كتابه الأول «ألغام اليمن السعيد».



حقول الألغام، وتحول التحقيق الصحفي الذي كنت أسعى إليه إلى مشروع أكبر؛ كتاب يسلط الضوء

على التحدي الخطير الذي يواجه أرض بلقيس ويوثق ما حل باليمن السعيد بعد أن تبدل حاله بسبب شبح الموت القاتل الذي يحصد أرواح الأبرياء العائدين لديارهم.

وأعرب البدوي عن سعادته بهذا الإنجاز، وهذه الخطوة المهمة في مسيرته الصحفية، مؤكداً أن الكتاب سيكون وثيقة مهمة توثق قضية إنسانية ستكون حاضرة بقوة على منابر الدول الكبرى في العقود المقبلة.

ويأتي هذا الإصدار في إطار مساهمة البدوي في توثيق التجارب الإنسانية والصحفية في المنطقة، ويُنتظر أن يلقي الكتاب صدى واسعاً لدى القراء والمهتمين بالقضايا الإنسانية والصحفية من خلال مشاركته في الفعاليات الدولية أبرزها معرض الرياض الدولي للكتاب 2025م.

صدر للكاتب الصحفي المصري حسين البدوي، كتابه الأول (ألغام اليمن السعيد: رحلة على الخطوط الأمامية للجحيم)، عن دار العين للنشر، وقد جاء الكتاب في 333 صفحة، يوثق المؤلف خلالها رحلته في حقول الألغام داخل الأراضي اليمنية. ويبرز الكاتب المصري خلال كتابه «ألغام اليمن السعيد»، الدور الكبير لمشروع «مسام» لنزع الألغام - اليمن، والذي أطلقه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في يونيو 2018، لتطهير الأراضي اليمنية من حقول الألغام الأرضية العشوائية المضادة للأفراد والمضادة للدبابات وكذلك العبوات الناسفة والذخائر غير المتفجرة.

وقال حسين البدوي: «حينما وصلت إلى الأراضي اليمنية في مهمتي الصحفية التي تهدف إلى كشف جوانب المأساة الإنسانية الناجمة عن الألغام في المناطق المحررة الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية والتي كانت تسطو عليها الميليشيات في السابق، أصابني صدمة حقيقية عندما أدركت حجم الكارثة التي سيظل يعاني منها اليمن لعقود قادمة، ووجدت نفسي فجأة أقف على خط النار بين أشد مخلفات الحرب خطورة».

وأضاف البدوي: «تبدلت أهدافي وأنا أمشي بين



سرحانيات

الفأر وسد مأرب.

وتحديدها مهمة صعبة للغاية. يزعم كثير من المتعاطفين مع فأر السد بأنه لم يعرض على محكمة عادلة ويبحثون عن مبررات لجريمتهم ويزعمون بأن للفأر عقلاً وأن الجريمة حصلت في لحظة غياب مؤقت لعقل الفأر، وأن فأر السد مغفل حسن النية غير مدرك لعواقب فعله. بحثت في المصادر التاريخية إن كان لفأر السد ضمير؟ ولم أجد ما يدل على ذلك أو ينفيه.

ولم نخبرنا هذه المصادر هل ندم أو لم يندم على تخريبه وما نتج عن هذا التخريب من مجاعة وهجرات.

يحيط الغموض بهذا الفأر ولا نعلم الكثير عن حياته الاجتماعية ولا يُعرف له أصدقاء ولكن يقال إنه كان مزواجاً وله نسل كثير انتشر في الأرض ويقال أيضاً أنه أوصى ذريته بالمبالغة في التخفي والإبداع في التخريب.

تدور إشاعات كثيرة حول فأر السد ولا يُعرف صدقها من كذبها أو مدى دقة هذه الإشاعات ويقولون أن له إمبراطورية مالية وأنشطة متعددة، وفي مبالغة نشرها المستفيدون منه يقولون أن له أعمالاً خيرية تدار بواسطة ذريته وتدور الشبهات حول نشاطات ذريته في الأدوية واللقاحات والتحويلات المالية والتمويل.

سجلت مصادر تاريخية متعددة انهيار سد مأرب، والمتهم بالتسبب في الانهيار فأر مجهول الهوية غامض، لم يحدد اسمه ولا توجد له صورة، ولم توصف جريمته بشكل واضح ولم تربط بالإرهاب، ولم تحدد دوافعه ولا حالته العقلية والنفسية، وهل نفذ هذه الجريمة لحسابه أم بالوكالة عن غيره؟ ويبدو أن لهذا الفأر ذراعاً إعلامية ضخمة تريد منا أن نصدق أن هذا الفأر الذي يُظن بأنه ضئيل مستحقر هو السبب الوحيد في هذا الانهيار ونتائجه.

تعددت الأسئلة حول السد وأسباب انهياره وتراكمت على مدى قرون، وللأسف الشديد لم تتطرق المصادر التاريخية لحجم هذا الفأر أو لطول شواربه، ومدى قوته العضلية وهل استخدم أدوات في التخريب؟ وهل خطط لهذه الجريمة أم أن تخريبه حصل بالصدفة؟ وهل هو كائن عاقل يُحاسب بأفعاله؟ أم أنه فاقد للأهلية العقلية وبالتالي يرفع عنه القلم.

قال لي أحد الأصدقاء: لا تذهب بعيداً فهذا الفأر ظاهرة تتكرر في التاريخ وقد يتشكل، كما تروي الأساطير عن الجن، على شكل إنسان متحضر في زيٍّ غربي ويرتدي ربطة عنق أنيقة وهو حليق ناعم، وقد تراه بشكل مختلف أو بزيٍّ مختلف متحدثاً بلغات مختلفة في أزمنة مختلفة، وهذا ما يجعل التعرف على الفئران المخربة



م. علي بن سعد السرحان

@unformedali



أمسيات



أفلام وقصائد وأغاني في أمسية «منادي»..

سعد آل سعود يضيء سماء ينبع شعراً في ليلة وطنية مميزة

اليمامة - خاص

أحيا الأمير الدكتور سعد آل سعود (منادي) أمسية شعرية وطنية في مدينة ينبع، بدعوة من الهيئة الملكية بنبع، ضمن فعاليات الاحتفاء باليوم الوطني الـ 95 للمملكة، وسط حضور جماهيري كبير امتلأت به القاعة وتفاعل مع قصائده الوطنية والعاطفية.

افتتحت الأمسية بعرض فيلم قصير عن اليوم الوطني والقيادة الرشيدة، أعقبه فيلم تعريفى بتجربة الشاعر "منادي" وأعماله الوطنية، قبل أن يعتلي المنصة مرحباً بالحضور قائلاً: "سعيد بتواجدي بينكم في هذا المساء الجميل، في قلب الساحل الغربي للمملكة، في لؤلؤة البحر الأحمر.. المدينة التي جمعت التاريخ والطبيعة والجمال ومستقبل الأجيال.. ينبع النخل والبحر.. ينبع الصناعية التي تعد نموذجاً عالمياً للمدن الصناعية الأكثر تطوراً".

قصائد وطنية تلهب الحماس استهل فارس الأمسية بقصائد وطنية تفاعل

معها الجمهور بحرارة، من أبرزها "راية العز"، التي صدح فيها:
عزك الله يا بلد باعظم ولد
سيرته تاج على هاماتنا
بالشريعة وخد ارواح بجسد
جمع الله في يديه شتاتنا
ومن بين القصائد الوطنية التي قرأها قصيدة في مقام خادم الحرمين الشريفين (مايشبهك غيرك)، ومنها:
ما يشبهك غيرك ولا تشبه الغير
يا ابو الفضائل والخصال الحميده
مليكننا.. ملكت حب
الجماهير
محبة الله.. من محبة
عبيده
ثم ألقى قصيدة في سمو ولي العهد بعنوان (المدح كله) التي مطلعها:
لا شفت ابو سلمان بالله
قله
يا شيخ تسلم للمكارم يمينك



الله على رقعة مشاعر
عاشق فالعشق ذاب
اسهل من الماء في شعوره وابسط من عشاء
الفقير

انت بشبابك ماخذ المدح كله
لا شبت.. اجل وش باقي لمادحينك

بين الغزل والعاطفة

بعد القصائد الوطنية، انتقل الشاعر إلى فضاء
القصائد العاطفية والغزلية التي عُرف بها،
فقدم مختارات لاقت تفاعلاً لافتاً من الحضور.
جاء في مقدمتها قصيدة (بين الوجيه) التي
تغنى بها مؤخراً الفنان محمد عبده، ومطلعها:
بين الوجيه ادوره مالقيته
كنه مواعدني مكانه ولا جاه
كما قدم قصيدة (فرحة الأقدار) من غناء عبد
المجيد عبدالله، ومنها هذه الأبيات:
تشابكننا الأيادي.. والأمانني
والوفا والحب

بعد يا فرحة الاقدار ما جيتك
وجيتيني
إلى جانب ذلك كشف عن مجموعة جديدة
من قصائده التي حملت الكثير من العذوبة
والرهافة، ومن بينها:

الوقت مامهل عاشقك يكتبك عشق
والا انتي اصدق حلم واجمل حكاية
غيمة حنانك سالفه رعد
للبرق

تزهر بك أرضي قبل تمطر سمايه
ومن قصائده الجديدة أيضاً (عشاء الفقير)، التي
جاء فيها:

لا رحلت عنك رحلت باسرار
المشاعر والعتاب
لا عاد نحكي سالفه وش صار
والا وش يصير

تفاعل الجمهور وحوارات عفوية

لم تخل الأمسية من التفاعل المباشر مع
الجمهور؛ إذ أجاب الأمير سعد عن أسئلتهم،
ومنها سؤال حول سبب تداول بيت شعري فيه
اسم "سارة"، فأجاب مازحاً: "من وين تجيبون
هالأسئلة؟" موضحاً أنه كتب في مناسبة عائلية
خاصة. كما أجاب عن ميوله الرياضية بإشارة
لطيفة إلى أغنية "زعيم نصف الأرض"، قائلاً
إنه في هذا المساء يشجع النادي الذي يشجعه
أهل ينبع.

الختام مع "عمار يادارنا"

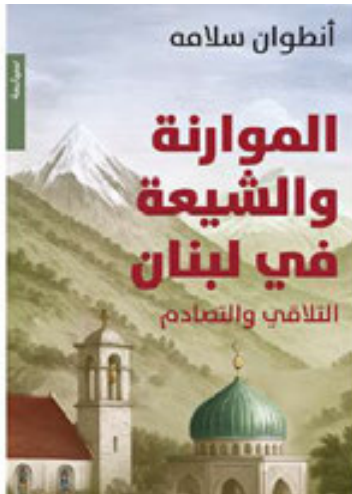
اختتم الشاعر أمسيته بأغنيته الشهيرة "عمار
يادارنا"، التي تحولت إلى لوحة وطنية رائعة،
حيث ارتفعت الأعلام الخضراء وتمايل الجمهور
مردداً أبياتها العذبة التي تحتفي بالوطن
ومكانته.

شهدت الأمسية حضور محافظ ينبع ورئيس
الهيئة الملكية وكبار الشخصيات والقيادات
المدنية والعسكرية، إضافة إلى جمهور غصت
به القاعة، ليمنح الأمسية رونقاً خاصاً.

أدار الأمسية الإعلامي عمار الشمراني، فيما
نقلتها قناة الإخبارية وتبعتها إذاعة MBC-FM
في بث خاص بمناسبة اليوم الوطني.

صدر حديثاً

عن دار نوفل - هاشيت أنطوان .. صدر كتاب «الموارنة والشيعة في لبنان» .



غلاف الكتاب



أنطوان سلامة

الموارنة والشيعة، كأقليتين تشكلتا في مواجهة سلطة الأكثرية في الإقليم، كاشفاً ما بينهما من تقاطعات بنيوية وتباينات جوهريّة، مضيئاً على علاقتهما معاً بين تعاضدٍ حذرٍ وتصادمٍ عنيفٍ.

يركّز الكتاب على تشكّل العصبيتين المارونية والشيعة كقوتين اجتماعيتين - سياسيتين - عسكريتين، حافظتا، رغم تحولات العصر، على تماسكهما الداخلي عبر الارتكاز إلى سرديات تاريخية، ومرجعيات دينية، وحاجات أمنية متجدّرة في شعور دائم بالتهديد.

هذا العمل محاولة لرسم صورة واقعية لتاريخ العلاقة بين الموارنة والشيعة، بوصفها مفتاحاً لفهم البنيان اللبناني في تعديده السياسية والاجتماعية والثقافية، بل حتى العسكرية.

قيل عنه: «لبس أنطوان سلامة لبوس التاريخ وغاص في ثناياه، مؤرخاً لا موثقاً فحسب، وأدهشنا بكنوز كنّا نفترضها قد ضاعت. فتح لنا الباب وأدخلنا بسردٍ سلس إلى ذلك التاريخ الغابر للبنان...»

- فيصل سلمان، صحيفة السفير اللبنانية، عن كتاب «زوق مكاييل: أزمنة الحضور في تاريخ لبنان»

أنطوان سلامة - كاتب وصحافي وناشر موقع «ليبانون تابلويد». أستاذ محاضر في عدد من الجامعات اللبنانية في الإعلام والقضايا المعاصرة. حائز إجازتين في التوثيق وفي الصحافة من الجامعة اللبنانية، وشهادة ماجستير في علم الاجتماع من جامعة الكسليك. له مؤلفات عديدة أبرزها «طانيوس شاهين من منازل الإقطاع إلى عجز الثورة»، «نار المقدس والمحرم: الكاريكاتور الدانماركي من كوبنهاغن إلى الأشرفية».

صدر حديثاً عن دار نوفل / هاشيت أنطوان كتاب "الموارنة والشيعة في لبنان: التلاقي والتصادم"، للكاتب السياسي اللبناني أنطوان سلامة. وفيه يصف سلامة هاتين الطائفتين بأنهما "جبلان في اتجاهين"، عارضاً لوقائع تاريخية في سياق تفكيك العلاقات بين الموارنة والشيعة. يعدنا سلامة بأن كتابه يسهم في الفهم لا في طرح الحل. هو فهم يؤهلنا لفهم المسألة الطائفية في لبنان، لتحديد العلة أو العلل المتجدرة في علاقات الطوائف اللبنانية المتناحرة، وربما تشريح الواقع وصولاً إلى سلام وطني مستدام.

في مقدمة "الموارنة والشيعة في لبنان: التلاقي والتصادم"، الذي يقع في 472 صفحة، كتب سلامة "لم أتصور وجود هذا الكم من التقاطعات والتناقضات بين الموارنة والشيعة. الميل العصبي إلى الاستقلالية ... أو الانعزال في جبلين... المحافظة على الكيانية الذاتية في حماية رابط الانتساب الديني والمذهبي... مواجهة «الأكثرية الإقليمية» سياسياً وعسكرياً". مضيفاً "لم أتصور وجود هذا التناحر والتصادم بين الجماعتين الساعيتين دوماً إلى السيطرة، جغرافياً في تملك الأرض والتمدد الديموغرافي فيها أو الانكماش، والسعي إلى النفوذ في السلطة، بجبي الضرائب... أو بالسلاح، أو بمحاربة القوى الخارجية".

وجاء في نبذة الناشر:

الموارنة والشيعة في لبنان: التلاقي والتصادم - يقود هذا الكتاب القارئ في رحلة عبر تاريخ لبنان، منذ نشوئه الطائفي في العصور الوسطى حتى اليوم، مستعرضاً مسار طائفتين هما من الأقدم فيه:



كلمة

عباءة أمير البيان.



محمد العمر

تعددت الوقائع، وتنوعت الروايات، واختلفت الأماكن والمشاهد، وتكرّر حدوثها مرّة في الصحاري، وأخرى في الوهاد، وثالثة في الجبال؛ وكلّها تدلّ على رواقٍ من الأمن ممدود، بحبلٍ من الله وحبلٍ من الحكومة، يمتدّ من الشمال إلى الجنوب، ومن الغرب إلى الشرق، في مساحة شاسعة تكاد تشبه القارّة.

هذا كلّهُ في العهد الزاهر الأمن، عهد ابن سعود، العهد الذي يضرب به المثل، ويتحدّث عنه القاضي والداني، والغربي والشرقي، والعدو والصديق، والكاتب والأديب والعالم والرحالة.

يصف أمين الريحاني الأمن بعد خروجهم من الرياض إلى نجد مروراً بالقصيم، فيذكر أنّهم وجدوا جملاً وعليه زاده ولم يتعرّض له أحد، وقال له رفاهه: "لو بقي هذا الجمل عشرة أيام لما ممّته أحد".

وكذلك الأديب الرحالة محمد شفيق، في طريقه إلى حائل، وجدوا كيساً ساقطاً أو مرمياً على الأرض، ولم يمسه أحد، ولن يمسه أحد - كما فهم من أصحابه في الرحلة - خشيةً من ابن جلوي، وهو من أمراء ابن سعود.

وسقطت عباءة أمير البيان شكيب أرسلان أثناء صعوده إلى الطائف خارجاً من مكة، فكانت تلك العباءة السوداء كالثعبان يتحاشاها الناس ويتخطونها خشية الملامة أو الاتهام؛ وذلك علامة الأمن والعدل في عهد ابن سعود.

قالوا: "إنّ الأمن في زمن ابن سعود خيم تخيماً تاماً على جميع البلاد، وإنّ الدماء والثرات كلّها انقطعت". والأديب الساخر والرحالة الماكر المازني يصف طريقهم بين جدة ومكة حينما سقطت عصاه، فبحث عنها، فقالوا له: "اطمئن، ستصل إليك"، فذكر أنّ ابن سعود أرسى الأمن بالحزم وقطع يد السارق، حتى بلغ الأمر أن لا يأخذ أحد شيئاً من الأرض.

إنّ الحالة العامّة تلد حالات متشابهة؛ فالحمد لله على نعمة الأمن والأمان، إذ ينام الناس ملء جفونهم وخمسة وتسعين دعوة نرفعها لربنا بأن يحفظ ولاة أمرنا وبلادنا. آمين .

أمل الفاران تقدم روايتها الجديدة "بنت عطشة".

صدر حديثاً



اليعامة - خاص

صدر للروائية أمل الفاران رواية جديدة بعنوان "بنت عطشة"، عن دار ديوان للنشر، وتطرح الرواية للمرة الأولى في معرض الرياض الدولي للكتاب، الذي يقام خلال الفترة من 2 إلى 11 أكتوبر.

تبدأ الرواية،

التي تروي حكاية ساحرة بطلتها صبية، بافتتاحية مدهشة، حيث تؤم الفتاة القوية «بنت عطشة» أقرانها وتخبرهم بين صلاة الخنافس، أو العقارب، أو الجراد!

تقدّم الفتاة بلغة فيها الكثير من البكارة والبراءة والسخرية، رحلة مغادرة عائلتها، وكلّ جيرانها في قرية «نجدية»، الحياة التقليدية إلى الحداثة بكل تفاصيلها العاصفة، كما تقدّم رحلة مغادرتها هي نفسها مرحلة الطفولة إلى الصبا!

وكذلك تقدّم لنا البطلة الصغيرة إمكانية لفهم لماذا يُقدّم الناس على تصرفاتهم الصغيرة الغريبة، في قرية شبه بدائية تتقدّم بحذرٍ إلى المستقبل، وكيف يكافحون في حياة لم يختاروها لأنفسهم، أو لأبنائهم.

وتشارك دار ديوان في معرض الرياض بمجموعة من الإصدارات الأخرى المميزة، منها رواية "مذبحة القلعة" للكاتب إبراهيم عيسى، رواية "جنون مصري قديم" للكاتب طلال فيصل، التي تعيد قراءة تاريخ المماليك من منظور سردي يمزج الغرابة والدهشة، ومجموعة قصصية "يحدث لأسباب عاطفية" للكاتب الجزائري محمد جعفر، التي تتناول الحب والحياة المعاصرة بأسلوب حاد وغريب، بالإضافة إلى كتاب "لم يعثر عليه.. وقائع تمشية بجوار عوليس بحثاً عن د. طه" للكاتب محمد فرج، الذي يعيد قراءة رواية جيمس جويس عوليس بأسلوب بحثي وتحليلي.



أخضر X أخضر

عبد اللطيف بن عبدالله
آل الشيخ

@alshaiikh2

سادساً: التوقيت كحكمة استراتيجية ما يميز القيادة السعودية الحديثة هو حسن توقيت اتخاذ القرارات ، فتمكين المرأة لم يكن رضوخاً لضغوط خارجية، بل كان تعبيراً عن فهم أن الزمن تغير. و قرارات مثل ضبط أسعار الإيجارات أو إنشاء صندوق الاستثمارات العامة بصيغته الجديدة جاءت في الوقت المناسب لتعزيز جودة الحياة و التموضع الاقتصادي عالمياً.

أخيراً: المملكة دولة تستثمر الخبرة و تحسن توقيت التحول:

إنّ السياق الزمني للأولويات في العهد السعودي لم يكن عشوائياً في يوم من الأيام ، بل كان دائماً نتاج قراءة دقيقة للتحديات و الفرص رغم الأحداث المحلية و العلمية الطارئة ، فالمملكة لم تتغير فقط عبر الزمن، بل غيرت الزمن نفسه، و فرضت على محيطها الإقليمي و الدولي أن يُعيد ترتيب أوراقه.

و بين زمن الوحدة، و زمن النفط، و زمن الانفتاح، و زمن الرؤية؛ كانت السعودية دائماً تقرأ اللحظة، و تُقدّر الأولويات، و تصنع التاريخ في وقته المناسب.

السياق الزمني للأولويات من التأسيس إلى الرؤية.

النفط في السبعينيات، برزت الحاجة إلى توسيع الخدمات.

فكان السياق الزمني يحكم بأن الإنفاق الاجتماعي هو العنوان الأبرز: بناء جامعات، توفير الوظائف، إنشاء المدن الصناعية، و تعزيز الرعاية الصحية.

كما شهد عهد الملك فهد إطلاق النظام الأساسي للحكم عام 1992، و هو تطور سياسي و اجتماعي كان استجابة لزمان كانت فيه المنطقة تمر بتحولات فكرية و اجتماعية حادة.

رابعاً: زمن التحديات الإقليمية – أولوية الأمن و المواقف السياسية:

جاءت أحداث 11 سبتمبر، ثم احتلال العراق، فالربيع العربي، كأحداث شكلت سياقات زمنية حساسة في عهد الملوك فهد ثم عبدالله ، فكانت المملكة أمام تحديات أمنية و فكرية، فبرزت أولويات جديدة:

- محاربة الإرهاب و التطرف داخلياً و خارجياً.
- إصلاح التعليم و تحديث المناهج.
- الوساطة السياسية في ملفات المنطقة مثل لبنان، اليمن، فلسطين.

الزمن هنا كان زمن "الاحتواء الذكي"، و كانت الأولوية هي الحفاظ على تماسك الدولة و المجتمع أمام التحديات الفكرية و الاضطرابات الإقليمية.

خامساً: زمن التحول – أولوية الرؤية و النهضة الشاملة:

ثم جاء العهد الذي غير معادلة الزمن .. عهد الملك سلمان و ولي عهده الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله ، السياق هنا كان مركباً: انخفاض أسعار النفط، انفجار طموحات الشباب، تصاعد الحروب الإعلامية، و ثورة رقمية تجتاح العالم.

فكانت الاستجابة غير تقليدية: رؤية 2030، التي غيرت ترتيب الأولويات بشكل جذري: تنويع الاقتصاد و فتح قطاعات جديدة (السياحة، الترفيه، التقنية، الطاقة المتجددة).

• تمكين المرأة و الشباب كجزء من قوة العمل والتنمية.

• محاربة الفساد و ربط المسؤولية بالمحاسبة.

• بناء المشاريع العملاقة (نيوم، ذا لاين، القدية، الرياض الخضراء...).

و في هذه المرحلة، أصبح الزمن ذاته أداة في يد الدولة، يُقاس فيه الإنجاز بالأشهر، و يُربط التنفيذ بالمواعيد، لتتحول الأولويات من "رد الفعل" إلى "صناعة الحدث".

لكل دولة أولوياتها، لكنّ الدول العظيمة هي التي تُجيد قراءة الزمن، و تحويله إلى بوصلة لاختيار ما يجب أن يُقدّم و ما يجب أن يُؤخّر.

و في الحالة السعودية، لا يمكن فهم ملامح التحول و التقدم من دون استيعاب السياق الزمني الذي حكم ترتيب الأولويات، من عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – و حتى رؤية 2030 التي يقودها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله – باعتبارها المشروع الأكبر لإعادة تعريف الحاضر و المستقبل في آن واحد.

أولاً: زمن التأسيس – أولوية الوحدة و بناء الدولة:

في عهد الملك عبدالعزيز (1902-1953)، كانت الأولوية المطلقة هي توحيد البلاد تحت راية واحدة، بعد قرون من التنازع و الانقسام.

السياق الزمني كان يتسم بالفوضى الإقليمية و سقوط الخلافة العثمانية، و غياب المركزية في الجزيرة العربية.

كان المطلوب تأسيس دولة تُقيم العدل و تحفظ الأمن و توحد القبائل، فكانت أولوية الأمن الداخلي و السيادة فوق كل اعتبار.

ثم تبع ذلك تأسيس الوزارات، و بناء الجهاز الإداري، و توقيع الاتفاقيات الدولية، تمهيداً لاعتراف العالم بالمملكة العربية السعودية عام 1932.

ثانياً: زمن الاكتشافات – أولوية النفط و التنمية الأولية:

مع اكتشاف النفط في أواخر الثلاثينيات، خاصة في عهد الملك سعود و الملك فيصل، انتقل السياق الزمني من "التأسيس السياسي" إلى "التحول الاقتصادي".

أصبحت الأولوية توظيف العائدات النفطية في بناء البنية التحتية للدولة: الطرق، المدارس، المستشفيات، الكهرباء، و الموانئ.

وفي ظل الحرب الباردة و تنافس الكتل العالمية، تبنت المملكة سياسة خارجية متزنة، و أصبحت ذات ثقل دبلوماسي، ما جعل الاستقرار الداخلي و التوازن الإقليمي من أولويات المرحلة.

ثالثاً: زمن الازدهار السكاني – أولوية الخدمات الاجتماعية:

في عهد الملك خالد و الملك فهد، و مع التزايد السكاني السريع وارتفاع أسعار



الحوار

الشاعر علي عكور :

أنا ضد التشوّه باسم الحداثة.

إعداد: منى حسن

من جازان، حيث تحدثت الذاكرة بالشعر والشجن، وترتبط الحياة اليومية بصمت الطبيعة النابض. هناك.. في قرية العكرة حيث تتجسد الخضة والسكون، أصواتنا تعيد تشكيل العلاقة بين الإنسان وعالمه ولد علي عكور شاعرا تتجاوز في نصوصه مرونة اللغة مع دهشة الرؤية، فتولد قصائد مكتنزة بالتأمل.

تنوع غصون اشتغالاته الممتد بين الشعر والمسرح والقصة القصيرة جدًا، يُظهر حسًا فنيًا عاليًا، تنصهر فيه التجربة النفسية بالرؤية الشعرية في نصوص تترك لدى القارئ أثر الدهشة التي لا تنسى.

وعكور شاعر وكاتب حائز على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي. فاز بجوائز مختلفة في مجال الكتابة الإبداعية والشعر، وصدر له: في القصة القصيرة جدا مجموعة قصصية بعنوان "سيرة الأشياء"، وثلاثة دواوين شعرية: "بريد لأشجار أيلول"، "كانتصار صغير للبرق والرعدة"، و"غيابك فردٌ من العائلة". كما صدرت له مسرحية شعرية بعنوان: "حوارية الورد والريح".

أحيًا أمسيات شعرية داخل السعودية وخارجها، وقد حظيت أعماله ببعض الدراسات الأكاديمية داخل السعودية وفي عدد من الجامعات العربية.

حاز في مسيرته على عدة جوائز أبرزها جائزة مراس عن نادي جدة الأدبي، وجائزة التأليف المسرحي فرع الشعر التقني في الحوار أدناه في محاولة لفتح نافذة على عوالمه المسكونة بالإبداع والتأمل:

متى وكيف أوقد الشعر بقلبك فتائله، وهل كان له الأثر في اختيارك لدراسة اللغة العربية؟

الشعر في حالتي لم يكن حادثة طارئة ولا لحظة انبهار عابرة، بل كان أشبه بتراكم زمني بطيء، يشهد يومًا بعد يوم كجذر ينمو في الخفاء، حتى وجدت نفسي ذات مساء، أكتب بيتًا وأخشى أن أفسده إن أكملته. نشأ الشعر في داخلي كحاجة نفسية أولاً، كوسيلة لفهم العالم ومحاورته. في الطفولة، كنت أشعر أن هناك شيئًا خاملاً في اللغة اليومية، وكأنها لا تكفي لتسمية ما أشعر به. وعندما بدأت ألتقي بالكلمات التي تشبهني، تلك التي تضيء أكثر مما تشرح، تيقنت أن الشعر يسكنني منذ وقت طويل.

اختياري لدراسة اللغة العربية لم يكن مخططاً له. لقد جاء بشكل عَرَضي، لكنني وجدت في دراسة اللغة وفاءً لما منحتي الشعر من هوية ومساحة تعبير. أردت أن أفهم بنية هذه اللغة التي تحتمل كل هذا الاتساع في التعبير، وأن أتعلم في تاريخها ونحوها وصرفها، لا لكي أكتب بشكل تقني، بل لكي أفتح قفل المعنى بأكثر من مفتاح.

إلى أي حد يحتاج الشاعر إلى أن يكون قارئاً نهماً؟ ومن هم الكتاب الذين تركوا فيك أثراً لا يُمحى؟

الشاعر الذي لا يقرأ يُشبهه عود الثقاب

الذي يشتعل مرة واحدة ثم يُطفئه الهواء. القراءة تنقي القصيدة من تسرب الغرور إليها. وهي بالنسبة لي ليست رفاهية ولا تحصيلًا معرفيًا فقط، بل هي استمرار لحوار داخلي لا ينتهي. كل كتاب أقرأه هو امرأة لجزء مني، ونافذة أطل منها على العالم، ولكنها أيضًا طريقة لاختبار صوتي الخاص: كيف أبدو وأنا أجاور هؤلاء الكبار؟

لقد تأثرت بعدد كبير من الكتاب والشعراء، بعضهم تركوا فيّ وشماً لا يُمحى: السياب أولاً، بوجعه الوجودي وحرارته العاطفية، ثم محمود درويش الذي فهم كيف يصهر التجربة الذاتية في المأساة الجماعية دون أن يفقد خصوصيته. كما أن سعدي يوسف منحني الثقة في أن الغنائية لا تتناقض مع العمق، وأن الشعر ليس ضد الفلسفة بل وجهها الآخر. أدبيًا، وجدت في كافكا امرأة لقلقي الوجودي، وفي الطيب صالح درساً في الالتزام، وفي بشام حجار صوتاً هامساً يطرق على أبواب العالم بضجيج أقل مما يفعل المطر.

هل تتفق معي إن أبصرت أثر دراستك للإرشاد النفسي على لغتك الشعرية واشتغالك على المعنى الداخلي للنص؟

نعم، بل أراه أثراً حاسماً لا يمكن إنكاره. دراستي للإرشاد النفسي علمتني كيف أصغي إلى ما لا يُقال، كيف أفتش عن الجملة التي لا تنطق لكنها تؤثر. جعلتني

أستشعر اللغة لا كأداة تزيينية، بل ككائن له نفس ووجدان.

أثناء الكتابة، أستدعي هذا الوعي النفسي العميق بالتجربة الإنسانية، أتحري طبقات الشعور، التناقضات الصغيرة، والارتباك التي تعيش في داخلنا بصمت. أصبحت القصيدة عندي ليست فقط صورة فنية، بل بُعداً علاجياً أحياناً، مواجهة جمالية مع مناطق مظلمة في الذات. إنني لا أبحث عن التأثير الجمالي فقط، بل أبحث عن الحقيقة النفسية خلف الصورة، لذلك تجد في لغتي تقاطعات واضحة بين القول والتأمل.

هل ترى أن الشكل اليوم ما زال يحدد هوية القصيدة؟

الشكل جزء من الجمال، لكنه ليس هوية القصيدة. نحن اليوم نعيش لحظة شعرية حرة، لا تعترف بالحدود الصارمة بين العمودي والتفعيلة والنثر. لقد تحررت القصيدة من قيود الشكل لتدخل في فضاء المعنى، وبهذا تحررت من الزمن أيضاً.

بالنسبة لي، القصيدة التي لا تُدهشك من الداخل، ولو كتبت في أجمل إيقاع، تظل ناقصة. ما يحدد هوية القصيدة اليوم هو مقدار الصدق الكامن فيها، عمق التجربة، وقوة اللغة في محاورة القارئ. هناك قصائد نثر أشد شعرية من كثير من الشعر الموزون، وهناك نصوص موزونة لا تتجاوز كونها تمارين لغوية. الشعر هو

ما يَنْقُص، لا ما يُوزن فقط.

هل تخطط لصنع الدهشة منذ أول السطر أم أن حالة النص من تقودك إليها؟

الدهشة الحقيقية لا تُفتعل، تماماً كالحب. لا أجلس لأكتب "قفلة مدهشة"، بل أكتب وأنا مأخوذ بحالة شعورية ما، وعندما تكمل القصيدة دورتها العاطفية والفكرية، تأتي القفلة كخاتمة تنمو طبيعياً.

لكنني أدرب نفسي على الإصغاء. حين تكتب، يجب أن تصغي للنص كما تصغي

تتسلل الطبيعة إلى عناوينك تسلسل الذكريات إلى القلب، فما سر هذا التماهي؟

لأن الطبيعة هي اللغة الأولى. تربيت في بيئة ريفية، محاطة بالخضرة والسكون والعصافير، وكانت الحقول بمثابة كتاب مفتوح لي. في الطبيعة، كل شيء يرمز إلى شيء آخر: الغيم، الظل، الريح، النبتة التي تميل ثم تستقيم.

أنا لا أستخدم الطبيعة كخلفية جمالية فقط، بل كوسيط تعبير. الطبيعة



المواكبة مهمة لكن ليس على حساب الأصالة

أن تُطفأ الأنوار؟ ما هو تقييمك لدور المسرح في الوطن العربي؟

المسرح العربي لا يزال يحبو في كثير من البلدان، لأنه ببساطة لا يحظى بالبيئة الحاضنة. لا يمكن أن ينهض المسرح من دون دعم مؤسسي، ومن دون تربية ذوقية تبدأ من التعليم.

لكن رغم التحديات، أعتقد أن المسرح في الوطن العربي لديه طاقة كامنة هائلة، تكمن في روح الحكيم التي تمتلكها كمجتمعات. فقط نحتاج إلى حرية أكبر تكسر الحواجز بين المسرح والناس. المسرح هو المكان الذي تُدار فيه أسئلتنا الكبرى بلا تورية.

في زمن تتغير فيه مفاهيم الإبداع والجمال بسرعة، هل تؤرقك المواكبة؟

يؤرقني فقط أن أفقد صوتي الخاص. لست ضد التحديث، لكنني ضد التشوّه باسم الحداثة. كل فنان يجب أن يسأل نفسه باستمرار: هل أغيّرت لأبني أبحث عن التطور، أم لأنني أخشى أن أنسى؟

أنا أكتب ببطء، وأتابع العالم، لكنني لا ألثث وراءه. الجمال الحقيقي لا يبلى، حتى وإن تغيّر ذوق السوق. المواكبة مهمة، نعم، لكنها لا يجب أن تكون على حساب الأصالة.

ماذا تعني لك الجوائز الأدبية؟ وهل

تراها مؤشراً على جودة العمل؟

الجوائز الأدبية قد تكون إشارات مهمة على الطريق، وقد تفتح أبواباً مغلقة، لكنها ليست المعيار النهائي. أعرف نصوصاً عظيمة لم تُكرم، وأعمالاً متوسطة حصدت الجوائز.

بالنسبة لي، الجائزة ليست حكماً قاطعاً، بل فرصة للعبور إلى قراء جدد. أنا ممتن لأي تكريم، لكنه لا يغيّر شيئاً في طريقة كتابتي. أكتب لأنني لا أستطيع إلا أن أكتب.

تنوعت اشتغالاتك الإبداعية بين عدة

أجناس أدبية، فأيهما أعمق تجذراً في دواخلك؟

الشعر هو الجذر. كل الأجناس الأخرى التي كتبت فيها—المسرح، القصة، المقال—هي فروع خرجت من هذا الجذر. الشعر ليس نوعاً أدبياً بالنسبة لي، بل طريقة تفكير، وفلسفة في النظر إلى العالم.

حتى في المسرح، أكتب بلغة شعرية؛ حتى في النثر، أبحث عن الإيقاع الداخلي. الشعر هو اللسان الأول الذي تحدثت به حين أردت أن أقول ما أظنه مهماً.

ماذا بعد اعتبارك "الغياب فرداً من العائلة"؟

لديّ مشاريع إبداعية كثيرة. لدي ديوان مخطوط وهو شبه مكتمل، وقد يرى النور بعد أشهر. إضافة إلى أنني بصدد البدء في كتابة عمل مسرحي جديد.



تساعدني على قول ما لا يُقال. وفي أحيان كثيرة، أكتب لأستعيد ذكرى عبر مشهد طبيعي، كأنني أحاول الإمساك بطيف عزيز مرّ من تحت شجرة ولم يعد.

حين تكتب نصاً مسرحياً، هل تكتب

للقارئ أم للمشاهد؟

أكتب للمشاهد الحاضر في ذهني، لكنني لا أنسى القارئ الذي سيأتي لاحقاً ليقرا النص كأدب مكتوب. المسرح عندي لا ينفصل عن الشعر، لذلك أحرص أن تكون اللغة متماسكة، تُغري القارئ بأن يتخيل، وتُغري الممثل بأن يتجسّد.

ربما يكون التحدي الأكبر في المسرح هو هذه الموازنة بين الحضور اللحظي على خشبة وبين عمق النص في الورقة. لذلك، حين أكتب، أطرح دائماً هذا السؤال: هل سيبقى هذا النص حياً بعد

لطفل يقول لك شيئاً مهماً. هو من يقرر متى ينتهي، وأين يفتح فمه للدهشة. أحياناً تُفلت مني ومضات لأنني استعجلت القفلة، وأحياناً تفاجئني جملة واحدة تلم كل ما سبقها من هواجس.

ما الذي تلجأ إليه حين يغيب عنك الإلهام؟

ألجأ إلى الحياة. أترك القصيدة جانباً وأذهب لأسمع الموسيقى، أو أتمشى في الشارع، أو أستمع إلى حديث لا يعنيني في المقهى. أو من أن الكتابة ليست في الجلوس فقط، بل في الانتباه. أستعيد الإلهام عندما أسمح له بأن يبتعد.

وأحياناً أعود إلى قراءتي الأولى، أو أقرأ نصوصاً كتبتها وأنا في بداياتي، أضحك من أخطائي، وأحن إلى تلك البراءة. كل ذلك يعيدني إلى مكان الكتابة، لا كمهنة، بل كمصير.



المقال

فاطمة بنت
محمد آل فطيم

دكان «حنيشل» الطيني.. حيث بدأت الرياض تقرأ.

في ذلك الزمن - لجمع العلف لدوابه، لكنه عاد بحال لم تكن كحاله يوم خرج، عاد وجعاً منهكاً بمرض غريب أقعده، ولأن الطب لم يكن متاحاً في بلدته اقترح عليه شقيقه عبدالرحمن أن يصحبه إلى الرياض للعلاج بصحبة ابنه عبدالعزيز، فسجلوا أسماءهم في المواصلات، وطلب منهم الانتظار حتى يكتمل عدد الركاب، وعندما حان الموعد جيء له بدابة حتى توصله إلى السيارة، وما إن تجاوز الدروازه الشرقية لبريدة حتى شعر بتحسن كبير وشفي فجأة، لكن حين عاد إلى المدينة عاد له المرض مرة أخرى، فأيقن أنها عين، وقرّر أن يمكث في الرياض حيث عُولج في مستشفى الانجاوي، ولكن تسكن بين ضلوعه بقية مرض الربو .

سكن مع شقيقه محمد في نهاية شارع الثميري، وبعد شفائه بدأ يلاحظ حركة الأسواق والتجارة، فلاحته له من بين جنباتها فرصة حياة جديدة، وجد في المناخ التجاري للرياض ما يشجّعه على الاستقرار، فقرر نقل عائلته عام 1367هـ وتنقل في مناطق متعددة مثل دخنة ومعكال والبطحاء، وبدأ تجارته ببيع الأقمشة قبل أن يتحول لاحقاً إلى بيع الكتب

بحكم حبه للعلم ومعرفته بالكتب ومهارته في التجليد وإصلاح الكتب والمصاحف تحولت هوايته تدريجياً إلى مهنة ذات رسالة، فكان كثير الاطلاع، وعلى دراية بطبعات الكتب ومؤلفيها، ويتابع احتياجات العلماء وطلبة العلم، لكن رأس المال كان عائقاً إلى أن زكاه الشيخ عبدالعزيز المعارك لدى الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ، فدعمه بمبلغ 1800 ريال ليفتح بها دكاناً خاصاً بالوراقة وبيع الكتب، وهكذا وُلد دكان حنيشل عام 1375هـ في الزاوية الغربية الشمالية من شارع دخنة بالقرب من قصر الحكم، وكان الدكان متوضعاً، مبني من الطين يعلوه الغبار وتسكنه الحشرات، لكنه

تعدّ مدينة الرياض أكثر من مجرد عاصمة سياسية وإدارية للمملكة العربية السعودية؛ إذ تمثل مركزاً حضارياً وثقافياً عميق الجذور، اضطلع بدور محوري في تشكيل الهوية الوطنية وتطور المشهد الثقافي في المملكة. فهي المدينة التي تجمع بين عبق التاريخ ومعالم الحداثة، وتختزن في أزقتها وأسواقها القديمة ومبانيها الطينية ذاكرة حضارية ثرية تمتد لقرون، حيث تتقاطع عناصر الأصالة مع معطيات المعاصرة، وتتداخل فيها ملامح التراث مع مظاهر التطور العمراني.

ومن واحة صغيرة على ضفاف وادي البطحاء، نهضت الرياض لتغدو إحدى أبرز العواصم العربية والإسلامية، بما تحمله من رمزية ثقافية ومعرفية تجاوزت حدودها الجغرافية، وكان للكتاب، بما يمثله من وعاء للمعرفة وأداة للتنوير ووسيلة للحوار والتغيير، دور بارز في هذا التحول الثقافي المتسارع.

كانت الرياض - ولا زالت - مدينة القراءة في وقت لم تكن فيه القراءة شائعة، ومدينة الكتاب قبل أن تعرف أسواق الكتب الحديثة، ولعلنا في هذا السياق ومع اقتراب موعد معرض الرياض الدولي للكتاب 2025، نحتاج إلى استدعاء القصص الأولى والبدايات البسيطة التي مهّدت لهذا الحضور الثقافي الهائل الذي نعيشه اليوم، لنروي واحدة من أبرز هذه القصص بل وأصدقها تعبيراً عن علاقة المدينة بالمعرفة.

بطل قصتنا شخص يدعى حنيشل بن عبد الله بن حنيشل، قصيمي من أهل بريدة، قدم للرياض بلا سابق تخطيط ولا رغبة، لكنها الأقدار.. فقد تعرض لمرض أوجعه، ولعائن أقعده اضطر لذلك على الاستقرار في الرياض ليورث لنا أيقونة ثقافية بين جدران الطين..

فما قصة حنيشل هذا..؟

خرج ابن حنيشل مرة إلى البر -كعادة الناس

السوق الثقافي فيها، وساهم في تأسيس علاقة مجتمعية حقيقية مع القراءة، ووثق الصلة بين الكتاب والناس، فكون علاقة لم تُبْنِ على وفرة الموارد أو دعم المؤسسات بل على شغف فردي صادق وحب للعلم وصدق في العطاء

واليوم في الوقت الذي نشهد فيه اليوم تحولات ثقافية شاملة في المملكة ضمن رؤية السعودية 2030، تقف الرياض شاهدة على هذا التقدم الثقافي الكبير الذي ترعاه وزارة الثقافة بقيادة فاعلة ومؤثرة من خلال هيئاتها المتخصصة، وعلى رأسها هيئة الأدب والنشر والترجمة، التي أسهمت في إعادة تشكيل المشهد الثقافي الوطني وفق رؤية عصرية تدعم المبدعين وتحفز صناعة الكتاب وتنظم قطاع النشر وتمنحه بعداً مؤسسياً



مستداماً، وإن معرض الرياض الدولي للكتاب لم يعد مجرد مناسبة لشراء الكتب بل صار تظاهرة معرفية عالمية تجسد طموحات الرؤية وتستدعي الموروث وتفتح نوافذ الحاضر نحو المستقبل.

فما نشهده اليوم من منصات عرض دولية وورش فكرية ولقاءات مع كبار المفكرين والناشرين من أنحاء العالم، ما هو إلا امتداد صادق لتلك اللحظة التي وقف فيها رجل بسيط أمام دكان طيني لبيع كتباً مستعملة بإيمان كبير برسالة العلم، لقد أثار دكان حنيشل شمعة لم تنطفئ، وكانت دكانه أول السطور في حكاية كتاب لا تزال تُكتب كل عام من جديد، في قلب العاصمة التي باتت لا تُعرف فقط كعاصمة سياسية، بل كعاصمة للثقافة والفكر والمعرفة.

كان ينبض بالحياة ويضجّ بعبق الكتب وروائح الورق القديم، ولم يحمل اسماً حتى قبيل وفاته حين سُمي أخيراً مكتبة التسهيل.

لم يكن دكان ابن حنيشل مجرد متجر حسب، بل كان ملتقى للعلماء وطلاب العلم، وكان من بين زواره الشيخ صالح بن محمد اللحيدان والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ وغيرهم من الشخصيات العلمية الذين كانوا يترددون على هذا المكان بحثاً عن نواذر الكتب ومصادر المعرفة، وهذا ما شجعه على التوسع في جلب الكتب ليشبع نهم العلماء وطلبة العلم والمثقفين، فلم يكتفِ بجمع الكتب من داخل الرياض، بل سافر إلى بيروت ودمشق والقاهرة والكويت، يجوب الأسواق ويغشى دور النشر بحثاً عن الكتب النادرة والمخطوطات الفريدة، ويتواصل مع مطابع معروفة مثل الساقية ودار الكتاب العربي،

وكان أحياناً يطبع الكتب على نفقته الخاصة ويرسل الصناديق الخشبية المملوءة بالكتب عبر البحر من مصر أو عبر البر من الشام ويشحنها إلى مكتب صالح الجربوع بدمشق ومنه إلى الرياض. كانت مكتبته تضم عناوين في علوم الحديث والفقه والأدب والشعر والتاريخ والسير والمخطوطات، وكان يشتري الكتب

المستعملة والمكتبات الموروثة ويعيد ترميمها وتجليدها، حتى صارت مكتبته معروفة ومقصودة من الباحثين والعلماء وطلاب العلم، وكان يزود مكتبات أخرى مثل مكتبة الرشد بالكتب النادرة التي تنقصها، فكان بذلك حلقة وصل ثقافية فعالة بين المدينة والعالم العربي ومساهمًا رئيسيًا في تنشيط سوق الكتاب العلمي في العاصمة.

قضى حنيشل أربعة عشر عاماً يخدم العلم والقراء من دكانه البسيط عمراناً ثرياً مضموناً، حتى وافته المنية عام 1389هـ، مخلفاً كنوزاً من الكتب والمخطوطات النادرة.. وبرغم بساطة المكان إلا أن الأثر الذي خلفه كان عظيماً، فقد كان دكانه أيقونة الثقافة، ونقطة تحول في حركة الكتاب في الرياض، وزرع أول بذور



المرسم

ليلى المداح..

قائدة تشكيلية تدعم الفن وتكشف المواهب..

إعداد: سامي التتر

بعد أن تبوأ مكانة مميزة بين الفنانة التشكيليات في المملكة، وشاركت في العديد من المعارض المحلية والعربية والعالمية، تحرص الفنانة التشكيلية ليلي المداح على تعزيز الحراك الثقافي والمشاركة المجتمعية في الساحة الفنية من خلال نادي (عزف الإبداع) التابع لمنصة (هاوي) فهي فائدة النادي الذي أنشئ قبل ١٥ سنوات، وتعمل متطوعة فيه لنشر الفنون وتشجيع المواهب وذلك من خلال إقامة العديد من الدورات والورش في مختلف مجالات الفنون، حيث تنسق وتنظم وتشرّف على كافة أعمال النادي، مسخرة وقتها وجهدها وخبرتها لاستقطاب الموهوبات والفنانات سواء الواعدات منهن أو المخضرمات.

المرورية والقيادة بجامعة الملك عبدالعزيز سابقاً، وعضو في المنصة للفنون التشكيلية بجدة، وفي جمعية أم القرى بمكة المكرمة، وعضو ومشرفة ومؤسسة لمنتدى (فنون مكة التشكيلي التطوعي) خلال مهرجان اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية (إنسانية وطن) الذي أقيم عام 2018.

مشاركات فنية متعددة

شاركت الفنانة ليلي المداح في العديد من المناسبات والمعارض والمقتنيات الفنية داخل وخارج المملكة، ومن أبرزها معرض رؤى الفن "مهرجان أثاريك" عام 2017 في جدة التاريخية، وفي معرض روحانيات جاليري (رؤى الفن) عام 2018، وفي معرض لتكريم الفنان الراحل فهد الحجيلان بمعرض (المسة وفاء)، وأيضاً في معرض الكتاب بجدة 2018 برعاية الجمعية السعودية للفنون التشكيلية، ومعرض في النادي

الأدبي الثقافي بجدة في الأمسية الشعرية (عبر)، ومعرض نواذر الفن 2019، ومعرض عالم الريزن متحف الفن التشكيلي بجدة التاريخية في العام ذاته، وفي 2020 شاركت في معرض (رتوش) ومعرض الملتقى العلمي (تاريخ وحضارة مكة عبر



تقف بجانب لوحة معرضها (وطن المجد والعطاء) مع إحدى زائرات المعرض

ليلى صدقة المداح من مواليد مكة المكرمة، ورغم تخرجها من كلية العلوم الاجتماعية تخصص لغة إنجليزية مع إعداد تربوي من جامعة أم القرى، إلا إن عشقها للفن منذ الصغر دفعها للاستماع إلى صوت وجدانها، فعززت ذلك الشغف بالدراسة حيث نالت شهادة (TOT) من الكلية التقنية المهنية، ما جعلها مدربة معتمدة من جامعة الملك عبدالعزيز، ولديها شهادات مدربة معتمدة أيضاً من جامعة أوكسفورد العريقة.

تبدع الفنانة ليلي المداح في أنواع مختلفة من الفنون، فهي فنانة تشكيلية في المدرسة الواقعية والتأثيرية، وفن الخزف، وفن الكروشيه، وصناعة الإكسسوارات، وتحب التعبير عن الطبيعة وجمالها في أغلب

لوحاتها من الأشجار والبحر إلى الطفولة والتراث، كما أنها كاتبة وشاعرة، ولديها العديد من العضويات في الجمعيات الفنية فهي عضو في الجمعية السعودية للثقافة والفنون (جسفت) وفي (سعودي آرت) وعضو في جمعية السلامة

الوطني للمملكة عام 1440هـ، ومعرض "عزف الإبداع" لمجموعة من فنانات مكة المكرمة وجدة عام 2020، ومعرض (عزف الإبداع) بمناسبة اليوم الوطني (وطن المجد) عام 2020 بمركز سلمى بجدة، ومعرض (جدة عرس وإرث) الذي أقيم في المتحف الفني التشكيلي عام 2021، ومعرض (يوم التأسيس) بتكليف من أمانة محافظة جدة وجمعية عيون جدة، الذي أقيم في صالة "تسامي" على شرف معالي أمين محافظة جدة الأستاذ صالح بن علي التركي، وقد حصلت على شهادة من جمعية عيون جدة، ودرع الأمانة، وأيضاً معرض (رؤية قائد وحلم وطن) الذي أقيم عام 2022 بمناسبة مرور 5 سنوات على تولي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز منصب ولي العهد والإنجازات التي تم تحقيقها في رؤية 2030م.

وفي العام الحالي 2025 تولت ليلى المداح الإشراف والتنظيم والتنسيق لورش عديدة مجانية لنادي (عزف الإبداع) تحت مظلة منصة هاوي، ومنها ورشة التأثيرات المللمسية، وورشة حروفيات، وورشة الديكوباج، وورشة الباب النجدي التراثي التي قدمها الأستاذ القدير الحرفي خالد قاروت، والتي تميزت بمخرجات جميلة أبدعتها أنامل الفنانات.

وضمن آخر نشاطاتها لهذا العام، أقام نادي (عزف الإبداع) ورشة زخارف تراثية على (أطباق البورسلان) والألوان الخاصة به، برعاية وزارة الثقافة ومنصة هاوي، حيث أقيمت الورشة بإشراف وتنظيم وتنسيق من قبل الفنانة التشكيلية ليلى المداح، وشاركت فيها مجموعة من الفنانات المبدعات الواعدات والمخضرمات، وقدمها الفنان القدير الأستاذ محمد عمر الحسيني.



إحدى لوحاتها التي تعبر عن البحر وعشقها له

من المعارض والمقتنيات الفنية من أهمها مهرجان (إنسانية وطن) بمكة المكرمة والذي أقيم بمناسبة اليوم



لوحة لها بعنوان (شموخ أنثى حاملة) مملكتي صالون خيال 11

العصور)، وأيضاً ملتقى جدة الأول، ومعرض النبل الذي افتتحته صاحبة السمو الملكي الأميرة غادة بنت محمد بن فهد آل سعود بصالة (تسامي) بجدة.

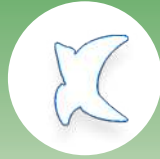
أما المشاركات الخارجية فكان أبرزها ملتقى بصمات الفنانين التشكيليين العرب الـ 16 بمعرض الكتاب الذي أقيم في القاهرة عام 2016، ومعرض (فكرة لوحة) الذي أقيم في القاهرة عام 2019.

كما شاركت في معارض افتراضية أثناء جائحة كورونا بالإضافة إلى معرض في جامعة العقبة بالأردن، وشاركت أيضاً في مهرجان الإبريما الدولي في شرم الشيخ، ومعرض (روح الفن) بالإسكندرية، ومعرض (الفن انعكاس لثقافة

الشعوب) المعرض الفني الدولي السادس بقاعة الأهرام بالقاهرة عام 2021، وملتقى (الجمال والإبداع) الذي أقيم في المركز الثقافي الملكي (جمعية إيلة للثقافة والفنون) بالأردن، وملتقى الدولي للفنون البصرية بمدينة سوسة بتونس، وملتقى الريشة الذهبية العالمي الثالث في العاصمة التركية أنقرة، والسمبوزيوم الثاني الدولي الذي أقيم في أبوظبي عام 2023، وملتقى الأقصر الدولي (عروس النيل) في العام الحالي 2025.

الجوائز والتكريمات

نالَت الفنانة ليلى المداح العديد من الجوائز والتكريمات من جهات متعددة، منها تكريم من النادي الأدبي الثقافي بجدة في الأمسية الشعرية (عبر) عام 2019، وشهادة شكر وتقدير ودرع لمشاركتها في ملتقى أكاديمية (ذات) الدولي 2022. وتولت المداح التنظيم والتنسيق والإشراف على العديد



وجوه
غائبة

من عنيزة إلى الشاشة .. حكاية فنان صادق :

حمد المزيني .. المعلم الذي مهّد الطريق وتجاوز الأشواق .

صادق الشعلان



رحل الفنان السعودي حمد المزيني، أحد الوجوه التي صنعت حضورها في زمنٍ لم يكن فيه الطريق إلى المسرح والدراما مفروشاً بالورد، بل كان محفوقاً بنظرات الريبة والاستخفاف.

لم يُقرأ المزيني بقدر أعماله وحدها، بل بقدر زمنه، كونه صمد متحدٍ تلك النظرة المجتمعية، لبرز اليوم شاهداً على جيلٍ شجاع دفع ثمن البدايات ومهّد لما تلاه من مسيرة الفن السعودي.

لم يُنصف الراحل في حياته كما يستحق، لكنه سيبقى حاضراً في ذاكرة الوسط الفني بما قدّمه من أعمال جسدت صدقه الفني واجتهاده الإبداعي.

وُلد الفنان حمد المزيني عام 1945 في مدينة عنيزة، وبدأ حياته العملية معلماً قبل أن ينطلق إلى عالم التمثيل في منتصف الثمانينيات الميلادية، وعلى الرغم من قصر فترة حضوره الفني مقارنةً بجيله، إلا أنه ترك بصمة لا تُنسى من خلال أعمال تلفزيونية بقيت راسخة في وجدان المشاهد، من بينها: طاش ما طاش، وعائلة أبو رويشد، والدنيا دروب، غشمشم، والضيف الغريب، وفيما يلي بعض من شهادات من عاصره وصادقه وتعلم منه، توثق أثره الإنساني والفني:

الفنانين السعوديين الكبار، منوهٌ بدوره في مسلسل العاصوف الذي جسّد فيها شخصية متكاملة صدقها المشاهدون.

صديق مقرب وعطاء لا يتوقف

وعد المنتج علي الزهراني الفقيد حمد المزيني من الأصدقاء المقربين، مشيداً بخلقه الرفيع وروح المودة التي كان يتعامل بها مع الجميع، ومعرفة دامت 38 عاماً تشاركها خلالها أعمالاً إذاعية وتلفزيونية، كان آخرها فيلم سينمائي جمعهما مع نخبة من الفنانين. وأضاف أن الراحل كان حريصاً على جودة العمل، وعلى التواجد في الأعمال التي تحمل قيماً

اليد التي أخذت بيدي

الممثل محمد الكنهل وصف المزيني بالقامة والإنسان، مبيّناً أنه كان سنداً له منذ التحاقه بجمعية الثقافة والفنون، فقدّم له الدعم والتشجيع، ووقف بجانبه في خطواته الأولى. وأشار الكنهل إلى أول عمل جمعه مع الفقيد المزيني كان مسلسل مقالب الحياة، من إنتاج الفنان عبد العزيز الهزاع، ثم توالى الأعمال التي كان فيها المزيني محفزاً وداعماً بابتسامته الدائمة.

وأضاف المزيني يُمثّل نموذج الفنان المكافح الذي بدأ من الأدوار الصغيرة (كمبارس) لأكثر من عشر سنوات، قبل أن يفرض اسمه بين

سلبية تجاه أحد، خصوصاً في الوسط الفني، إلى جانب موهبته التمثيلية، كان شاعراً له قصائد جميلة، فناناً نادراً، ناكراً لذاته، مضحياً محباً لوطنه ومجتمعه وفنه. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته».

أبا ومعلم أجيال

وعبر الممثل عبداً لله الزهراني عن امتنانه للراحل بقوله: «كان أبا ومعلماً لأجيال تعاقبت

دينية واجتماعية، وقال: «زرناه خلال هذا العام ثلاث مرات، آخرها في المستشفى قبل وفاته بأسبوعين مع الزملاء محمد الكنهل ومحمد المنصور، فرحم الله الفنان حمد المزيني، الذي بقي شامخاً بصموده، بسيطاً بإنسانيته، كبيراً بفنه، ومخلصاً لجيل فتح أبواباً صعبة ليصبح المسرح والدراما اليوم ميداناً مشرعاً للأجيال القادمة».

ضحكة لا تفارق محياه

واستعاد الممثل فيصل الشهراني بداياته مع الراحل حمد المزيني منذ عام 1416 للهجرة، حين جمعتهم حلقات توعوية لصالح الدفاع المدني، وقال: «تعلمت منه الكثير، وفي كل عمل شاركناه فيه أجد أبا وليد كما هو: ضحكته، ابتسامته، نصائحه الأبوية». وأكد أن المزيني كان من جيل الرواد الذين صنعوا لأنفسهم مكانة في قلوب العاملين في الوسط الفني قبل أن يصنعوا حضوراً في الأعمال التلفزيونية، مختتماً: «إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا لفراقك يا حمد لمحزونون».



عبدالله الزهراني



محمد الكنهل



سمعان العاني



فيصل الشهراني

فنان بكل معنى الكلمة

وقال المخرج سمعان العاني: «تعرفت على المرحوم الفنان الإنسان حمد المزيني عام 1398هـ في مسرحية قطار الحظ، كان وقتها معلماً في المعهد الملكي، واختير بديلاً عن بطل المسرحية على الهويريني، الذي غادر للدراسة، ليؤدي شخصية أبو كريم. بينما كان النجم علي إبراهيم في دور حسن أبو فانوس. وأضاف «منذ اللحظة الأولى، لفتني أبو الوليد بموهبته وحضوره المسرحي المتميز، كان ملتزماً بالحضور والعمل، مجتهداً للتعلم، يسجل الملاحظات بدقة، ويصغي للتوجيهات باهتمام. في أدائه كان يوظف عقله وجسده وأحاسيسه معاً».

واختتم «حمد المزيني رحمه الله، كان إنساناً متواضعاً، طيب القلب، محباً للآخرين، يحترم نفسه فاحترمه الجميع، لم يحمل أي نظرة

على المسرح والتلفزيون والإذاعة، ودائماً ما أذكر نصيحته الدائمة: «إذا ما تحس بالكلمة لا تقولها» في إشارة إلى صدق الأداء، فكان من أساتذتنا الذين أخذوا بأيدينا في بداية المشوار، فرحم الله أبا وليد وأسكنه الفردوس الأعلى».



ومضات
سينمائية

عهود عريشي

فيلم المرهقون (The Burdened).. سينما الحياة دون تنميق.

والمرهقون ليسوا مجرد شخصيات بل رموز لزمان فقد المعنى.

يتناول الفيلم حكاية زوجين يمنييين في مدينة عدن، في ظل ظروف الحرب والعوز والحاجة، ومحاولات توفير حياة كريمة لأطفالهم الثلاثة، حياة يصبح بفضلها أطفالهم أفضل حالا من آبائهم، لكن الزوجة تكتشف أنها حامل بالطفل الرابع، بينما تستعد العائلة للانتقال إلى منزل أقل تكلفه، لبدء الزوجان رحلة البحث عن طريقة للتخلص من الطفل القادم، لأن الحياة أضيق من أن تحتمل وجود طفل آخر في العائلة.. ومع البحث تبدأ التساؤلات حول شرعية هذا الفعل من عدمه، وحول فكرة "الطفل يجي برزقه معه" السائدة في المجتمعات المرهقة

والمهلهلة، والحقيقة أنه لا طفل يأتي برزقه، فالأطفال بحاجة لبيئة آمنة قبل جلبهم إلى هذا العالم، والإنجاب ليس مجرد وظيفة بيولوجية، إنما هي حياة كاملة ومسؤولية مكلفة، كما يقول شوبنهاور: "إن الإنسان قد يقضي ثمانين سنة يدفع ثمن لحظة من المتعة قضاها والداه".

يكمن جمال الفيلم في المشاهد الطويلة دون قطع سريع، واللقطات التي تعتمد على التباين بين الضوء والظل، الوجوه الساكنة التي تخفي وراءها صخباً داخلياً، الصوت أحياناً ينخفض إلى حد الغياب ليَجبر المشاهد على الإصغاء إلى فراغ داخلي يشبه فراغ الشخصيات نفسه!

استطاع المخرج اليمني "عمرو جمال" أن يصنع من هذا الخراب فيلماً سينمائياً يرصد المعاناة اليمنية ليراهم العالم من خلال تفاصيل حياة عائلة صغيرة يحاول الزوجين فيها التخلص من الجنين القادم، كان القرار مؤلماً ومشاركاً بين الزوجين، لكن تنفيذ قرار كهذا في مجتمع مسلم



السينما دائماً وإلى الأبد هي أرقى وأصدق شكل لخلق صورة طبق الأصل عن الواقع، وتجميد الزمان والمكان داخل شريط سينمائي يختزل حياة كاملة في ساعة أو تزيد.

وقد يكون قدر هذه الحياة أن تكون مرهقة حتى النهاية بأسئلتها اللامتناهية، وظروفها القهرية، ولا سبيل للنجاة أحياناً سوى أن تترك كل شيء على حاله ونمضي مهما كنا مرهقين، هذا ما يقوله صناع الفيلم اليمني (المرهقون) والذي حاول العاملون عليه سرد الواقع دون تنميق أو زخرفة، في صورة تعبث بالمشاعر وتبعث القلق وتحرك مكامن الإنسانية فينا، لنرى بوضوح كيف يمكن للحرب أن تشوه وجوه المدن الجميلة، وكيف لها أن تصنع من الإنسان

مجرد كائن يحاول البقاء على قيد الحياة لا أكثر! الفيلم يتناول قصة صغيرة لكن القصة تقول كل شيء عن الوجد الإنسانية، عن العجز في الوصول لحياة كريمة، عن محاولات التشبث بالأمل بالرغم من انعدام مستوى الرؤية وفقدان البوصلة، وفيلم (المرهقون) كما يوحي عنوانه ليس مجرد حكاية عن أجساد متعبة، بل هو نص بصري يضع الإرهاق كحالة وجودية تتجاوز التعب الجسدي إلى كونها مرآة لزمان مضطرب، ومجتمع عالق بين الرغبة في الحياة والانكسار أمام ثقلها، كقصيدة سينمائية عن العجز الصغير واليومي، تلك اللحظات التي يبدو فيها الإنسان محاصراً بأليات رتيبة، كالعمل بلا جدوى، والعلاقات المفككة وساعات فارغة تتساقط مثل الرمل من يد لا تقبض على شيء، الفيلم يستدعي قصة الإنسان المرهق لأنه عالق بين حرية لا يعرف كيف يمارسها، وواقع يضغط عليه بضروراته، التعب هنا ليس عارضاً بل هو بنية الوجود، الإرهاق هو الوجه الآخر للعبث،

حقيقية، ويصور الواقع من الداخل، أما العناصر الرمزية كالإجهاض، والصراع بين القيم والواقع فقد وظفت بطريقة ذكية دون أن تغرق الفيلم في فلسفة مجردة، كما أن التجربة البصرية للمكان وتصوير عدن بمكانها الطبيعي يُعطي الفيلم بُعداً ثقافياً وتاريخياً، ويوثق لحالة مجتمع غير ممثل بكثرة في السينما العالمية.

قد يكون من الصعب أن ينعكس المشاهد في داخل الشخصيات بدرجة كاملة؛ بعض الشخصيات تحتاج إلى لحظات داخلية أقوى أو مونولوجات أكثر وضوحاً لكشف دواخلهم، المحدودية الزمنية وربما كان ذلك بسبب مدة الفيلم، يعكس الفيلم واقع حرب مستمرة تؤثر ليس فقط بمعاركها العسكرية، بل بانهيار الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء ورواتب الموظفين وبالتالي الاستقرار الأسري، يُشكّل الفيلم صوتاً للأسر المُرهِقة فعلاً، التي تعبت من الضغوط اليومية، من ارتفاع الأسعار، من فقدان الأمل، كما أن الفيلم يُؤرشف لحالة عدن عام 2019 كمدينة تحاول البقاء بالرغم من التمزقات والمآسي والانقسامات الداخلية والمشاكل المتراكمة، فيلم "المرهقون" يُعدّ خطوة كبيرة للسينما اليمنية، ليس فقط لأنه يمتلك جودة فنية وقدرة على المنافسة الدولية، بل

ومتدين كان صعباً للغاية، إجهاض إسرءاء (الزوجة) كان يمثل إجهاض كل الآمال والأحلام، كيف يمكن للإنسان أن يحب ويتزوج وينجب ويعيش كإنسان طبيعي في ظروف غير طبيعية؟؟ هي مفردة يومية للحب والأحلام.

فالفيلم يتناول واقعاً إنسانياً مؤلماً، يجمع بين الأزمة الاقتصادية، وانهيار البنية الاجتماعية، والصراع بين القيم الدينية والمجتمعية من جهة، والضرورات المعيشية من جهة أخرى، والإجهاض هنا ليس مجرد فعل يتعرض للتقييم الأخلاقي فحسب، بل يُستخدم كرمز للتخلي عن الأحلام، للمفارقة بين ما يُنتظر وما يُحتمل أن يُفقد.

يُبرز الفيلم كيف أن الحروب والضغوط الاقتصادية تُجبر الأسرة على اتخاذ خيارات تكاد تكون قسرية، وأن الأزمات لا تقتصر على الماديات بل تمتد لتشمل النفس والقيم والتماصك الاجتماعي.

منح المخرج "عمرو جمال" الفرصة للمشاهد للتأمل في الواقع المُعاش، بالتصوير في أماكنها الحقيقية في عدن مما أضفى واقعية على الفيلم، ومنح المشاهد شعوراً بأن هذا المشهد ممكن أن يكون واقعاً مرئياً فعلاً، ومن الواضح من المصادر أن هناك استخداماً للإضاءة الطبيعية حيثما أمكن، للتأكيد على التشبع الواقعي، وأحياناً الظلال والظروف المناخية

بوصفها عاملاً إضافياً يضيف إلى إحساس الضيق والضغط داخل المنزل أو الشارع مما خلق لغة سينمائية شديدة العذوبة.

آداء الممثلين مُقتصد ومناسب للحالة بلا مبالغة بل تمثيل يعكس الصمت والتوتر الداخلي، في النظرات والهمس، وهذا الأسلوب يُكمل الأسلوب البصري الهادئ ويجعل المشاهد يغوص

في النفس الإنسانية أكثر من الأحداث الخارجية فقط، والإجهاض جاء كرمز للتخلي عن الأمل، وعن الرغبة في المستقبل، عن الحلم بطفل يُكمل الأسرة، عن استمرار الحياة في وسط الخراب، عدن بين الجمال الطبيعي والتراث وبين الدمار والفقر والفوضى، عدن هنا شخصية في الفيلم وليست مجرد خلفية.

الفيلم يدعو للتعاطف والفهم قبل إطلاق الحكم إنه ليس فيلمًا عمن هو المخطئ ومن هو الصائب بطريقة مباشرة؟ بل فيلم يفتح باب الأسئلة كيف يؤثر الفقر والجوع والحرمان على القرارات؟ كيف تنفصل القيم الاجتماعية عن الواقع الحي؟ وكيف يمكن أن يكون الأمل رغم الإرهاق؟

كما أن نجاحه الدولي يدلّ على أن القصة المحلية، إن صُوّرت بصدق وبأدب، تمتلك القدرة على أن تتواصل مع جمهور واسع، الفيلم يستند إلى قصة تُحتمل أن تكون



لأنه يفتح نوافذ على واقع إنساني مؤلم ومهم، بقالب سينمائي متوازن بين الواقع والرمزية، دون الوقوع في الفخاخ السخيفة للابتذال أو الدعايات السياسية المباشرة. شكراً لصناع العمل على هذا الفيلم الذي حقق الغاية الأساسية من صناعة الأفلام، ولا أعرف كيف كانت ظروف صناعة فيلمه هذا، إلا أنه خرج بتحفة فنية جميلة بالرغم من كل الظروف، فإذا كنت من محبي الأفلام التي تترك أثراً وتطرح أسئلة بعد انتهاء العرض، فهذا فيلم يستحق المشاهدة، حصد الفيلم على جائزة منظمة العفو الدولية في مهرجان برلين السينمائي الدولي وجوائز في مهرجانات متعددة كشيكاغو، فالنسيا، تايبيه، دربان وغيرها. الفيلم من إخراج وسيناريو "عمرو جمال" وبطولة كل من "خالد حمدان"، "عبير محمد"، "سماح العمراني"، "إسلام سليم" وغيرهم.



سينما



«فاصلة» تفتتح أولى جلساتها السينمائية في مركز سرد بحوار مع أحمد باعقيل.

اليمامة - خاص

افتتحت منصة «فاصلة» أولى جلساتها السينمائية في مركز سرد الثقافي، بقاءً وحوار خاص مع مصمم الإنتاج والمدير الفني أحمد باعقيل، الفائز بجائزة الأفلام في الجوائز الثقافية الوطنية ومؤسس شركة «مخزن 7». أدار الحوار الناقد أحمد العياد، واستعرض خلاله باعقيل رحلته الممتدة من دراسة الهندسة المعمارية إلى كواليس صناعة السينما، مروراً بتأسيس «مخزن 7» كأحدى أبرز الشركات السعودية في مجال الإنتاج وخدمات التصميم، كما سلط الضوء على بصمته البصرية في أفلام بارزة مثل «شمس المعارف»، «أغنية الغراب»، «ناقعة»، وأحدثها «القيد».

تحدث باعقيل عن انتقاله من التدريس الجامعي إلى التفرغ للعمل السينمائي، معتبراً أن الروتين الوظيفي كان أصعب عليه من تحديات العمل في السينما. وأكد أن تجربة فيلم «شمس المعارف» كانت محطة فارقة، بوصفها أول عمل يتولى فيه مهمة التصميم الأولى، مستفيداً من خبراته في الولايات المتحدة. واعتبر أن الفيلم شكّل انطلاقة لجيل جديد في السينما السعودية جمع بين الأخوين قدس والمصور عمر العماري وفريق التمثيل الشاب. كما أشار إلى أن «القيد» يُعد التجربة الأكثر نضجاً ومتعة في مسيرته حتى الآن، كاشفاً عن حلمه بالعمل مع المخرج العالمي ويس أندرسون.

ولم يخف باعقيل رأيه في المسلسلات المحلية، معتبراً أن أسلوب عملها الحالي لا يناسبه، بينما وصف الإعلانات بأنها «ضرورة» لسببين: الاستدامة المالية، وكونها مساحة للتجريب الفني. كما تطرق إلى تجربته في تدريب الشباب بدعم من هيئة الأفلام ضمن برنامج «صناع الأفلام»، واصفاً إياها بأنها من أكثر المحطات الإنسانية إلهاماً في مسيرته، لما تحمله من أثر عميق وتحفيز للأجيال الجديدة.

ويُعد أحمد باعقيل من أبرز الأسماء في المشهد السينمائي السعودي، إذ جمع بين التجربة الأكاديمية والعملية؛ فحصل على بكالوريوس الهندسة المعمارية من جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام، ثم الماجستير في علم الفنون من جامعة وودبيري في الولايات المتحدة الأمريكية. انطلقت مسيرته في الإخراج الفني عام 2015 بأمريكا عبر عدد من الأفلام القصيرة والبرامج التلفزيونية، قبل أن يعود إلى المملكة ليساهم بخبرته في إثراء الصناعة وتشكيل ملامحها البصرية.

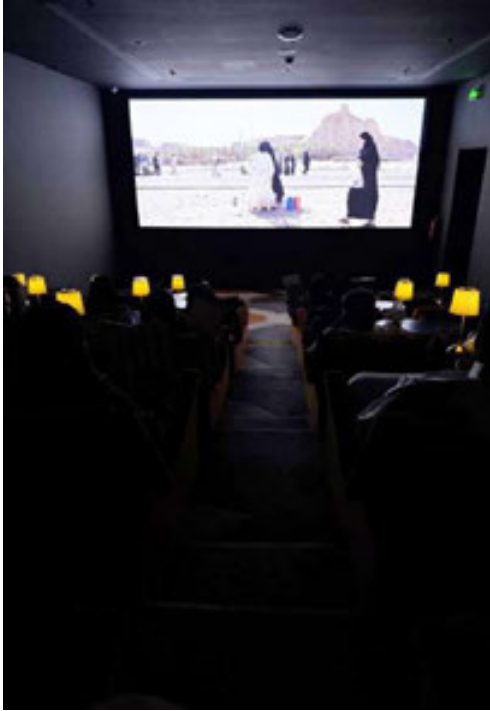




سينما

بعد تتويجه بجائزة «نتباك»..

عرض كامل العدد لفيلم «هجرة» للمخرجة شهد أمين .



اليمامة _ خاص

يوصل الفيلم السعودي «هجرة» للمخرجة شهد أمين، رحلته الناجحة بعد انطلاقتها العالمية المرموقة، فبعد أسبوع من افتتاح عروضه الأولى، شهد الفيلم يوم الأربعاء 24 سبتمبر، عرضاً استثنائياً مكتمل العدد، وسط حضور نخبوي من أبرز صناع السينما، والنقاد، ومحبي

الفن السابع في المنطقة. يأتي هذا النجاح المحلي اللافت بعد تتويج الفيلم بجائزة «اتحاد شبكات ترويج السينما الآسيوية» (نتباك) في مهرجان البندقية السينمائي الدولي، مما يؤكد على القيمة الفنية العالية للعمل وقدرته على جذب الجمهور والنقاد على حد سواء.

يعدّ الفيلم من «أفلام الطريق» ويروي قصةً عابرة للأجيال. إذ تنقلب حياة الجدة «خيرية نظمي» رأساً على عقب حينما تكتشف هروب حفيدها «سارة» فزاراً من صرامة العائلة، وذلك أثناء استعدادها لأداء فريضة الحج. تتخذ الجدة قراراً مصيرياً بترك رحلة الحج والانطلاق في رحلة بحثٍ عبر الصحراء القاسية والطرق الوعرة، برفقة حفيدها الأخرى جنى الموهوبة «لمار فدان» والسائق «نواف الظفيري». خلال هذه الرحلة المليئة بالتحديات، تسترجع الجدة ذكريات طفولتها وشبابها، لتكشف أوجه الشبه بينها وبين حفيدها الهاربة. تتصاعد الأحداث وتتشابك المصائر، حيث تُترك «جنى» في نهاية المطاف وحيدة في مواجهة عالم لا يرحم.

يتناول الفيلم بعمق موضوعات مثل الصلة بين الأجيال، قوة الحب العائلي، والبحث عن الهوية، من خلال

رحلة مؤثرة تجمع بين قسوة الطبيعة ودفاء المشاعر الإنسانية.

هجرة من تأليف وإخراج شهد أمين، من إنتاج مشترك فيصل بالطيور، أيمن جمال، محمد علوي، محمد حفطي، علي الدراجي، وعبود عياش، وبدعم من هيئة الأفلام السعودية، صندوق البحر الأحمر، فيلم العلا، نيوم، وإثراء. يشارك في تنفيذ الإنتاج عماد إسكندر، ويضم فريق العمل مدير التصوير ميغيل ليتين-مينز، مصممي الإنتاج كريس ريتشموند وعلي سعد، والمؤلف الموسيقي أرماند أمار، وبطولة لمار فادن، خيرية ناظمي، ونواف الذفيري

وتتولى شركة Cinewaves Films مهام توزيع الفيلم سينمائياً داخل المملكة العربية السعودية.

«شهد أمين» هي واحدة من أبرز الأصوات في السينما السعودية المعاصرة. عُرفت برؤيتها الفنية المتميزة وأسلوبها الذي يمزج بين الواقعية والرمزية. فيلمها الطويل الأول «سيدة البحر» (2019) حظي بإشادة نقدية واسعة، وفاز بجائزة في مهرجان البندقية السينمائي، كما تم اختياره لتمثيل المملكة العربية السعودية في سباق جوائز الأوسكار لعام 2021.



بين
السطور



أحمد بن
عبد الرحمن
السيهين

@aalsebaiheen

أدب الصحراء: زئير القطار وارتشاف القهوة.

للوقت وتقسيماته التي تُقرّرها الماكنة، فإنها تحاول عبر فصل "الضيافة العربية" في كتابها أن تنطق بهذا الصمت، وتُزاوج فيه بين سكّون الصحراء وسكّون الإنسان، يتجلى هذا في حضورها في ضيافة أحد الشيوخ العرب، وهنا يتحوّل احتساء القهوة إلى طقوس تعكس السكّونين: الزماني المكاني، والإنساني.

تقول الكاتبة: "توهج النار الآن لتعكس صورة الرجل مُحنياً على الرماد المحترق، وكانت الرؤية ممكنة ولكن بصورة شبح أسود، وكان السكّون لدقائق قليلة بالغ الهيبة، فتركيز الجميع ينصبّ على إناء القهوة، إذ يشعر المرء أن معنى الحياة كلّها: الماضي والحاضر والمستقبل يجري تقطيره في هذا السائل الأسود، ويتواصل ظلام الأرض والسماء مع عتمة القهوة...". كلّ شيء كان يبدو ساكناً، لا أثر للأحداث اليومية وللمتغيرات السريعة، لأن هذا السكّون الصحراوي يرجع لما لا نهاية من القرون. والكاتبة إزاء هذا الصمت تستذكر في مقارنة بارعة ضوضاء وجنون الحياة المعاصرة في المُدن الأوروبية.

إذ يبرز البون الشاسع بين القهوة العربية، رمزاً، والقهوة التي يبتاعها المرء من أي حانوت في شوارع مدينة أوروبية، ففي مقهى محطات القطارات المزدحمة، القهوة مُقابل "شيلن" والنادل مستعجل، فالناس المُسرعون ليس لديهم سوى دقائق للانتظار لطلب قهوة فورية.

أن هناك تداخلاً من نوع ما، بين المعنى الجغرافي للصحراء وبين المعنى الاصطلاحي العالق بالعقل الغربي، فمن منظور جغرافي تعني الصحراء الجذب والفرغ الا لا منتهي، حين يطفو الإنسان الشرقي كائناً بين مُحيطين هائلين؛ هما الرمال والسماء، لذا تعتقد الكاتبة أن النظام الروحي والديني في الشرق ينطق بحقائق يصعب أن يفهمها الإنسان الغربي، وهو يلاحق القطارات، حيث تقضيه ماكنة الحياة السريعة في عالم الصناعة.

القاريء يتوقع حدوث الرحلة في صحراء قاحلة، والحقيقة هي أن الرحلة تبدأ من "إسطنبول"، ومن هناك يبدأ السرد الوصفي الإخباري كذلك، والكاتبة تعدّ نفسها في الصحراء منذ اللحظة التي تعبر فيها من الشطر الأوروبي لإسطنبول لتضع أقدامها على الشطر الآسيوي: من هنا تبدأ الصحراء!

ورغم وقوع الكاتبة تحت ضغوط التحامل والانحياز، بفعل مخزون استشرافي حاضر في ثقافتها التي جاءت إلى الشرق مُسلّحة بها عبر استخدام عدد من المصطلحات والتعبيرات التي تنمّ عن فوقيّة سلطوية، علقت بالعقل الغربي وترسّبت في أعماقه بطريقة يصعب التخلّص أو الشفاء منها، إلا أن الكتاب يسمو في مواقع عذّة فوق محدوديات الاستشراق؛ كما يتجلى هذا في تطوّر وتغيّر آراء الكاتبة وهي تحاول أن تكون مُخلصة في نقل تفاصيل تطوّراتها الفكرية، ولا تقصد الإساءة إلى الشرق على نحو مُتعمّد، خاصة مع ما ورد في كتابها من نقد لبعض أوجه الحياة في الغرب، وفي بريطانيا على وجه التخصيص.

تُقدّم الكاتبة في الفصل الرابع من الكتاب: "فجر سكة حديد بغداد" على أن هذا الخطّ الحديدي ثورة في حياة الشرق والشرقيين، ولهذا فإن استخدامها لكلمة "فجر" يغدو بالغ الدلالة، نظراً لانطوائه على أن الشرق كان نائماً في ليلٍ حلك طويل، وأن القطار جاءه بالشمس والحضارة.. والحضارة المقصودة هنا دون شكّ تُقدّمها أيادٍ غربية!

إن القاريء يجد الكاتبة واقعة تحت ضغط الرأي الذي يُسلّم بالماكنة حقيقة واقعة، إذ تستخدم "القطار" رمزاً أدبياً للتصنيع، كإعلانٍ لتغيّر هائل وبداية عصر انتقالٍ يكمن على بوابة الشرق، ويبدو أن سكة حديد بغداد كانت أبرز حدث صناعي يدخل الشرق آنذاك، ولهذا وجدت الكاتبة فيه كذلك سبباً حاسماً لخلق الوعي الشرقي بالزمن.

وإذ تجد الكاتبة أن الإنسان الغربي رهين

للمرء أن يستعير عنوان "أدب الصحراء" Desert Litature من رُخالة بريطانية هي "لويزا جب" Louisa Jebb، زارت تركيا والعراق، وكتبت ضمن أدب الرحلات كتاباً مُهماً، ولكن منسياً، تحت عنوان "عبر الصحراء إلى بغداد" By Desert Ways To Baghdad، في عام 1908.

وهذا المصطلح "أدب الصحراء" في رأي الكاتبة، يشمل كلّ ما كُتب عن الشرق من قِبَل الرُخالة الغربيين: المُستشرقين الأكاديميين، والمُبشرين، والعُلماء الذين وُظفوا من قِبَل المؤسسات الاستعمارية. كما تُبين كلمات الكتاب أن "الصحراء" المقصودة هي كلّ المساحة الخارجة عن حدود أوروبا، إذ تغدو في نظر الكاتبة صحراء، وهذا بحدّ ذاته ينطوي على أن أوروبا فقط تقع خارج نطاق الصحراء، أي أن القارة العجوز هي حديقة الأرض أو بستانها!

وما دام الكتاب يتحدّث عن مسالك الصحراء المؤدية إلى بغداد، فإن



سينما



علي المسعودي*

فيلم إيراني
يكشف مآسي
المهاجرين
الأفغان ..



الهروب من الموت إلى جحيم المنفى .

قضية اللجوء هي قضية العصر، خزان مليء بالحكايات والقصص الإنسانية التراجيدية التي قد لا يقبلها عقل وضمير حي، اللاجئين الهاربون من الموت والدمار والحروب والتطرف والصراعات الدامية، مادة خصبة للسينما، التي تحاول أن تبقى جذوة الإنسانية نشيطة ضد النسيان. وهذا ما يقدمه فيلم «في أرض الإخوة» للمخرجين «رها أمير فضلي» و«علي رضا قاسمي» صونان جديان واعدان في السينما الإيرانية. يهدف فيلمهما الروائي الأول «في أرض الإخوة» إلى تسليط الضوء على الواقع القاسي الذي يواجهه ما يقرب من خمسة ملايين لاجئ أفغاني يعيشون في إيران من خلال ثلاث قصص مترابطة تصور تحديات البدء من جديد في بيئة غير مريحة بهم. تدور أحداث القصة حول ثلاثة أفراد من عائلة واحدة على مدى ٣٠ عاما وهم يواجهون قسوة وتهديدات الشرطة بنزحيلهم. الفيلم رحلة مؤثرة تستكشف البحث عن مكان يسمى وطنًا.

خلال قصة محمد في الفصل الأول، نكتشف وبشكل مبكر أن إيران لا تشعر أبدا بأنها موطن أمين للوافدين الجدد. في الفصل الثاني تكون ليلى محور الحكاية و تدور أحداثها عام 2010، حيث تتابع ليلى (حميدة جعفري)، التي كانت تعيش مع محمد في مزرعة الطماطم. في الوقت الحاضر، بنت حياة جديدة لنفسها، عاملة في منزل فخم لزوجين ثريين (مهران فوزوغي ومرجان اتفاغيان)، في منطقة بندر آنزلي (بحر قزوين). في طريق عودتها إلى المنزل من المدرسة، وقبل أن تبدأ في إعداد وجبات الطعام لضيوف أصحاب المنزل الذين تعمل في خدمتهم. صدمت بزوجها المريض، الذي لم يذهب إلى الأطباء خوفا من القبض عليه، جثة هامة على الأرض، يموت زوجها تاركا لها سؤالا عما يجب القيام به. ولأنها لا تملك تأمينًا، فإنها لا تستطيع الذهاب إلى المستشفى، وقد يؤدي الاتصال بالشرطة إلى خطر ترحيلها. ومما زاد الطين بلة، أن تعمل في منزل مليء بالضيوف، ولن يكون من السهل إخفاء زوجها المتوفى. على الرغم من كونها مليئة بالحزن، عليها الاستمرار في

ولعدم امتلاكه الهوية، يأمره الشرطي أصغري (هجير مرادي) بمرافقته إلى مركز الشرطة، ويجبره مع مجموعة من الأفغان على تنفيذ أعمال الصبغ والتنظيف في مركز الشرطة، يأمره ضابط الشرطة بشكل تعسفي بإخلاء قبو غمرته المياه مليء بالمواد الأرشيفية. لا يتحدث عن ذلك مع والده، "ما الذي يستطيع فعله حيال ذلك؟".

يحافظ الصبي على سرية عمله الإجباري في مركز الشرطة، لتجنب تعريض عائلته للخطر والترحيل، تتكرر هذه العادة، كل يوم بعد مغادرته المدرسة، يجبره ضابط الشرطة على العمل في مركز الشرطة حتى العشاء. في النهاية، يزداد وضع محمد سوءا وظلما. يناقش الأمر مع مدير المدرسة، الذي يتدخل على ما يبدو ويرفع الأمر إلى قيادة الشرطة. لكن هذا لا يردع ضابط الشرطة في التربص بالصبي وجره لمركز الشرطة، حيث يتعرض إلى الاغتصاب من الشرطي داخل مركز الشرطة. في اليوم التالي، يبحث الفتى (محمد) عن طريقة للتخلص من هذا الكابوس الذي يطارده. ويقوم بكسر يده بالمطرقة حتى يتخلص من الشرطي الوحش وأعمال السخرة. من

في بداية الفيلم، تقدم ملاحظة : "هناك حوالي خمسة ملايين مهاجر أفغاني في إيران يعتبرون إيران (أرضا للأخوة)". لكن اللاجئين الأفغان الذين يعيشون هناك لا يعملون مثل الإخوة. يتمحور الفيلم حول عائلة أفغانية في إيران، تنقسم قصتها إلى ثلاثة فصول. الأول تدور أحداثه في عام 2001، يتبع الفتى محمد (محمد خسيني)، الذي يعيش مع والده، والعديد من العائلات الأخرى والمهاجرين، في الليل يتناولون العشاء تحت خيمة كبيرة ونسمع من راديو صغير الإذاعة الإخبارية الأفغانية: هجوم الطائرات الأميركية، وقصف أجزاء مختلفة من البلاد، وهروب طالبان، الذي يذكرنا بعام 2001، وبداية الغزو الأميركي وحلف شمال الأطلسي لأفغانستان وطرده طالبان. محمد مهاجر أفغاني وتلميذ مدرسة يبلغ 15 عاما. يشعر بحب ليلي (حميدة جعفري) هي الأخرى أفغانية مهاجرة، ومعها يمضي أوقاتا مسروقة عن الأهل والأقارب. ذات يوم، نراقب محمد وصديقيه بعد خروجهم من المدرسة، تتوقف سيارة شرطة في الطريق وينادي أحد أفرادها على محمد، يسأله "هل أنت أفغاني؟"،

ملهم وعميق يلقي الضوء على تجارب اللاجئين الأفغان ويقدم منظورا لإيران ربما لم يره العديد من المشاهدين من قبل. يُبرز الفيلم ما يعانيه لاجئون من تمييز وشروط عيش، تزيد صعوبة مشكلة الانتماء المفروضة عليهم من بلد لا يعترف بأنهم جزء منه، رغم أن جيلا جديدا ولد ونشأ في إيران، وآخر لا يُعترف بمواطنته. هناك أيضا معاناة يومية، وعيش تحت ضغط الترحيل، أو فرض العمل الطوعي، أو فرض مشاركة في حرب لا تعنيهم .

نجح الفصل الأول في تصوير أجواء الخوف من مواجهة قوات الأمن والشرطة. الخوف الذي يمكن رؤيته في وجوه وأصوات أصدقاء محمد أمام المدرسة، وخوفهم من الاقتراب من سيارة الشرطة ومن أوامر الترحيل الجاهزة ، إلى جانب موسيقى وأجواء الفيلم . كذلك يبرز التعامل الإنساني مع هؤلاء المهاجرين في مشهد حين يستمع مدير المدرسة إلى كلمات محمد الطالب ووجعه ويوافق على الاتصال

أمني، يعطيه الهاتف الجوال للابن القتيل (لقطات تكشف اتصالات متكررة للاب بالهاتف نفسه، مع أن ردا واحدا يتكرر، عن عدم قدرة متلقي الاتصال على الرد حاليا)، يجب على الأب (قاسم) أن يقرر ما إذا كان سينقل الخبر إلى زوجته أم لا . يعزز هذا الفصل ما فعلته الحرب في أفغانستان بهذه العائلات والأسرار والأكاذيب التي كان عليها الاحتفاظ بها لحماية نفسها وأحبائها. يذهب قاسم إلى مكتب الأجانب، ويؤدي هو وزوجته وابنته اليمين الدستورية كمواطنين في جمهورية إيران الإسلامية. الحيرة قاسية، كقسوة الخبر والواقع، حيرة بين إخبار الزوجة أم لا، والاستمرار في عيش مليء بأحلام تبدو له أوهاما، أم الانفضاض على هذا كله، بكاء وقهرا وصراخا مكتوما، كتظهر شبه كامل من وجع وخيبة وانكسار .

الحكايات مفتوحة على أسئلة عيش وحياة، وانتماء ورغبات وتطلعات، وعلاقات ومشاعر ووقائع. يحمل "في أرض الإخوة" إشارات تراوح بين وضوح

عملها والتغطية على غياب زوجها حتى لا يعرف موظفوها أصحاب البيت أنها فقدته خوفا من الترحيل، تخفي وفاة زوجها عن مالكاها. تحاول إيجاد توازن بين تحضيرات تتناسب والاحتفال برأس السنة الفارسية، والاعتناء بابنها العائد من المدرسة، وصدمة الموت المفاجئ لزوجها صباح اليوم نفسه. خوف يعترئها من قول حقيقة الوفاة، لأن إمكانية الترحيل واردة . يصبح القمع الذي يظهر في هذا الجزء أكثر قسوة ووجعا، ويجبر المشاهدين على التفكير في فكرة أين يكمن تعاطفنا؟ ولماذا فقدناه؟ . هذا الفصل يحطمك حقا كمشاهد، يعكسه أداء الممثلة حميدة جعفري البسيط والمتع. في بلد يُفترض به أن يكون "أرض إخوة". الكذب مدخل إلى إخفاء وقائع، بل إلى فضح هشاشة وانصياع إلى انفعال . موت الزوج سر ودفنه في مكان ما في حديقة المنزل إذعان لاواع (ربما) لطغيان الخوف من مقبل مجهول . في هذا الفصل، هناك العديد من اللحظات القوية من المشاعر الخالية من

الكلمات حيث تحاول ليلي عدم السماح بأن ينهار عالمها بشكل أساسي من حولها. يتألق التصوير السينمائي في هذا الفصل، ويظهر تناقضا صارخا بين معاناة ليلي ووفرغ ضيوفها الإيرانيين. تم تصوير المستويين العلوي والسفلي من المنزل من الخارج بالنظر إلى الداخل، يشبه الطابقان العلوي والسفلي عالمين مختلفين، حيث يضحك ضيوف ليلي ويغنون في الأسفل بينما تقف ساكنة في الأعلى

مهشمة الروح وحتى لا تستطيع البكاء كي لا ينكشف أمرها، متجمدة من الصدمة والخوف .

الفصل الثالث: ثالث الحكايات (2020)، يرويها قاسم (بشير نيكزاد)، الشقيق الأكبر ليلي. زوج هانية (مرجان خالقي)، البكماء، حين يعلمه المسؤول الأمني أن ابنه، الذي يُفترض به أن يعمل في تركيا تحضيرا للجوء إلى ألمانيا، ولكنه انضم إلى إحدى الميليشيات في سوريا وقتل هناك. وتحصل عائلته الآن على الجنسية الإيرانية كمكافأة على وجوده. تستعد العائلة لهذا الحفل في حالة صدمة وحزن. معرفته هذه يؤكدها مسؤول



مخفف ومواردات جمالية تصنع أحد معالم متعة المشاهدة. الفيلم مرتبطه الأساسي معقود على سرد حكايات، يحمل النقد السياسي الاجتماعي مع كم كبير من التساؤلات والدلالات خلال ثلاث حكايات محملة بقهر وألم ومواجه . يأخذ فيلم "في أرض الإخوة" المشاهد في رحلة إلى أجزاء مختلفة من إيران، كل فصل يقدم منظورا فريدا حول التأثير طويل المدى للحرب . الفيلم يؤكد الجوانب الاجتماعية للتمييز المنهجي والعنصرية ضد المهاجرين الأفغان، والذي يتجاوز قضية الترحيل والحرمان من الحق الواضح في الإقامة .

مخفف ومواردات جمالية تصنع أحد معالم متعة المشاهدة. الفيلم مرتبطه الأساسي معقود على سرد حكايات، يحمل النقد السياسي الاجتماعي مع كم كبير من التساؤلات والدلالات خلال ثلاث حكايات محملة بقهر وألم ومواجه . يأخذ فيلم "في أرض الإخوة" المشاهد في رحلة إلى أجزاء مختلفة من إيران، كل فصل يقدم منظورا فريدا حول التأثير طويل المدى للحرب في أفغانستان على شعبها. فقد الكثيرون شبابهم وأحباءهم بسبب النزاع، لكنهم يجدون القوة في عائلاتهم وأحبائهم للتعامل مع الصدمة . هذا الفيلم هو عمل

تحت شعار «الرياض تقرأ»..

معرض الرياض الدولي للكتاب ينطلق اليوم في العاصمة.

معرض الرياض
الدولي للكتاب
Riyadh International Book Fair



واس

ينطلق اليوم في
الرياض تواصل هيئة
الأدب والنشر والترجمة،

استعداداتها لتنظيم معرض الرياض الدولي للكتاب 2025، تحت شعار «الرياض تقرأ»، ويستمر المعرض الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة حتى الحادي عشر من أكتوبر الجاري، في حرم جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض، بمشاركة أكثر من 2000 دار نشر ووكالة محلية وعالمية، من أكثر من 25 دولة، بحضور نخبة من الأدباء والمفكرين والمثقفين من داخل المملكة وخارجها، مما يرسخ مكانته في كونه أحد أهم المنصات الثقافية الدولية في الوطن العربي.

وأوضح الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز الواسل، أن معرض الرياض الدولي للكتاب 2025، يُعد من أكبر المنصات الثقافية الداعمة للقراءة والمعرفة في المنطقة، وهو تجسيد لرؤية القيادة الرشيدة -أيدها الله- في المملكة واهتمامها المستمر ودعماً غير المحدود للثقافة والعمل الثقافي، كما أن المعرض يرسخ مكانة المملكة في صياغة المشهد الثقافي الإقليمي والعالمي. ويُعد معرض الرياض الدولي للكتاب أكبر حدث ثقافي في المنطقة وأحد أهم معارض الكتاب في العالم العربي، محاطاً باهتمام واسع من المثقفين والقراء على المستويين المحلي والعالمي، ويقدم المعرض لزواره برنامجاً ثقافياً استثنائياً يعكس ثراء الإرث الثقافي للمملكة، متضمناً أكثر من 200 فعالية للبرنامج الثقافي ومنطقة الطفل، تتضمن أنشطة متنوعة تلبي اهتمامات جميع الفئات العمرية.

وستوفر منطقة الأعمال هذا العام، بعد النجاح اللافت الذي حققته في نسخة العام الماضي، لتسهم في تمكين صناعة النشر وتعزيز شراكاتها. ويولي معرض الرياض الدولي للكتاب 2025 اهتماماً خاصاً بالطفل من خلال منطقة مخصصة تضم أنشطة أدبية وثقافية وترفيهية ومسابقات، تهدف إلى إلهام الأطفال واليافعين وتنمية شغفهم بالقراءة والاكتشاف وصقل مواهبهم. ويواصل المعرض دوره في تعزيز جهود هيئة الأدب والنشر والترجمة عبر توفير بيئة حاضنة تشجع على الإبداع الثقافي، وتدعم صناعة النشر المحلية، وتمكن الأدباء السعوديين من إبراز أعمالهم، من خلال ركن المؤلف السعودي المخصص لأصحاب النشر الذاتي، حيث تُعرض مئات العناوين المتنوعة في المجالات الأدبية والمعرفية والثقافية.

يُذكر أن معرض الرياض الدولي للكتاب 2025 يأتي تحت شعار «الرياض تقرأ»، المنبثق من حملة «السعودية تقرأ»، التي أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة بهدف تعزيز شغف القراءة والمعرفة لدى جميع فئات المجتمع، وتشجيع الثقافة والإبداع، وإتاحة الفرصة أمام القراء للتفاعل مع مختلف المبدعين والمؤلفين، بما يسهم في نشر الثقافة وإثراء المشهد الأدبي والفكري في المملكة.



مسافة ظل



خالد الطويل

كلماتنا ظلال أعمارنا !

كلماتنا هي ظلالنا، أعمارٌ تتحرك معنا وتنبض بالحياة، تعبر عن ذاكرتنا في حقبٍ مختلفة. وفي زمن الرقمنة والذكاء الاصطناعي، ظهرت كلمات جديدة قد تُزيج بعضاً من تلك المفردات القديمة التي عرفناها في أفياء المنازل والحارات وملاعب الكرة الترابية ومع ذلك، تبقى الكلمات القديمة جزءاً من ذاكرة نابضة، إذ تمنحها الحياة وهجها المستمر. وليس من المعقول أن نسأل شاباً وُلد في عصر الإنترنت عن كلمات مثل: (بمعنى أسقى)، أو رمضة، أو قايلة، وبعضها فصيح، وكانت جزءاً من قاموس جيلٍ عاش زمناً مختلفاً.

في المقابل، هناك كلمات قديمة ما زالت حاضرة حتى لدى من هم في الخامسة عشرة من أعمارهم، لأنها ارتبطت بسلوكيات وممارسات وذائقة تتوارثها الأجيال؛ خذ على سبيل المثال كلمات من قبيل: دمح (أي صفح وعفا)، أو كلمة طريقي (أي مسافر)، لكثرة ما تدرج على ألسنة الناس.

تبقى الكلمات في النهاية رهينة استخدامها والحاجة إليها؛ ومهما تطوّرت الحياة فإن اندثارها لا يعني زوالها، لأنها ستظل حاضرة في الأدب والشعر والموروث، ولا يزال البعض يتداولها.

أنتذكر أنني ذات يوم كنتُ أقرأ نصّاً شعرياً نبطيّاً، فاستغرب صديق من بعض المفردات وسألني: هل لا تزال هذه الكلمات متداولة؟ فقلت له: حين أكتب قصيدتي لا ألتفت إلى ذلك، لأن النص بطبيعته يختار مفرداته بحسب ما يخطر للشاعر، ولا شك أن البيئة أثّرت؛ ولهذا نجد دخول مفردات لم تكن مألوفة في أزمنة سابقة.

ولعلّ أجمل ما في الشعر أنّه حفظ لنا كثيراً من تلك المفردات، ولم يسمح لرياح التغيير أن تدفنها. ومع ذلك أؤمن بأن تطوّر معجم الشاعر أمرٌ مطلوب، وأنّ لكل حقبة سماتها الفنية.

أحدث أحياناً مع أبنائي بكلمات كانت من صميم أحاديث الأقران، فيتساءلون عن معناها، وربما تأخذهم نوبة من الاستغراب. وفي المقابل، تجد لديهم كجيلٍ جديد كلماتٍ مطبوعة بروح عصرهم التقني بامتياز، يتداولونها بينهم في أحاديثهم اليومية، من قبيل: ترند وفلو وغيرها.

هنا أزداد يقيناً بأن الكلمات تمثّل ظلالاً لأعمارنا، ولعلّ معجم الإنسان وحده يكفي ليُعرّفك بالعصر الذي ينتمي إليه!



سؤال وجواب

إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفعلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.

س - ما حكم تحديد إيجارات العقار؟

ج: قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ» [النساء: 135].
وقال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ» [النحل: 90].
فالعدل أساس الحكم، وبه تستقيم أحوال العباد والبلاد.
وفي الصحيحين (البخاري رقم 6806 ومسلم رقم 1031)
عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سبعة يُظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ...»، فالعدل صفة واجبة في الإمام الشرعي، وهو من أعظم أسباب صلاح الأمة.

وقد بين الإمامان ابن تيمية -رحمه الله- في مجموع الفتاوى (28/76-77) وابن القيم -رحمه الله- في الطرق الحكيمة (2/672) أن التسعير يجب على الإمام إذا اقتضاه العدل ومنع الطمع والجشع، وتحقيق المصلحة العامة، إذ إن ترك السوق للفوضى مدعاة للظلم وذريعة للضرر، بينما التدخل العادل يحفظ الحقوق ويحقق المصلحة. والحكم في المملكة العربية السعودية -حرسها الله- قائم على أساس العدل وفق الشريعة الإسلامية وفقاً للمادة (8) من النظام الأساسي للحكم، ولهذا كانت القرارات الصادرة بناءً على التوجيهات الكريمة من سمو سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله- بتثبيت الإيجارات في مدينة الرياض لمدة خمس سنوات، تأتي تطبيقاً للعدل وحفظاً لحقوق الملاك والمستأجرين على حد سواء، وتعكس روح الشريعة في تحقيق القسط والاعتدال في السوق العقاري، وفيها رحمة ورأفة بذوي الدخل المحدود من المواطنين والمقيمين، كما أنها تسهم في استقرار الأسر، وتعزيز التنمية، وإيجاد بيئة سكنية آمنة مطمئنة.

نسأل الله أن يحفظ مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين، وأن يجعل هذه القرارات في ميزان حسناتهم، وأن يجعل ثمراتها عاجلة نافعة، إنه سميع مجيب -أمين-.

لتلقي الاسئلة
alloq123@icloud.com
حساب تويتر:
@Abdulaziz_Aqili

تقديراً لمكانة سماحته العلمية..

ولي العهد يوجه بإطلاق اسم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ -رحمه الله- على أحد شوارع الرياض.



واس

وجه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، بإطلاق اسم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ، مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء -رحمه الله-، على أحد الشوارع الرئيسة في العاصمة الرياض. ويأتي التوجيه الكريم تقديراً لمكانة سماحته العلمية وإسهاماته الكبيرة في خدمة الوطن والإسلام والمسلمين، حيث أفنى حياته -رحمه الله- في طلب العلم الشرعي وتعليمه وإرشاد الناس، كما كان لسماحته إسهامات علمية وعملية جلية كان لها أثر كبير في تعزيز مكانة العلم الشرعي وتعليمه.



الكلام الأخير

اليأس



محمد العلي

همومها، وتقرأ علينا قول أبي العلاء
(السيف والرمح قد أودى زمانهما /
فهل لكفك في عود ومضراب) نعم.
(مضى زمن قد لعبنا به / وجاء زمان
بنا يلعب) المشكلة ليست هنا، إنها
تكنم في كيفية اللعب. إن لعب
الزمن بالإنسان، ولعب الإنسان
بالزمن، جدلية أزلية. ولكن الاختلاف
في نوعية اللعب، هل يتبادل
اللاعبان النصر والهزيمة؟ أم يكون
النصر لأحدهما دائما؟ نحن دائما
الفريق الخاسر، والأشد مضاضة أننا
نعتبر الهزيمة نصرا. أهلا بك أيها
اليأس، أرجو أن تغفر لنا ما اقترفناه
في حقك. وتعيد رفرفة أغصانك
علينا، فقد شوانا لهب لا قبل لنا به.
قلت مرة:

سأشعل في داخلي شمعة للخريف /
وعيدا صغيرا على دربه / سأقول له:
عم حصادا يا صاحب المنجل المتلثم
/ أسن الماء تحت الجذور / وأورق هذا
الشجر سفاحا / فأوغل به المنجل
المتلثم (... أما الآن فلست أقول هذا،
بل أرحب بك أيها اليأس، في حالة
من النشوة والفرح، وأدعوك إلى
سهرة حمراء على صوت المطربة
المصونة، والجوهرة المكنونة
السيدة نانسي عجرم. ونقول: وداعا
أيتها الكآبة (عفوا) (وداعا أيتها
الكتابة).

حين كان جيلي شابا ،
كنا نصنع زوارق تسير بنا في الفضاء،
ونصنع من السراب أنهارا، تروي
حدائق الأحلام، وكان اليقين يرفرف
على الشعاعات التي نرفعها، ويخبرنا
بأنها سوف تتحقق بالضرورة؛ لأن
الزمن قد وضع عنانه في أيدينا.
وكان اليأس يخشى أن يمر بديارنا،
من المحيط إلى الخليج، كما يقال
بسخرية . ومد الواقع يديه وأزاح عن
عيوننا ما عليها من غشاوة، إذا بنا
مهزلة، يقرأها العالم ويضحك.

يا ويلتاه. ماذا تسمي هذا السبات
الذي حل على الأمة؟ هل تسميه
العجز عن قراءة الواقع؟ هل تسميه
الرق الطوعي؟ هل تسميه التخلي
عن القيم وعن التاريخ؟ أم تسميه
بها جميعا؟ سمه بما شئت، ولكن
يبقى أن تشرح لي كيف تساعد أمة
ما، من يوسعها هدمًا، ويقودها إلى
الهاوية؟

(أطل على المفردات التي انقرضت
من لسان العرب) هكذا قلت يا
درويش، وكانت نوافذ أخرى كثيرة،
مفتوحة للضوء أمامك، أما نحن
فنظل على انقراض الوجود وجودنا
يا محمود.

إلي أيها اليأس، كنا نحسبك
عدوا يخفي خناجره، ونسخر من
الذين يرونك قريبا، وكنا غارقين في
الوهم، فأنت الذي تزيج عن القلوب



الآن بالأسواق

دراسات أدبية

د. عبد الوهاب بن علي الحكي

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة

كنوز
الإمامة

سلسلة تصدر من
مؤسسة الإمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب : +966 50 2121 023
إيميل : contact@bks4.com
تويتر : @KnoozAlyamamah
أنستغرام : @KnoozAlyamamah





نتقدم بالتهنئة إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين

المُلكِ سُلَيمانَ بن عبد العزيز السَّعُودِيَّ

بمناسبة مرور ١١ عاماً

على مبايعته ملكاً للبلاد

داعين الله له بالتوفيق والسداد في خدمة الدين والوطن

تشانغ هوا

سفير جمهورية الصين الشعبية

وجميع منسوبي السفارة لدى المملكة العربية السعودية

@ChinaEmbKSA